أحديات وألقاب من قبيلة عتيبة

مع تمهيد عن الحداء عند قبائل البادية

تأليف

تركي بن مطلق القداح العتيبي

تصدير

د. سعد العبدالله الصويان

طبع على نفقة الشيخ

سجدي بن مناحي الهيضل

فهرس المحتويات

تصدير

بقلم الدكتور/ سعد العبدالله الصويان

هذا كتاب ممتع ومفيد بذل فيه صاحبه جهداً لن يخفى على المتصفح ؛ جهداً في تحقيق النصوص وتدقيقها وتفسيرها، وفي تحديد ما ورد في ثناياها من الأماكن والتعريف بما تتضمنه من أسماء لشخصيات قبلية كان لها شأنها في وقتها؛ لذا فإن فائدته لن تقتصر فقط على المهتمين بالأدب المحلي بل كذلك من لهم اهتمام بالتاريخ القبلي والمواقع الجغرافية ودراسة اللهجات.

والمؤلف من أبناء قبيلة عتيبة مما سهّل له الاتصال بأعيانها ورواتها وكبار السن فيها لتصيد هذه الدرر التي يتضمنها الكتاب، وأهل مكة أدرى بشعابها، هذا بالإضافة إلى اطلاعه على المراجع المنشورة. وقد كرس جزءاً لا بأس به من وقته وجهده للبحث في تاريخ هذه القبيلة وأنسابها وتفرعاتها؛ لذا جاء عمله وافياً من حيث المادة والشروحات والتعليقات، وتصحيح بعض الأوهام التي وقع فيها بعض من سبقوه في هذا المجال.

والحداوي جنس متميز من أجناس الشعر قد يحتل مركزاً ثانوياً من حيث قيمته الفنية والأدبية، لكنها تستمد أهميتها من أهمية الأحداث التي تخلدها، وهي غالباً ما تكون من الأحداث القبلية الكبرى، كما تستمد أهميتها من أهمية قائليها ، الذين هم عادة ما يكونون من الشيوخ الفرسان والشخصيات البارزة في المجتمع القبلي ؛ لذا فإن الحداوي تعد وثائق شفهية لا يستغني عنها من يريد دراسة التاريخ القبلي في الجزيرة العربية. ولقد كانت الجزيرة العربية تعيش

الحالــة القبليــة، بما لهــا مــن قــيم ثقافيــة وتنظيمــات سياســية واجتماعيــة واقتصادية، معظم عصور التاريخ المنصرم وحتى عهد قريب. ولا ينبغي لنا أن ننسى ذلـك لأن فيـه إهمـالاً لتاريخنـا المحلـي، وتجـاهلاً لواقعنـا الاجتمـاعي وخلفيتنـا الثقافية. ولا أجد ما يبرر الاعتذار عن الاضطلاع بهذه المهمة، ما دام الهدف علمياً بحتـاً، لأن كل مـا يسـاهم في توسيع دائـرة اطلاعنـا وتعميق فهمنـا لتلـك الحقـب المندرسة ينبغي حفظه ودراسته والعناية به، مثلما يعتني المنقبون بالآثار المطمورة في باطن الأرض.

والحـداوي أيضـاً لهـا أهميـة خاصـة لمـن لهـم عنايـة بدراسـة أنسـاب الخيل، حيـث إنهـا غالبـاً مـا يقولهـا الفرسـان، وهـم يمتطـون صهـوات الجيـاد في الطريق إلى المعركة، أو بعد العودة منها؛ ولذا تزخر الحداوي بذكر الخيل ونعتها ونعت سلالاتها وطرق استنسالها وتدريبها والعناية بها. ومثلما تحتل الإبل مكاناً بارزاً في الجزئية التي يسمونها " الإركاب " من مقدمة القصيدة فإن الخيل تحتل مكاناً بارزاً في الحداوي.

ولعل هذا العمل، وما سبق للمؤلف نشره عن أنساب قبيلة عتيبة، تكـون بدايات أولى لأعمال أخرى يوالي إصدارها عن هـذه القبيلـة الكريمـة بمـا لهـا مـن تاريخ مجيد يستحق التسجيل. ولا أحد ينكر الدور البارز الذي لعبته عتيبة، مثلها مثل بقية القبائل والمناطق وفئات المجتمع الأخرى، في تشكيل أحداث هذه المنطقة وتوجيه مسيرة التاريخ فيها. وما أحوجنا لمثل هذه الدراسـات الجزئيـة التـي تشـكل في تعددها وتراكمها وتداخلها أساسـاً متينـاً يبنـى عليـه صـرح الدراسـات الأشمـل والأعم عن تاريخنا السياسي والاجتماعي.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:

فالحداء هو نوع من الشعر يقال في القديم لتطريب الإبل وحثها على السير، أما في العهد الأخير فإن الحداء اشتهر وارتبط بالخيل وهو ما يقوله الفارس من شعر على صهوة جواده، وهو في الغالب لا يتجاوز أربعة أبيات أو خمسة، على اللحن الخفيف، وليس شرطاً أن يكون صاحبه من الشعراء ، فقد سمعنا وقرأنا عن الكثير ممن قالوا الحداء وهم ليسوا بشعراء مثل: الملك عبدالعزيز، وعبدالعزيز بن رشيد ، ومحمد بن هندي، وغيرهم الكثير من فرسان العرب.

وعن معنى الحداء في اللغة يقول ابن منظور:" حدا: حَدَا الإبل وحَدَا بها يَحْدُو حَدْواً وحُدَاءً، ممدود : زَجَرَها خَلْفَها وساقَهَا. وتَحادَتْ هي: حَدَا بعضُها بعضاً؛ قال ساعدة بن جؤية :

أَرِقتُ له حتى إذا ما عُرُوضه ... تَحادَتْ وهاجَتْها بُرُوق تُطِيرُها

ورجل حادٍ وحَدَّاء ؛ قال: وكان حَدَّاءً قرا قِرياً.

الجوهري : الحَدْوُ سَوْقُ الإبل والغِناء لها. ويقال للشَّمالِ حَدْواءُ لأنها تَحْدُو السحاب أي تسوقُه ؛ قال العجاج :

حَدواءُ جاءت من جبال الطورِ

تُزجِي أراعيلَ الجَهَامِ الخُورِ

وبينهم أُحْدِيّة وأُحْدُوّة أي نوع من الحُداء يحْدُونَ به ؛ عن اللحياني. وحَدَا الشيء يَحْدُوه حَدْواً واحْتَداه : تبعه؛ الأخيرة عن أبي حنيفة؛ وأنشد: حتى احتداه سَنَنَ الدُّبُور "[1].

ويقال إن أول من حدا هو غلام من عدنان قيل: إنه إلياس بن مضر، والحداء في الشعر العامي لتطريب الخيل وبث الحماسة في نفوس الفرسان، قال الشيخ أبو عبدالرحمن الظاهري عن الحداء :".. الحداء عند العامة لا يكون إلا من بحر الرجز ولا يقال إلا بمناسبات الحرب ولا ينشد إلا بمصاحبة الخيل.. - وقال أيضاً - ومن المتفق عليه أن وزن الرجز نشأ محاكاة لوقع الإبل وأن الحداء الفصيح لتطريب الإبل، وليس كذلك الحداء في الشعر العامي "[2].

ويقول ابن خميس :" إنه خاص بصهوات الجياد... وهو لا يكون إلا في الفخر والحماسة وحيث الكر والفر، وعرضه على هذه الصفة يشكل منظراً بديعاً مطرباً كان له في ربوع الجزيرة شأن أي شأن، ولكن ذلك المظهر اختفى فيما اختفى من تلك المظاهر المجيدة، ولا أدري هل سيبعث من مرقده أم هو الوداع الأخير"[3].

ويقول الدكتور سعد الصويان:" والحداوي هي الأراجيز التي يهزج بها الفرسان على صهوات جيادهم وهم في طريقهم إلى الغزو أو بعد عودتهم منتصرين. ويقصد بها إدخال الرعب إلى قلوب الأعداء أو بث الحماس في نفوس

---

(١) لسان العرب ، دار صادر، مادة (حدا).
(٢) الشعر العامي بلهجة أهل نجد ، أبو عبد الرحمن الظاهري ، ط ٤، ١٤٠٤هـ /١٩٩٤م، ٢٢/١ .
(٣) الأدب الشعبي، عبدالله بن خميس .

المحاربين وتحريضهم على الإقدام والاستبسال، ويتضمن في الغالب تخليداً للمآثر البطولية التي يحققها فرسان القبيلة في ميدان الوغى، كما أنها قلما تخلو من الوعيد والتهديد. إلا أن هنالك بعض المقطعات التي تخلو من مضامين الفروسية وتقتصر على موضوع الغزل، ويطلق عليها مع ذلك تسمية حداوي لاشتراكها معها في الوزن والإيقاع. . . "[1].

ويقول عبدالله الدويش:" هذا اللون من الفن الشعبي لا يقال أو يتغنى به إلا في الحالات التي تسود فيها الشجاعة فهو من المظاهر البارزة في الفروسية والقتال بحيث إنه عندما يحتدم القتال أو في ساعة بدئه يتقدم المقاتلون كل شاهر سيفه أو مشرّع رمحه وحتى الفارس على صهوة جواده فيترنم مرتجلاً بيتاً أو بيتين أو ثلاثة أبيات من هذا اللون من الفن الشعبي، ليذكي الحماس ويلهب الكبرياء والعزة، ويؤجج نيران الشجاعة في نفسه وفي الآخرين، فيقبل على القتال كأنه طود شامخ لا يتزعزع لما حدث في ساعة القتال بل يظل يكر ويفر ويهاجم وهو يحدو ويترنم بأبياته الشعرية ويقاتل خصمه ببسالة "[2].

قلت: وللحداء أوزان متعددة كذلك قد تكون قافية الصدر على قافية واحدة مثل قول الملك عبد العزيز:

الغــوج رديتــه بتـــال الخيــل	يــوم ادبحــن الخيــل بالفرســـان
لعيــون مــن ريحــه زبـــاد وهيــل	شــامت عن الجــاهل تبي الشيبان

(١) حـداء الخيل، تـأليف الـدكتور سـعد عبـدالله الصـويان، الجمعية العربيـة السـعودية للثقافـة والفنون، ط ١، ١٤٠٨هـ /١٩٨٨م، ص٢٦.

(٢) الفنون الشعبية، عبدالله بن عبدالعزيز الدويش، ط ١، ١٩٨٥م، ص١٣١ .

وقد تكون على قافية واحدة مثل قول الحادي:

يا هيه ياراعي القعود	ريض قعودك يمنا
من عقب ما حنا بعيد	أنا احمد اللي لمنا

ولايفوتني في نهاية هذه المقدمة المتواضعة إلا أن أتقدم بجزيل الشكر لسعادة الدكتور سعد العبدالله الصويان، الذي اطلع مشكوراً على مسودة هذا الكتاب وأبدى ملحوظاته القيّمة وآراءه السديدة، وتفضل - رعاه الله - بكتابة مقدمة له.

كما أود أن أذكر من سبقني في التأليف في هذا الموضوع وهم الدكتور سعد الصويان:(حداء الخيل)، والأستاذ أحمد العريفي: (حداء الخيل)، والأستاذ فايز الحربي:(أحديات وألقاب من قبيلة حرب وغيرها)، وقد جاء كتابي هذا مشاركة مني لهم في العناية بهذا الفن حيث جمعت طائفة منتقاة من أحديات قبيلتي (عتيبة)، إتماماً للفائدة، وأضفت إليها مجموعة من الألقاب والعزاوي التي اشتهرت بها هذه القبيلة أو بعض رجالاتها.

المؤلف

١٤٢٥/٣/١٧هـ

الفَصْلُ الأَوَّلُ

نماذج من أحديات فارس الجزيرة الأول الملك عبدالعزيز
- رحمه الله -



أبدأ هذه النماذج بذكر(١٠) أحديات لفارس جزيرة العرب الأول في العصر الحديث الذي أوقف حياته وسخر فروسيته لخدمة دينه وبلاده وأمته فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

١ - قال الملك عبد العزيز[١] :

الغوج ردّيته بتال الخيل … يوم ادبحن الخيل بالفرسانِ

لعيون من ريحه زباد وهيل … شامت عن الجاهل تبي الشيبان

٢ - وقال [٢]:

يا سابقي حرّم عليك … شبو الحصان اللّي غريب

بـ البر أنا برهي عليك … ما دام أبو متعب حريب[٣]

٣ - وقال [٤]:

مهبول يا قايل قضت … توّه عمر دخّانها

يلحق بها ورعٍ صغير … خيلٍ بقطي حصانها

٤ - وقال [٥]:

يا نايم تحت العريشه … يا ناسفٍ فوقه ذرا

لاتحسب ان النوم عيشه … الحرب زيزومه سرى

---

(١) من شيم الملك عبدالعزيز، فهد المارك، ط١، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، ١١٤/٣ - ١١٥.

(٢) المصدر السابق، ١١٣/٣.

(٣) أبو متعب: عبدالعزيز بن رشيد، كان معاصراً للملك عبدالعزيز.

(٤) من شيم الملك عبدالعزيز، مصدر سابق، ١١٢/٣ -١١٣.

(٥) المصدر السابق، ١١٤/٣.

٥ - وقال[1]:

قولـــوا لابـو متـعـــب نبيـــه | فـــوق النضــــا والمكـرمــــات
ان كـــان مـا جـانــــا نجيـه | ونشـبـع طيـــــور حايمــــات
رد النَّقــــــا منٍّـــي عليـــه | قولـــوه يــاهـــل الموجفــات

٦ - وقال[2]:

أحــب العـــافيه واشــريها | واســوق عمـــري والـــدبش
وإلى عصـــوا عـــذالـــهم | ردّيـت لارقـــاب النمـــــش

٧ - وقال[3]:

وش انــت خـــابر يـــا نفيـــش | المجمــــــعه خلّـــــيتها
يومــــك تتقّــى بالـــعريش | والشـــرف مـــا فكّـــيتها
مــن فعلنـــا قلـــبك خـريش | والمــرجـــــله خـلـــيتها
كـــلٍ يلومـــك يـــالـــدويش | مـــن ذلّـــةٍ ذلّــــيـــتها

٨ - وقال[4] :

عَيّـــو يطيـــعون النصـايـــح | وانـــا عـــن البـــوق اتـــدرًّا
ياللي تريـدون المـدايــــح | ما خيرٍ إلا عـقـب شـــرًّا[5]

---

(١) المصدر السابق، ١١٢/٣ .
(٢) المصدر السابق، ١١٦/٣-١١٧.
(٣) المصدر السابق، ١١٦/٣.
(٤) المصدر السابق، ١١٣/٣-١١٤.
(٥) المصدر السابق، ١١٢/٣.

٩ - وقال [1]:

عيبٍ على اللي يركب المشوال	ولا يــرْوي الرمــح الطـويــل
ما كل من ركب الفرس خيال	ان نهّضـــــن رهـــم الشليــل

١٠ - وقال [2]:

عــــدوكــم قـــدامكــم	لا بــد مــن علــم يصيــــر
إمــــا لهـــم والا لــكـــم	عاداتـــنا نـــروي الشطـــيـــر



(١) العرضة رقصة الحرب، ابن خميس، ص٣٠، ٣٥ .
(٢) المصدر السابق، ص١٠١ .

الفصل الثاني

نماذج من أحديات قبائل البادية



سأقصر حديثي هنا على عشر قبائل من قبائل البادية، خمس منها عدنانية الأصل، وخمس أخرى قحطانية الأصل، معتمداً في ذلك على كتب النسب الحديثة، وها هي مرتبة على حروف المعجم:

١- حرب. ٢- الدواسر. ٣- سبيع. ٤- السهول. ٥- شمر. ٦- عتيبة.
٧ - العجمان. ٨- عنزة. ٩- قحطان. ١٠- مطير.

حرب : قبيلة قحطانية الأصل ومن أحدياتها [١]:

١ - قال موسى المحمدي السليمي [٢] :

يـــاوادي عشبـــه تِثَـــنَّى	حــل الشّتــا مــا ازيــن ذراك
اللــي حمــوك اخــوان بنّــا	يــوم الــدُّخن عجّــه غطــاك

٢ - قال محمد الذويبي:

يــا ذيــب يــا ذيــب النظــيم	افـــزع لذيـــب مثـــلّثه
كــم جــادلٍ ترجــي الحليــل	عقـــب الطّـــراد مطـــلّقه

٣ - قال حثلين بن هديب الفريدي [٣]:

يا ذيب لا تاكل وريد عشيش	طلق اليــمين السابق المطواع
عَلَــيّ ردَّة خيلــهم والجيـــش	وعلي طرحة شيخهم بالقــاع

---

(١) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة، ط ٢، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م، ١٢٨/٢.

(٢) أحديات وألقاب من قبيلة حرب، فايز الحربي، ص٢٠.

(٣) المصدر السابق، ص٢٣، ٣٣.

٤ - قال الشيخ سعد بن جزا الأحمدي :

قولوا لعبدالمطلب سيد الجميع ما همّني جمعه ولا جمع وراه
ان كان يبني للقلع حتى نطيع حنا براس الضلع بانيه الاله

٥ - قال حادٍ من حرب [1] :

يـــا بوثـــمان كـالبـــرد والمســـك في لثـــايمه
لا تـــاخذين اللـــي شـــرد يخبـــر عليـــك اللايمـــه



(١) الشعر العامي بلهجة أهل نجد، الشيخ أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري، ٢٥/٣ .

الدواسر قبيلة قحطانية الأصل ومن أحدياتها :

١ - قال الفارس الجهيمي الرجباني [1] :

اللي يبا المدح والناموس	يثني جواده تالي الردّات
والروح له عند الولي حاروس	ما احدٍ ذكرلي قبل يومه مات

٢ - قال غصين من الدواسر[2] :

غاروا علينا جردة السبعان	يبغون من ذودي صبوح
يا نافدا اللي ردّوا الذيدان	عند العشاير يرخصون الروح
احتدّهم على السهل سلطان	ارتدّهم شوق الطموح
جاك ابن حركه كنه السرحان	و.... في دقلهم مطروح

٣ - قال الفارس حزام بن مشوط من المصارير :

شبنان بر الغوج لا تنساه	احلب له الملحا الردوم
يازين غوجي والرمك تتلاه	لاعرّضوهن صحصحٍ وحزوم
لاصاح صيّاحٍ وكل جاه	وقت المزاحم ننصف المظيوم
العايل اللي زارنا جيناه	زرناه في وقت اللزوم[3]

٤ - قال مسفر بن عايش الدموخ من آل أبا الحسن :

إن كان ما اروى ليّنات الزان	يالريع خلّوني ورا الاطناب
كله لعينا لابس السبهان	الخيل نعلقها صواب

---

(١) رواها لي شخصياً الأخ بخيتان بن ضاي في المخاريم الدوسري.

(٢) منتقى الأخبار من القصص والأشعار، خالد بن محمد القحطاني، ص١٧٦ .

(٣) المصدر السابق ، ص ١٢٧.

٥ - قال الفارس دخيل بن رديني بن شارع بن قويد :

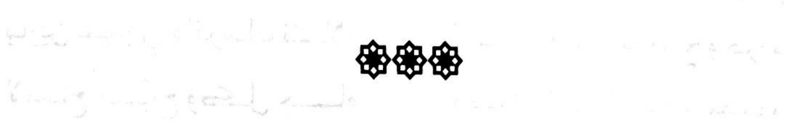
يـامن يبشـر ربعنـا الادنـين ... الدحـي خلّـي زايـف مرعـاه

نبتـه تجـدّد تـوّ مـاجـا زيـن ... مـن فعـل خيّـالٍ تعـرف عـزاه

لا مـن ركبنـا لينـات القـين ... ياويـل مـن بنـحورها تـاطـاه

لاجـا نهـارٍ فيـه شـوف العـين ... الطـيّب اللـي تظـهره يمنـاه

كم شيخ قومٍ عندنا لـه ديـن ... يـكون قومه من بعد فرقاه[1]



(١) المصدر السابق ، ص٩٩ - ١٠٠ .

سبيع : قبيلة عدنانية الأصل ومن أحدياتها :

١ - قال الفارس فدغوش بن شوية :

ياسابقي جتكم عزوم	والعلم عند الله عزيز الشان
أشوف عليٍ عقب نقل الزوم	من ضربنا خلّوه في الميدان
عاداتنا نطرح عقيد القوم	لي ثار عج الخيل والدخان
خليت أبوعمشا يحرب النوم	هذي فعايلنا على الجدان[1]

٢ - قال علي الأزمع أبوثنين :

ياطارشٍ لاجيت ابن وطبان	ماهوب في المرتع هني
حنا رعينا العشب في الصمان	ونرعى مويتل هم نجي
... عليكم ياولد سلطان	وتجنبون أم العجي
في شف وضحاً تدهل الحيران	مقياضها عدٍّ خلي
ابشر بخيلٍ فوقها سبعان	خيّالها ماله لدي
بتشوفها بالنور لا من بان	والنصر من عند الولي[2]

٣ - قال علي بن فهد بن جمهور العزة :

لي ركبنا على الظبوح	حايلات منوت الفديد
من طلبناه ما يروح	نلحقه ما يروح بعيد[3]
اخبروه مجدل مطروح	عاقه النشمي بن فهيد[4]

---

(١) حداء الخيل، العريفي، ص٨٩ .

(٢) سوالف الطيبين، عبدالله الحضبي، ص٢٠.

(٣) مواقف وقصائد، ناصر بن محمد العزة السبيعي، ص٦٥.

(٤) ابن فهيد: راشد بن فهيد بن دغيمان العزة.

٤ - قال ثواب بن مساعد الديارقة – آل محمد – :

ياليت حظي مثل حظ مثيب لي من بدا للجازيات

أظني أصبرمثل صبر الذيب ياطا عليهن حافيات(١)

٥ - قال فيحان بن فيحان بن باحص :

شريت لي غوجٍ من العتبان واظن في روحي باظنّ الجود

ودّي نطارد خيل ابن سفران والا نطارد خيل ابن عبود(٢)

❁❁❁

(١) سوالف الطيبين، ٢٣/٢ .

(٢) المصدر السابق ٢٠٥/٣، وأرى صواب صدر البيت الثاني كما هو مسجل عندي: نبا نطارد...إلخ.

السهول: قبيلة عدنانية الأصل[1] ومن أحدياتها :

١ - قال علي بن جودة المحلفي :

يا طارش سلّم على ريحان ودليم ذبّاح السمين
حنّا نزلنا عقلة. . . . لعيون جرعات الحنين[٢]

٢ - قال حسين بن صالح القباني :

في شف من وسمها المشعاب وضحا على الراعي رجوع
نروي مقاديم الحراب لا من هبى راع الجموح
نرمي عشا سحم الذياب والروح لا بده يروح[٣]

٣ - قال ضبيب بن عرهان البرازي :

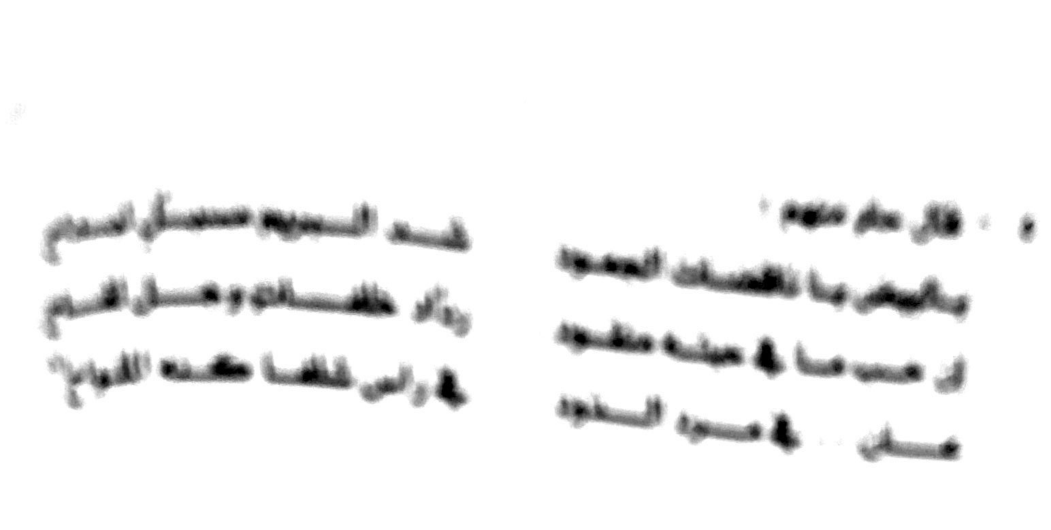
حنّا سند عبدالعزيز إليا دعانا للزوم
سهول وافين الذمام في سومها ما احدٍ يسوم[٤]

٤ - قال حمود بن شلغان الزقعاني :

حنّا حمينا العرض والمحضوبه وادي بحارٍ يوم سال
يا ما روينا فيه من مخضوبه في وجيه غزوان الشمال
كله لعين الجادل الرعبوبه اللي كما وصف الغزال[٥]

---

(١) ضميمة من الأشعار القديمة، سلطان بن عبدالهادي السهلي، ص١١ .
(٢) ضميمة، مصدر سابق، ص ٥٤ .
(٣) المصدر السابق، ص٦١ .
(٤) المصدر السابق، ص٧١ .
(٥) المصدر السابق، ص٧٨.





(١) المصدر السابق، ص١٦٧ .

شمر: قبيلة قحطانية الأصل ومن أحدياتها :

١ - قال العاصي الجريا :

تركــت عيــالي كلــهم وانخــاك يــا ولــد ولــدي
مــاكر حــرارٍ مــن حــرار محــفوظ ولا عــرقــك ردي
خلّيــت لعــبده مرتــين والثــالثــه لابــن جــدي[1]
احــذر تــنّبه لا تنــام افطــن لحقــك لا يغــدي[2]

٢ - قال عبدالله ابن رشيد :

ياعبيــد والله مــا هنــاني نــوم والقلــب بــه شــي حــداه
مــا حســب ذروه ياخــذونه قــوم وانــا علــى قيــد الحــياه[3]

٣ - قال ضاري بن برغش بن طواله :

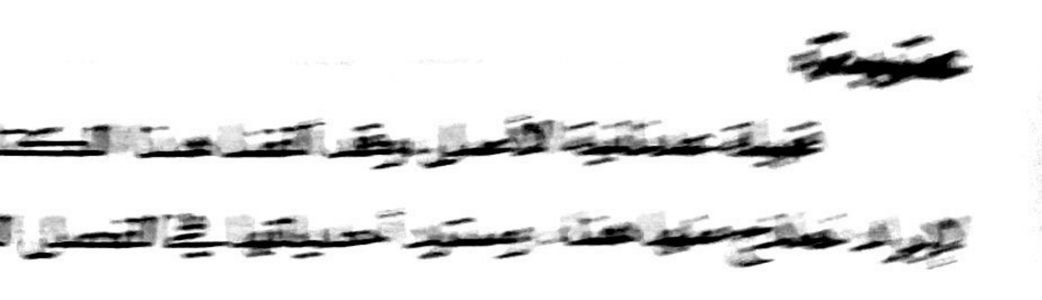
مانــي خــويٍ للــردي مــا دام بالســودا جــهد
لاعــدي علــيهم وانتخــي لعيــون مركــوز النــهد[4]

٤ - قال عبيد بن شريعيب :

الله مــن دابٍ دبــا مــا بيــن ثــوبي وصــايتي
اقــرا قرايــة مغربــي ولاحــدٍ فــهم قــرايتي
بــلاي ماجــا مــن بعيــد انــا بــلاي بــلابتي
مــا اقــدر أبــيح بســرها ينــهدّ ســور بنــايتي[5]

---

(١) ابن جدي : من مشايخ شمر .
(٢) حداء الخيل، للعريفي، ص ٢٨ .
(٣) المصدر السابق، ص٤١.
(٤) المصدر السابق، ص١٦.
(٥) المصدر السابق، ص٣٣ .



عتيبة:

قبيلة عدنانية الأصل،وقد ألفنا هذا الكتاب عن أحدياتها بما لا داعي لإيراد نماذج منها هنا ، وسترد أحدياتها في الفصل الثالث من هذا الكتاب.

❁❁❁

العجمان : قبيلة قحطانية الأصل ومن أحدياتها :

١ - قال راكان بن حثلين :

سـلام يـامني وانـا لـه | ليـا عـوى ذيـبٍ لـذيب
ليـا صـفا جـالي وجالـه | مـا عنـدنا بـاللي حريـب[1]

٢ - قال محمد الطويل من الحبيش :

يامن لقى لي شارب الفنجال | شـرّاب فنجـال الطويـل
كانك شجـاع فانطح الخيال | وافعـل ليـا هـاب الـذليل
وانـا علـى مثـل الغـزال | تـرفع بسمك الـراس والشـليل
عيبٍ على اللي مـا وفى لي قال | وضربـاح مـا هـو لـي عـديل[2]

٣ - لحادٍ من العجمان :

يـالله يالـرب الكـريم | قـرّب خيـام مـن خيـام
شمـر لهـم جـمع القصـيم | وحنـا لنـا جمـع الإمـام[3]

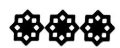
٤ - وقال آخر :

ياسابقي زل الطـرب والكيف | مـن يـوم سـقنا البـاج للخدام
إمـا حمينـاهم بحـد السيف | والا جلينـا يـم ديـرة يـام[4]

(١) حداء الخيل، للعريفي، مصدر سابق، ص ١٢.
(٢) المصدر السابق، ص ٩٨ .
(٣) العجمان وزعيمهم راكان، أبو عبدالرحمن الظاهري، ص١١٠ .
(٤) المصدر السابق، ص١١٠ .

٥ - قال راكان بن حثلين :

ياسـابقي مـا مـن مطـير	جمـعين والثالـث بـحر
والله لابـوج الهـا الطريـق	لعـيون بـرّاق الـنحر[1]



عنزة : قبيلة عدنانية الأصل ومن أحدياتها :

١ - قال محمد بن مجلاد الملقب(سعران)[1] :

ياطــــارشٍ لابــــن هـــــذال	شيـــــخ العشـــــاير والبـــلد[2]
اللـــي يبيـــاله مـــا يصـــير	راكـــان عقّـــب لـــه ولـد[3]

٢ - قال نواف بن قعيشيش :

بنـــت أخـــو قطنـــه يــاسطام	شقحـــا يعـــوزك لـــونها[4]
تســـعة جمــــوع غرّبـــت	مـــا ظنـــتي يعـــطونها[5]

٣ - لحادٍ من الرولة :

يـــالله طلبتـــك يـــالغفور	يابـــا الـــدراج العـــاليه
تجعــل لنـــا حـــظ يثـــور	بـــالاولــــه والتـــــاليه[6]

٤ - لحادٍ من الرولة :

ياما حـــلا ركـــب الأصـــيل	يـــا مـــاحـــــلا هذبـــاتها
مـــع سربـــةٍ مـــا هـــي قليـل	علـــى العـــدو عيـــلاتها[7]

---

(١) حداء الخيل، مصدر سابق، ص٩٧.
(٢) ابن هذال: من مشايخ عنزة .
(٣) راكان: هو ابن مجلاد.
(٤) سطام: هو ابن شعلان.
(٥) المصدر السابق، ص٨١ .
(٦) المصدر السابق، ص٥٢ .
(٧) المصدر السابق، ص ٥٧.

٥ - قال فرحان الأيدا :

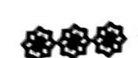
احلـــب لفريجـــة يـــا ولـــد	احلـــب لهـــا زيـــن الحليـــب
بـــاغٍ ليـــا زان الطـــراد	تفـــرق حبيـــب مـــن حبيـــب[1]

❁❁❁

(١) منتقى الأخبار، مصدر سابق، ص ١٦٩ .

٥ - قال حادر من قحطان :

صفرا جنـايبها كمـا الغربان	قـد عقبت عقب الخليف لـنين
لي من رفعت الصوت لقحطان	ويـل منـهم يطلـبونه ديـن[1]



(١) المصدر السابق، ص١٧٢ .

٥ - قال حادٍ من قحطان :

صفرا جنـايبها كمـا الغريـان   قـد عقبت عقـب الخليـف ثنين

لي من رفعت الصوت لقحطان   ويـل منـهم يطلـبونه ديـن(١)

❁❁❁

(١) المصدر السابق، ص١٧٣ .

مطير، قبيلة عدنانية الأصل[1] ومن أحدياتها:

١ - قال سلطان الدويش[2]:

ياوالله اللي تو زان الكيف	من يوم أبو جابر ظهر
نبي نطارد مكرمين الضيف	شمر هل البوش العفر
إما خذيناهم بحد السيف	وإلا خذونا بالظفر
إما يجي بيت المظيف	وإلا فيا اخذنا قهر

٢ - قال تريحيب بن شري[3]:

ياطارشٍ مني لبوسلطان	ومناحي حمّاي البليد[4]
والله لاطارد سرية العتبان	لو كان خلوني وحيد
صفراي اضرّيها على الدخان	والله يفعل ما يريد

٣ - قال جهز بن شرار[5]:

ياصايحٍ جانا قبال الليل	عدايله شولٍ عراب
شلنا على عوص النضا والخيل	كله رجا اللي طالبه ما خاب
لعيون من دق الثمر والهيل	اللي حضر منا كفى الغيّاب

---

(١) أصدق البراهين في معرفة حمران النواظر، تأليف عبدالعزيز السناح، ص١٣.
(٢) مسائل من تاريخ الجزيرة العربية، أبو عبدالرحمن الظاهري، منشورات مؤسسة دار الأصالة، ط٤، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م، ص١٨٢.
(٣) الخيل والإبل عند مطير، عبدالعزيز السناح، ص٨٤.
(٤) أبو سلطان: محمد بن هندي بن حميد . ومناحي: هو ابن خالد الهيضل.
(٥) الخيل والإبل ، مصدر سابق، ص٨٠.

٤ - قال حمود بن قاسي الحميداني[1]:

حمـــــرا تـــــومّي بالشلـــــيل	كـــــن المخـــــايل ذيـــــلها
لـــــي قابـــــلت خيـــــلٍ لخيـــــل	تـــــفك تـــــالـــــي خيـــــلها

٥ - قال مشاري بن ناصر بن زربيان[2]:

نبـــي نسـيريـم ابـن سلــطان	الــذود طــارف والخطــر حاديــه
نتبــع هــوا القــروا مــع الصـمان	والعـــمر تـــدبيره علـــى واليـــه
مانـــي بهـــراجٍ بـــلا وكـــدان	كم واحدٍ كـد بـان فعلي فيـه[3]



(١) المصدر السابق، ص٨٦.

(٢) المصدر السابق، ص ٨٧ .

(٣) كد : قد .

الفَصْلُ الثَّالِثُ

من أحديات قبيلة عتيبة



إن كان شجعا مـا رمت عبدالله[1]

أحدية تركي بن سدّاح بن محيّا [2] :

إن كان شجعى ما رمت عبدالله	والا مـــع الســايــر تـــروح[3]
ارمي عشيرك يـا ظَبْيَّ الخـلّه	لـو كـــان حمّـاي اللــدوح[4]

❁❁❁

(١) من آدابنا الشعبية، منديل الفهيد، ط ٣، ٢١٠/١؛ والشعر العامي بلهجة أهل نجد، ط ٣، ٤/ ١٧؛ وشعراء عتيبة، ط ٢ ، ١٢٤/١.

(٢) هو الشيخ الفارس تركي بن سدّاح بن سيف بن محيّا من السوافر من الحناتيش من طلحة من الروقة من عتيبة، فارس مقدام قتل في أول سنة ١٣٢٣هـ في وقعة بين بعض جماعته الحناتيش الروقة وبين ابن رشيد، وله قصيدة هذا مطلعها:

يامن يبشرني واسوق البشـارة	متى على نجد حقوق الشخاتير

وأسرة المحيّا من كبار مشايخ الروقة، وهي من الأسر المشهورة بالفروسية ومما قيل فيهم قول شالح بن هدلان:

وياذيب يكونك هل الفطر الشيب	إن لايعتهم مثل خيل المحيّا

وقول الشاعرة قمرا المرهوصة العتيبيّة :

ويفداه من يركب على الخيل بعروق	مع خيل ابن هندي وخيل المحيّا

انظر: (النجم اللامع : ١٤٤)؛ و(أبطال من الصحراء)، للأمير السديري، الدار الوطنية السعودية، ١٤٠٢هـ/١٩٨٣م، ص١٧٩ .

(٣) شجعا: اسم امرأة.

(٤) الخلة: أقرن سود متقاربة، صغار، من بينها قرن أسود له قمة بارزة، تقع في بيداء من الأرض فسيح، غرباً جنوبياً من هجرة عرجا، وشمالاً من السّمنات وجنوباً من النشّاش وجنوباً غربيّاً من جُمران في بلاد بني نمير قديماً، أما في هذا العهد فإنها في بلاد الروقة من عتيبة التابعة لإمارة الدوادمي، تبعد عن الدوادمي شمالاً ثمانية وعشرين كيلاً تقريباً، انظر: (عالية نجد، ٤٦٤/٢).

ياواصلين جمل[1]

أحدية تركي بن حميد[2]:

(١) الشعر العامي، مصدر سابق: ٢٤٧/٢؛ وشعراء عتيبة، مصدر سابق، ١١٢/١؛ وحداء الخيل، مصدر سابق، ١٦٨، ومصدرهما رواية السديري - رحمه الله - وقد روى لي هذه الأحدية الشيخ محمد ابن عمر بن حميد كذا :

ياللي تجي جمل قل له	لا يركب المشبوره
حذرا من يوم القرنه	يوم تحوم طيوره

ورد عليه جمل بن لبدة شيخ آل سعد من قحطان:

تركي خيّال طيّب	ويدورني وادوّره
يمهل علينا وأركب	فوق الصفرا المذكوره

(٢) هو الشيخ الفارس تركي بن صنهات بن حمد بن حميد . يقول عنه المؤرخ العبيّد وهو يتحدث عن أبناء تركي بن حميد : ".. وتركي وهو أبوهم فناهيك به فقد جمع بين الفروسية وبين الكرم وبين الأشعار الفصيحة والدين والوفاء بالعهود والمحافظة عليها وبين الشيمة ونزاهة العرض، ويعدل ذلك كله التوحيد الخالص فهو من خيار الرجال - رحمه الله - وقد توفي سنة ١٢٨٠هـ عند جبل صغير يسمى سناف الطرّاد عند جبل ضرية البلد القديمة المعروفة بأعلى نجد، وكانت قتلته تشبه قتلة بسطام بن قيس الجاهلي من بني شيبان؛ فقد كانت خيل تركي تطارد خيل مطير من ذلك المكان، وكان يوجد من بينهم رجل مختل ومشهور بضعف العقل قد وجد له فرساً غاب عنها فارسها فركبها، فلما رآه تركي احتقره ولم يعره اهتماماً وصرف عنه وجهه إلى خيل أعدائه فانتهز ذلك الرجل فرصة غفلته فطعنه في عصبة رجله وهي التي تسمى المشتدة فكان فيها حتفه ومات في اليوم الثاني- وأورد العبيّد رواية أخرى أنه مات بعد ثلاثة أيام وهو المحفوظ - فردم عليه في غار من غيران تلك الهضاب وكانت قتلة بصطام بن قيس على هذه الصفة على رجل معتوه مثل هذا وكان رحمه الله...يزاحم قحطان، وحرب، ومطير ، ولا يخاف ولا يكترث من أعدائه ولو كثروا.." انظر: (صحيح الأخبار، ط٢، ١٣١/٣)؛ و(النجم اللامع، مصدر سابق، ص٧٨، ٢٩٣-٢٩٤)؛ و(الأشعار النادية، محمد سعيد كمال، ١٢٧/٢).

ياواصلـــين جمـــيل لا يـركـــب المثـــبوره
يذكـــر ليـــوم القرنـــة يـــومٍ تحـــوم طـــيوره[1]

وله أيضاً [2] :

قـــد الضـــعن يامشـــرع لى هـــبّت الهـــيفيّه[3]
مـــن لـــه فـــرقٍ يبيعـــه يبيعـــه علـــى ....

---

(١) القرنة: موضع يقع شرق الدوادمي بينها وبين نفود السر، وقد دارت فيه وقعة بين برقا من عتيبة وقوماً من قحطان ويقول شاعر من المقطة من قصيدة :

والله يا لولا الله بتركي وصلنا ليجلنا عن مفجر السيل ذوّاد
دونك جمل يزفر زفيرٍ هبلنـــا ما تهتني بالقفر طيّاح الاذواد

وقد روى لي خبر هذه الوقعة بشيء من التفصيل الشيخ محمد بن عمر بن جهجاه بن حميد، والأخ صالح بن علي بن عصيم الدلبحي.

وقد التقى الشيخ مبارك البسام من موالي البسام والذي كان يقيم بجدة وهو من تجارها ومن العارفين بالأدب بالشيخ تركي بن حميد، ولعل ذلك كان في مكة المكرمة، وذكر بيته القائل:

عرج بهلهن كنهن القرانيس على الطريح مصوبرات كضومي

وقرنه ببيت عمرو بن كلثوم القائل:

تركنا الخيل عاكفة عليه مقلـدة أعنتها صفـونا

انظر: نزهة الألباب في تاريخ مصر وشعراء العصر ومراسلات الأحباب، تأليف محمد حسني أفندي العامري، مطبعة الهلال بالفجالة، ١٣١٤هـ ص١١٨؛ والأزهار النادية، ١/٧١-٧٢؛ ونزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر، مخطوط، ١٨٥.

(٢) رواها لي شخصياً الأخ شديّد بن محيميد المقاطي العتيبي.

(٣) مشرع: هو جد ماجد بن خثيلة الذي عاصر الملك عبدالعزيز- رحمهم اللهُ -.

وادي الرشا جاله يبا تبريش[1]

أحدية جهجاه الهريفي[2]:

وادي الرشا جاله يبا تبريش[3]	عَيّى جنـابه يقبل الحصنان[4]
الطير ينقب عين ابن درويش[5]	وان جاع نرمي له من الدوشان[6]



(١) مناولة الأخ بندر بن سلطان العبود، وهناك من ينسبها إلى الفارس بادي بن كامل المقاطي العتيبي، وقد وجدت في أوراقي الخاصة أن جهجاه الهريفي قد قتل ابن درويش في مناخ الرشاوية، وبهذا نعرف أنها قيلت في هذا المناخ الذي وقع في ربيع سنة ١٣٢٧هـ، قلت: وهذا المناخ وغيره مما كان في عالم الفوضى قبل استتباب الأمن على يد الملك عبدالعزيز- رحمه الله-.

(٢) هو الفارس جهجاه بن نادر بن ثقل الهريفي. والهرافا من الملابسة من الدعاجين من عيال منصور من برقا من عتيبة، وهم أبناء عمومة للهياضلة.

(٣) وادي الرشا : هو أحد أودية نجد المشهورة، وكان محل تنافس القبائل عليه بسبب جودة مرعاه.

(٤) الحصنان : من شيوخ قبيلة حرب.

(٥) ابن درويش: من شيوخ قبيلة مطير.

(٦) الدوشان : شيوخ قبيلة مطير.

واهني من هو قدم حل الشيب[1]

أحدية حمد بن سحمان[2]:

واهْنَيّ من هو قـدم حِلّ الشيب	من طارد الغلبا على الزلبات[3]
ارب واليـنا يجـيب عضـيب	سـدّاد زبـن الجـاذيات[4]

❁❁❁

(١) رواها لي شخصياً الأخ مفرس بن فارس أبا الخيل الشيباني وغيره من الرواة.

(٢) هو الفارس حمد بن سحمان من السحامين من الشيابين من عتيبة.

(٣) الغلبا: لقب عرفت به قبيلة سبيع.

(٤) عضيب: فالح بن مسيلط من فرسان القريشات من سبيع، يقال إنه قاتل حمدان من السحامين، وقتله قراش بن جعاري من فرسان المقطة المشهورين، وقد رد على هذه الأحدية جري بن هملان القريشي السبيعي بقوله:

تبـا تمـنا والتمـني عيـب	حاذور تلحق يا حمد من مات
لى جيتنا تبشر بشق الجيب	شلفا على الدفة وهن عجلات

ويذكر منديل الفهيد أن هذه الأحدية قيلت بمناسبة مناخ مريطبة بين المقطة من عتيبة والقريشات من سبيع، ولكن منديل نسب هذه الأحدية لعيد بن شاهر من الروقة ؟! وأوردها بصورة لا تخلو من الركاكة واختلال الوزن وهي:

لوا على من قبل نقر الشيب	من طارد الغلبا على الزلبات
كود ان والينا يجيب عضيب	عـيد الحـامي الجـاذيات

كما يذكر منديل جواب عضيب بهذه الرواية:

كثر التمني والتـوجد عيب	حاذور تقفى يا حمد من مات
حريننـا يبشـر بشـق الجيـب	ايـلا تواجهنـا علـى الزلبـات

انظر: (من آدابنا الشعبية، ٦٣/٧)، و(سبيع الغلبا، ص ١٠٣).

وضحٍ ترجّى فزعة الرديان [1]

أحدية دجى الدعجاني [2]:

وضحٍ ترجّى فزعة الرديان ... يا ربعنا عَزّالها
قطعانا ترعى حمى جمران [3] ... ومهارنا تبرالها

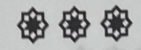
❁ ❁ ❁

(١) رواها لي شخصياً عيد بن سلطان الدعجاني العتيبي.
(٢) هو الفارس دجى بن سعدون من الربقة من الملابسة من الدعاجين من عيال منصور من برقا من عتيبة.
(٣) جمران: ماءٌ معروف بهذا الاسم قديماً وحديثاً، وله علم، جبل أسود، له قمة بارزة، قرن يرى في ناحيته الجنوبية، ويسمّى "مذروب جمران" يقع غرب صفراء السّر، وشمالاً من الدوادمي وشمال هجرة عرجا، وهو لقبيلة الروقة، وله ذكر كثير مع ما حوله من المواضع في الشعر العربي، تابع لإمارة الدوادمي، انظر: (عالية نجد، ٣٢٨/١).

يارجلي اللي في حصا التسرير[1]

أحدية دحيم بن فهيد[2] :

يارجلي اللي في حصـا التسـرير[3]	مـن دون سـبلا خـيرة الخلفـات[4]
يارجـلـي قدامـك جهـز ومـنير	ووديـد حـامي الجـاذيات[5]
المعتـرض خِلـي عشـى للطـير	خلـي عشـى للحـايمات[6]



(١) مناولة الأخ بندر بن سلطان العبود.

(٢) هو دحيم بن سعيلي من السعالية من الفهيدات من الشيابين من برقا من عتيبة، وأخوه خدر بن سعيلي، ذكر لهم المؤرخ العبيّد وقعة مع الغييثات من الدواسر قتل فيها خدر بن سعيلي وصوّب دحيم بن سعيلي، حيث كسرت رجله، وانتهت الوقعة بأسر غزو الدواسر وهم أهل ثلاثين فرس وثمانين مطية، انظر: النجم اللامع، ص١٣١ - ١٣٢.

(٣) التسرير: واد ينحدر من نوبيات عرجا والعبلة المجاورة لها، شمالاً شرقياً من الدوادمي ويتجه شرقاً جنوبياً تاركاً صحراء الربوى يميناً منه ويلتقي بوادي الضّال في أسفله، ثم يلتقي بوادي القرنة، في جانب طريق السيارات المسفلت من الشمال، على بعد أربعين كيلاً من مدينة الدوادمي شرقاً، وهو غير وادي التسرير المعروف قديماً بهذا الاسم، فذلك أصبح يسمى في هذا العهد وادي الرشا، وهذا من روافد القرنة الذي هو بداية وادي السّر، وهو تابع لإمارة الدوادمي، يبعد عن مدينة الدوادمي ثلاثين كيلاً تقريباً، انظر: (عالية نجد، ٢٤٩/١-٢٥٠).

(٤) سبلا: إبله .

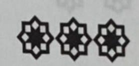
(٥) جهز: ابن هذال بن فهيد. ووديد: الجلاوي من الفهيدات سوف يأتي ذكره في أحدية له في يوم الرحا.

(٦) المعترض: فارس من مطير.

شقراي تلحق قاصر الذرعان[1]

أحدية دخيل الله بن عون[2] :

شقراي تلحق قاصر الذرعان ومقدّمٍ بحيالها
في ظف شيخ يلطم العدوان[3] كل المراجل نالها[4]
الصبح وان جا للرمك ميدان نرخي متين حبالها



❀❀❀

(١) مسائل من تاريخ الجزيرة العربية، الشيخ أبو عبدالرحمن الظاهري، ص٢٣٢، نقلاً عن كراسات الأمير محمد السديري - رحمه الله- قال أبو عبدالرحمن: "قال الأمير السديري رحمه الله في كراساته: روى هذه الأحدية ولد نايف بن عون، والمناسبة التي قالها فيها ليست معروفة، فهي إما من باب المداعبة، وإما أنه قالها في إحدى الحروب بالجنوب".

(٢) هو الفارس دخيل الله بن مارق بن محمد بن عون من المقاحصة من الروسان من برقا من عتيبة، وهو والد الشاعر غازي بن عون.

(٣) في رواية أخرى يروى صدر البيت كذا: في رأي شيخ ...إلخ.

(٤) الشيخ: هو الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود – رحمه الله – وكان الملك فيصل هو البادئ بقوله:

ياهل الرمك من شاف لي لحيان شقراه كيف أحوالها
باكر إلى جا للرمك ميدان يرخي متين حبالها
يرمي العشا لمعكّف الجنحان كل المراجل نالها

قال أبو عبد الرحمن: لحيان: هو نايف بن عون.
قلت: بل هو دخيل الله المذكور.

يا وصل منا زبيد [١]

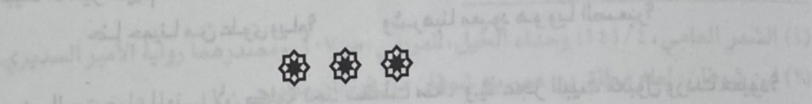
أحدية دشين الحقياني [٢] :

يـا وصـلٍ منـا زبـيد ... قـل لـه نـبا صنـعا وراه[٣]

إن كـان نـوى بكـرا الشـديد ... الطـير نطـرح لـه عـشاه

المـوت معـنا فـالحـديد ... والسـم يمـشي في قـراه

مـن مـات منـا هـو شهـيد ... والـروح مـا نـدرى عـلاه



(١) رواها لي شخصياً علي بن محمد الحقيّاني النخيش النفيعي العتيبي.

(٢) هو الشاعر دشين بن سلطان من الحقاوين من النخشة من النفعة من عتيبة ،وعن مناسبة هذه الأحدية يقال: إنها قيلت في حرب اليمن عندما كان مشاركاً هو وجماعته بقيادة الأمير فيصل بن عبد العزيز (الملك) – رحمه الله – سنة ١٣٥٢هـ. انظر: (تاريخ ملوك آل سعود ،ص١٨٢).

(٣) زبيد : مدينة تقع بين تعز والحديدة في اليمن. مسائل من تاريخ الجزيرة ، ص٢٢٣.

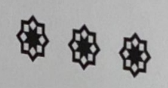
ياهل الرمك زيدو لهن فالمقام[1]

أحدية ذعار بن ربيعان[2]:

ياهل الرمك زيدو لهن فالمقام ... ثم عاد يالمدّاد لا تشري شعير

قرصٍ على صاج سْقِي بالايدام ... يزيد في المرواس والابهر كبير[3]

حنا حمينا نجد من علوى[4] ويام[5] ... وش رهبنا معبول[6] هو ويّا لصعير[7]



---

(١) نشرها أبو عبد الرحمن في كتابه الشعر العامي، ١٤٢/٤؛ ونقلها عنه العريفي في حداء الخيل، ص١٠٨، ولم يذكروا مناسبتها وهي مما قيل في مناخ عرجا المعروف سنة ١٣١٣هـ، وقد ورد البيت الأخير لديهم كذا :

حنا حمينا من علوى ويام؟ ... وشرهبنا معيود هو ويّا الصعير؟

ففي صدر البيت ضاع المعنى؛ لأن كلمة نجد سقطت منه، وفي عجز البيت معبول وردت معيود؟

(٢) هو الشاعر ذعار بن مشاري بن سلطان بن محمد بن ربيعان، وهو المعروف بالمحرول لإصابته بشلل في رجليه، من قصائده المعروفة قوله :

والله لولا العظم يوم اني املاه ... واكويه بالجمرة ويكوي جروحي

مع دلة صفرا على النار مركاه ... ابصر بصبّتها على كيف روحي

... إلخ.

(٣) رواة عتيبة يرونه كذا : قرصٍ على صاج يسقى بالايدام ... يزيد .... إلخ .

(٤) يام: قبيلة العجمان.

(٥) علوى: أحد جذمي قبيلة مطير.

(٦) معبول: أحد شيوخ القبائل .

(٧) الصعير: يشير إلى الشيخ نايف بن هذال بن بصيّص.

ياللي تمنى سربة العتبان[1]

وله أيضاً :

ياللي تمنى سربة العتبان	ابشر بهم علمٍ وكيد
خيل تنازى فوقها فرسان	وبايمانهم صلد الحديد
مع دربهم عيّنت ابن شوفان[2]	وحسين حمّاي البليد[3]
البل اخذناها من الحيطان	حفنا الودايع والمعيد[4]



---

(١) الشعر العامي، ١٤١/٤؛ وحداء الخيل، للعريفي، ص١٠٧. ومصدرهما رواية الأمير السديري.

(٢) ابن شوفان: لعله مطلق بن عمر بن شوفان من فرسان مطير.

(٣) حسين: ابن مطلق بن زيد الدويش المعروف بابن الجبعا من فرسان مطير، انظر عن خبر قتل هذين الفارسين في وقعة المجمعة. تاريخ ابن عيسى، خزانة التواريخ النجدية، جمع الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام، ط١، ص٢٩٠ .

(٤) الودايع والمعيد: رعيتان كبيرتان للدوشان.

وكانت هذه الأحدية جواباً على أحدية الفارس تريحيب بن شري بن بصيّص وهي :

ياطارشٍ مني لبو سلطان	ومناحي حمّاي البليد
والله لاطارد سربة العتبان	لو كان خلوني وحيد
صفراي مضربها على الدخان	والله يفعل ما يريد

أبو سلطان: محمد بن هندي بن حميد، المتوفى سنة ١٣٣٣هـ.

مناحي: ابن خالد الهيضل، المتوفى سنة ١٣٥٨هـ .

يامطير ما جيتو بيوم سعود[1]

أحدية ساري القثامي[2] :

يامطير ما جيتو بيوم سعود	للبل علانا واجبٍ نديه
حنا جنبها باشهب البارود	كم فارسٍ من دونها نرميه



(١) مناولة الأخ بندر بن سلطان العبود.

(٢) هو الفارس ساري بن مريف من الخلّد من ذوي قاسم من القثمة من عتيبة، وعن مناسبة هذه الأحدية ذكر أنها قيلت بعد وقعة دارت بين القثمة(الخلّد) وبين العبادل من مطير على رأس ابن جبرين وابن سقيان، من شيوخ قبيلة مطير وشجعانهم، إلا إن الوقعة كانت للخلّد على مطير، وحدوث الوقعة كان حدود سنة ١٣٢٠هـ .

أحلب لها عدولة الورعان [1]

أحدية سند أبا الخيل [2]:

احلـب لهـا عـدولة الورعـان — أم المقـاري الشـايبه[3]
بكره اليا صلنا على السبعان — كـل يـدور غـايبه[4]

❁ ❁ ❁

(١) رواها لي شخصياً الأخ مفرس بن فارس أبا الخيل الشيباني العتيبي.
(٢) هو الفارس سند الملقب أبا الخيل من الشيابين من عتيبة، انظر عن اللقب ص ١٢٧ من هذا الكتاب.
(٣) يقصد سند هنا فرسه، وهو في أحديته هذه يعيد الصورة نفسها عند العربي القديم وحبه لجواده، وأنه ربما فضلها على أولاده لأهميتها فهي من أهم وسائل الدفاع والغزو في العهد السابق.
(٤) السبعان : قبيلة سبيع.

Scanned with CamScanner

أنا ونوشه كلنا عرجان [(١)]

أحدية سويحل العلباني [(٢)] :

أنــا ونوشــه كلنــا عرجــان	يــالله لا تقصـــي الوحــــيد [(٣)]
يـا ذوِد راعيتـك مـن الخمجـان [(٤)]	يبـــا مفـــا لله بعــــيد

وله أيضاً [(٥)]:

جبنـــاك يـــاذود الطريســـه	والخيـــل دونـــه مرزيــــات
كــل نقــص مــن دون قيســه	ويــــن العلــــوم الاولات



(١) رواها لي شخصياً الأخ مشعل بن ناحي العلباني المقاطي العتيبي.

(٢) هو الفارس سويحل بن سميّح من العلابية من المقطة من عتيبة، وجماعة سويحل الأقربين يقال لهم ذوو سميّح وهم سويحل، وهاطان، وعبدالله. وتقول شاعرة من إحدى القبائل :

أنــا مــا اريــد الجــذعان	إلا انـــت يـــابن سمـــيّح
انـــا هـــواي وهـــاطان	شـــق الطـــراد مـــديّح

وذكر ابن بليهد: أن سويحل مات في مكة المكرمة.

(٣) نوشه : فرسه: ويقال عن مناسبة هذه الأحدية أنه قالها بعد أن أصيبت فرسه وأصيب هو أيضاً فأصبح كل منهم أعرج.

(٤) الخمجان: من المتاعبة من الكرزان من المقطة من برقا من عتيبة.

(٥) صحيح الأخبار، ٢٧٤/٥، ذكرها ابن بليهد ولم ينسبها، وقد ذكر لي الأخ شديّد بن محيميد المقاطي أنها لسويحل المذكور.

تكفون يا جذعان روق وبرقا[1]

أحدية شارخ البراق [2] :

تكفون يا جذعان روقٍ وبرقا[3] — عانوا جوادي مع بني عبد الله[4]

نـبي عـلاهـا نـحـتمي الزرقـا — والا نقـرب حـلة مـن حـله

وله أيضاً :

يا حـرب دوكم نجد فَلُّوا فيه — ....[5]

وادي الرشا يبكي على راعيه — مسلط اليا شب الحريب النار[6]

يامـا طرحنـا في طـرف واديـه — مـن واحـدٍ كـلاه ذيـب الغـار

.... — ....

❋ ❋ ❋

---

(١) رواها لي شخصياً مفرس بن فارس أبا الخيل الشيباني العتيبي.

(٢) هو الفارس شارخ بن معجب بن بارود البراق من الحبصان من ذوي ثبيت من الروقة من عتيبة، وعن مناسبة هذه الأحدية، يقول الراوي: أخذ جواد شارخ أحد رجال بني عبدالله من مطير فقال الأحدية السالفة الذكر مستثيراً نخوة رجال قبيلته من روق وبرقا، فسمع بالأحدية سند أباالخيل فسأل عن قائلها وأُخبر به فعزم على ردها ووفق، ويبدو لي أن ذلك كان عن طريق الحيافة، كما يظهر لي أن أخذها أيضاً كان عن طريق الحيافة كذلك.

(٣) روق أو الروقة: أحد جذمي قبيلة عتيبة في نجد.

برقا: الجذم الثاني.

(٤) بنو عبد الله: من قبائل مطير.

(٥) مناولة الأخ نايف بن مطلق البراق، وانظر: (عالية نجد: ١٢٩١/٣) وفيه نسبها ابن جنيدل إلى شارع البراق، ونقلها فايز الحربي في كتابه: (أحديات وألقاب من قبيلة حرب وغيرها، ص٤٤).

(٦) مسلط: ابن محمد بن ربيعان، وستأتي نبذة عنه في أحديته التي يخاطب فيها الإمام عبدالله بن فيصل.

من عيّن العفرا الشقاح[1]

أحدية شبيب بن حجنه [2] :

مـن عيّـن العفـرا الشقـاح	اللـــي جرسهـــا لـــه دنـــين
ذبّـت طويـق مشيـها صوفـاح	تمشـــي وتِجْـــرِع بالحـــنين
ياليت من واجه عندها كوكاح	انــا وربـــعٍ مستـــحين[3]

---

(١) رواها لي شخصياً الأخ الشاعر بخيتان بن ضاي في من المخاريم الدواسر، والشاعر محمد بن حويل العصيمي

(٢) هو الشيخ الفارس شبيب بن بادي بن حجنه، من ذوي مفرج من النفعه من برقا من عتيبة، عدّه الزركلي من فرسان العرب المشهورين، قتل سنة ١٣٢٧هـ، وقد حضر شبيب كثيراً من حروب قبيلته عتيبة ضد القبائل الأخرى من أشهرها وقعة عرجا سنة ١٣١٣هـ ، وهو الذي عناه الشاعر فراج التويجر بقوله من قصيدة طويلة:

وراعي العليا عسى عمره يدوم	حرز تالي الخيل بايام العسام
غير نطح الخيل نطحه للسهوم	ودقلة المظهور بايام الزحــام

كذلك قول طاحس بن مشنوطة العضياني من قصيدة قيلت قبل وقعة الرّحا سنة ١٣١٠هـ :

تلفي على شبيب راعي العليا	شبيب حامي تالي الرجليه

وهذا البيت من قصيدة، رواها لي شخصياً الأخ الشاعر صقر بن زايد الثعلي العتيبي.

وكذلك قول فراج التويجر من قصيدة يخاطب فيها ابن هندي:

انا بلايه من شبيب بن حجنه	يوم ان طاحس راح يمّه وجابها

وتذكر بعض المصادر قصيدة للشاعر الفارس بخيت العطاوي قالها في شبيب بن حجنه فأعطاه فرساً عوضاً عن فرسه (فرده) التي قتلت في إحدى المعارك منها قوله :

أنـا أشهد إنه فايت في جيله	كـما يفـوت الأمـة السلطان
شوي في بعيني والله اللي مرقب	والله علـى هـرج الزلـل يقفـان
انه يكف الخيل كف رْعيّه	كف الجمل للخلج في الريضان

والصحيح أن هذه القصيدة قيلت في الشيخ الفارس شباب بن حجنه المقتول سنة ١٣١٩هـ تقريباً، والمعطي هنا شباب لا شبيب ولكن وجه التداخل أن شبيب بن حجنه أيضاً أعطى طاحس بن مشنوطة فرساً كما أخبرني الأخ الشاعر حشيم بن مرزوق العضياني ويؤكد ذلك قول التويجر المتقدم من قصيدة قيلت بعد وقعة الرّحا سنة ١٣١٠هـ:

أنا بلايه من شبيب بن حجنه	يوم ان طاحس راح يمّه وجابها

لكن هذ البيت حرّف عند منديل وجاء كذا:

أنا بلايه من شبيب بن حجنه	يوم ابن ماعز راح يمّه وجابها؟!

انظر: (شبه الجزيرة، ص٢٧٢)؛ و(عالية نجد، ١٢٣٩/٣)؛ و (من آدابنا الشعبية، ٢٢٩/٧).

(٣) كوكاح: لقب شجاع بن منيف بن قويد، لأنه كريم العين.

حنا ذبحنا عيال ابن شمعول [1]

وله أيضاً :

حنا ذبحنا عيال ابن شمعول [2]	على القليب مواليه [3]
كله لعين الفاطر الزعول	ترعى الرسوم الخاليه

وله أيضاً [4] :

وضحاً تهوم الخد هوم	وانا على ابرالها [5]
لى طالعت سبّار قوم	تتكل على خيّالها

---

(١) عالية نجد ٣/ ١٢٣٩ وشعراء عتيبة ٤٠٧/١.

(٢) عيال بن شمعول: من سبيع قال أحد شعراء الروقة وهو ذعار الهيمة مادحاً رجل من قومه :

ياعيال ياللي تدفعون المغاتير	كل ناقة عفرا عطوها رفاعي
.........في ليال المخاضير	وانا اشهد انه للمغاتير راعي

فأجابه شاعرٌ آخر من الروقة وهو بجاد بن شارع السلاة قائلاً :

الناقة العفرا خيار المغاتير	ناقة ولد بادي شبيب النفاعي
اللي نهمها يوم وردت على البير	ومن دونها ذبّح عيال السباعي

ومما ينسب لابن رشيد من الحداء أو لأحد من زعماء البادية هذه الأحدية في جهز بن هذال، وشبيب ابن حجنه :

ياهل الرمك دارو علاه	نبيه لليوم التعيب
الطير مضمون عشاه	اما جهز والاّ شبيب

(٣) موالية : ماءٌ يقع جنوب ماءِ الهمجة، فيما بينها وبين ماءِ الهرارة،.. وهذه البلاد واقعة شمال هضب الدواسر، وماءُ موالية، وكذلك الهرارة لقبيلة النفعة من عتيبة، انظر : عالية نجد، ١٢٣٩/٣ -١٢٤٠.

(٤) رواها لي شخصياً مبارك بن وخيضر الحويماني النفيعي - رحمه الله -، وعن مناسبة هذه الأحدية يقال إنها قيلت في مناخ عرجا سنة ١٣١٣هـ والذي حدث بين برقا من عتيبة وبين حرب من جهة أخرى.

(٥) أورد عبدالله الحضبي في كتابه: (سوالف الطيبين، ص٢٠١) أحدية مشابهة نسبها لذعار بن جويد السودة وهي قوله:

عفرا تهوم الخد هوم	عشب السهل يهيالها
وان طالعت سبّار قوم	ترجع وانا خيالها

قلت: ونلاحظ تداخل الأحديتين إذ أتت على قافية ومعنى واحد، والمحفوظ لدينا أنها لشبيب =

ترى الوعد طخفه وأبا الحيران[1]

وله أيضاً :

ترى الوعد طخفه وأبا الحيران إن كان راسك فيه زود[2]
والله لتركبها بدون عنان وتخطي مصاريع الهبود

وله أيضاً [3] :

لي سابقٍ تسبر نجوم الليل تبغي الحرايب سرمدا
اخذ الدبش جرعان قدم الخيل والرزق ساع إنه بدا
تبا خشوم عريقيه والريل وتبى مراه وثرمدا[4]

= ابن حجنه كما أوردتها، ولكن قد يكون لذعار أحدية مشابهة لها أو أنه سمع بها فقال أحدية على واقع حاله ومطيته العفرا..إلخ.

(١) رواها لي شخصياً محمد بن مذكر النفيعي وسعيد بن عايض النفيعي وغيرهم، ويقال إن هذه الأحدية قيلت: على لسان شبيب ابن حجنة وقائلها هو هذال بن فهيد الشيباني، وعن مناسبتها يقال إنها إجابة على أحدية جهز بن شرار عندما قال:

أنا احمد اللي جاب لي طمران واخر لي الصفرا الهبود
نبا قطيع وارد لقطان والا من المحدث يقود

فرد عليه شبيب كما تقدم، ويقول الرواة إن قول شبيب انطبق على جهز حيث إن ابن شرار ركب فرسه بدون عنان بعدما هاجمه شبيب فجأة وكانت زوجته وقتها تمشط شعره فقام على الفور وركب الفرس بدون عنان!.

(٢) طخفه: هضاب حمر كبار، تقع غرب هضاب العسيبات، يمر وادي الجرير بينها وبين هضاب الشعب واقعة في بلاد الروقة من عتيبة.انظر: عالية نجد : ٨٧٦/٢.
أبا الحيران: غدير له شهرة، يقع في بطن الجرير، غرباً شمالياً من هضاب العسيبات في بلاد الروقة من عتيبة، انظر: عالية نجد : ٣٦/١.

(٣) من قبائل عتيبة-النفعة، ص ٢٥٣.

(٤) عريقية: جبل بني اللون داكن، يحف بوادي الرين - الريب قديماً-، من الجنوب وكان قديماً يسمى عُرَيقة، مصغر، زيدت فيه ياء مثناة، انظر: عالية نجد، ٩٤٩/٣.
الريل : هو الرين تقدمت الإشارة إليه. مرات وثرمدا : من بلدان الوشم المعروفة.

واد الرشا ماهوب لحدٍ من قديم [1]

أحدية شويمان أبا الجلادا [2] :

واد الرشـا مـاهوب لحـدٍ مـن قـديم	يا كود من ساق الجمل ثم احتماه [3]
خلوه مـن عقـب القسـا بـني مضيم	نطرد شرايدهم اليا ضلع الحصـاه [4]
عنـه الـدويش محدريـنه للقصـيم	ماهـوب حربـي نفـخ ذربـه يـاه [5]
الحـر الأشـقر نتّفوا ريشه عصيم	وذبْحت شـيوخه يـوم ربـي مـا هـداه
في راي ابن هندي عسى عمره مديم	وحنـا كمـا طير كتف عقب مهواه

وله أيضاً :

كلنـا دولـة علـى سلطـان	والهـنيدي يـوم قـام أوزانـه [6]
ارجحـوا بالعـلم للحـمراني	والشفيـعي راجـحٍ ميـزانه [7]

---

(١) سمعتها مع كثير من الرواة منهم مشعل بن ناحي العلباني وغيره، وانظر المجاز بين اليمامة والحجاز، ص١١٢؛ وشعراء عتيبة، ٤٠١/١، وكانت أحدية شويمان هذه رداً على أحدية عيد أبا العويرا التي يقول فيها :

ياللي تجي الكرزان مع روق وعصيم	قل لهم ترى واد الرشا راعيه جاه
الحـر الاشـقر جـا لجنحانـه وشـيم	فيصل ولد سلطان سعد اللي نخاه

وكانت قبيلة حرب طلبت الفزعة من فيصل الدويش فحضر لنجدتهم وكان هذا مناخ الرشاوية الذي حدث في ربيع سنة ١٣٢٧هـ .

(٢) هو الفارس الشاعر شامان(شويمان) بن مبارك بن مدغش أبا الجلادا من الجلاة من العصمة من برقا من عتيبة، حسب إفادة الأخ ماطر العصيمي، من أشهر أشعاره هذه الأحدية التي رد بها على ابن العويرا الحربي.

(٣) وادي الرشاء من أعظم أودية نجد وأشهرها وقد تقدم الحديث عنه.

(٤) يروى عجز البيت كذا : نطرد شرايدهم لصبحا والحصاه

بنو مضيم: المقصود بهم قبيلة قحطان وما يقال هنا عن قبيلة قحطان أو قبيلة حرب هو نتيجة الصراع والعداء السابق بين هذه القبائل، أما اليوم فنحن نحمد الله على هذه الوحدة وهذا الاستقرار أدامه الله.

(٥) الدويش: فيصل بن سلطان الدويش.

(٦) سلطان: ابن مشعان أبا العلا والهنيدي: هو أخوه مسلط بن مشعان أبا العلا.

(٧) الحمراني والشفيعي، نسبة إلى فرعي الحمران والشفعان من العصمة.

سلام يا شيخ القبيله [1]

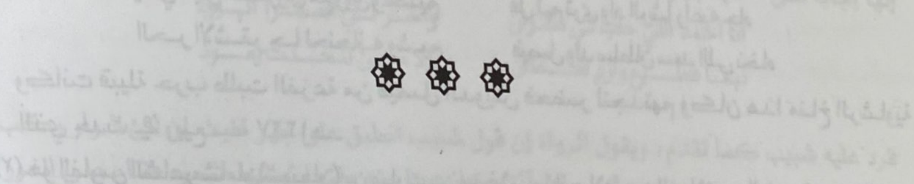
وله أيضاً :

سلام ياشيخ القبيله ... ياحاكمٍ حكمه عدال [2]

الحرب حنا اللي نجي له ... يوم الرشا ركب المحال

بقومٍ كما سيل المخيله ... يحزّ من جال لجال

وجموعنا دايم ثقيله ... وتهد نايفة الجبال



(١) رواها لي شخصياً الأخ سلطان بن نزال أبو كتيفة العصيمي، وعن مناسبتها قال إنها في مناخ النبوان .

(٢) المخاطب هنا هو الشيخ محمد بن هندي بن حميد، المتوفى سنة ١٣٣٣هـ .

تضرب بالاربع كل أبوهن صف[1]

أحدية شليويح العطاوي[2] :

تضرب بالاربع كل أبوهن صف	المهرة اللي بالرسن مطواع
إن قامت اطراف الجموع تصف	في ماقف يوم العمار تباع



(١) الشعر العامي: ١٧٩/٤؛ وشعراء عتيبة: ٥٤٣/٢ .

(٢) هو الشيخ الفارس شليويح بن ماعز من المهادلة من ذوي عطية من الروقة من عتيبة، تزعم قومه بدون سابق رئاسة لأحدٍ من آبائه وذاع صيته لا كفارس فحسب، بل كشاعر يحفظ الناس أبيات شعره وقصائده، ومن أشهرها قوله من قصيدة :

يا ناشد عني تراني شليويح	قلبي على قطع الخرايم عزومي

وقصيدته على قافيتي الواو بوصل الياء التي قالها في وقعة طلال سنة ١٢٩٠هـ وهذا مطلعها:

مبدا كلامي طلبتي ذكر الله	ولاني عن الرب الكريم غناوي
ولانيب من يمدح بقول لسانه	ولانيب في عشق البني هواوي
على طلال الصبح اخيل مخيله	وصلت سناويها إلى المطاوي

وقوله من قصيدة في وقعة حليت يخاطب فيها الشيخ مسلط بن ربيعان، لانه لم يحضر هذه الوقعة التي دارت بين قومه الروقة بزعامة تركي بن سلطان بن ربيعان، وبين علوى من مطير بقيادة الشيخ الدويش، لأن مسلط كان ذاهب لابن رشيد:

ياشيخنا مالك ملام علانا	اربع ليال وخشم حليت نعطيه

حتى قوله:

ماشفت علوى يوم جو في نحانا	كن الدّبى مركيّهم يوم احليه

قتل هذا الفارس في غارة له على عبيدة من قحطان قوم ابن شفلوت حدود سنة ١٢٩٥هـ ،ويذكر العبيّد أن خبر مقتله كان سنة ١٣٠١هـ ، وهو خطأ؛ لأن بعض رواة الروقة يذكرون أنه قتل بعد وقعة طلال بسنتين أو ثلاث، وفي مذكرة الشيخ عبدالله ابن محمد البسام الذي ذكر وفيات شعراء النبط أن وفاته كانت سنة ١٢٩٤هـ انظر: (تاريخ بعض الحوادث، ص١٨٥)؛ و(من شيم العرب: ١٨٩/٤)؛ و(النجم اللامع: ٣٠١) و(مذكرة الشيخ البسام: مخطوط)؛ و(لباب الأفكار في غرائب الأشعار، جمع محمد بن عبدالرحمن بن يحيى- مخطوط - ٧٣٦/١)؛ و(عالية نجد: ٤٠٥/١).

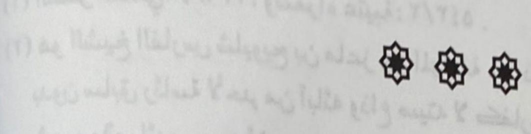
صفرا تزعوق من تحت راكبها[1]

أحدية صنيتان الضيط[2] :

صفرا تزعوق من تحت راكبها ... تجـفل ليـا ماناشـها السـروال

المرجـلة عسـرة علـى طـالبها ... ما كل من ركب الفرس خيّال

ترعـى بنـا العـرّا علـى طايبهـا ... وترتـع بنـا الـواد المغـر إن سـال



(١) رواها لي شخصياً الأخ محمد بن عبدالرحمن بن حصيان.

(٢) هو الشيخ الفارس صنيتان بن شالح بن متاعب الضيط من الفداعسة من العضيان من المزاحمة من الروقة من عتيبة، واحدٌ من أكبر وأشهر مشايخ عتيبة في عهده، قال هذه الأحدية في وقعة طلال سنة ١٢٩٠هـ بين الروقة بزعامة الشيخ مسلط بن ربيعان وبين الإمام سعود بن فيصل، وفي صنيتان الضيط وجماعته يقول فهيد بن الخرينق من قصيدة :

ان كـان تطري لـي جماعـة صـنيتان ... مانـي حلـيف موسـط في شـبابه

حـرِ موليـني ظـهر كـل فسـقان ... بصاف الحديد اللي يـروع التهابه

نقلت هذين البيتين من رسالة بعثها لي مشكوراً الأخ الفاضل ابن حصيان عند سؤالي له عن بعض الألقاب.

وأورد منديل الفهيد قول أحد شعراء الروقة بمناسبة موت فرس لابن خليفة من العضيان وفيها ماله صلة بشيوخ بيت الضيط منها :

المـوت أخـذ مشـلح وشـالح وشـلاح ... اللـي سـعدهم في نهـار الصـباح

هـم منـوة الـذود المطـرف إذا صـاح ... لى حـل في تـال الظعـاين صـباح

يـدحم دحاميـل السـرب لـين تـزاح ... يشبع بمركاضه خفوق الجناح

انظر: (من آدابنا الشعبية، ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م، ٥/٨٦).

يادارنا لا ترهبين[1]

أحدية لطاحس بن مشنوطه[2] :

يـادارنـــا لا تـــرهبـــين	اقفـــاينا اقبـــال عـــلاك
جـــلوى ورا مـــا تفـــزعين	يـــوم الحـــرايب جـت وراك[3]
بـــرقا يحـــمونك مـــن يمـــين[4]	وحـــنا مـــن الشـــام نحـــماك[5]

(١) رواها لي شخصياً الأخ جازع بن مزيد العتيبي، وهناك من ينسبها لشارع الوهاب الدماسي، وهذه الأحدية رداً على أحدية الشيخ عبدالعزيز بن مضيان التي يقول فيها :

جـــلوى ورا مـــا تعـــلقين	مـــن يـــوم خلوك قْصِــراك
ربعـــي ورا حبشـــي يمـــين	وايضـــاً لـــهم حـــيٍ وراك

انظر: (أحديات وألقاب من قبيلة حرب، ص١١١).

(٢) هو الفارس طاحس بن شعف بن مشنوطة من العضيان من الروقة من عتيبة، هو فارس وشاعر من قصائده قصيدة له في شبيب ابن حجنه، تقدم منها مطلعها البيت الأول وأعطاه شبيب فرساً أصيلاً مكافأة له على قصيدته.

(٣) جلوى: هضبة حمراء لها قمتان بارزتان ترى من بعد، واقعة في أعلى وادي جهام شمال بلدة البجادية انظر: (عالية نجد: ١/٣٢٤).

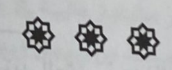
(٤) برقا: أحد جذمي قبيلة عتيبة في نجد.

(٥) وحنا: أي نحن، والمقصود جماعة الشاعر وهم الروقة الجذم الثاني لقبيلة عتيبة في نجد.

يـاليت خلـي شايف بالعين[1]

وله أيضاً :

يالـيت خلـي شـايفٍ بـالعينِ	يوم ابن هنـدي دفـع مركيّةٍ[2]
حـنّا ذبحنـا جيشـهم واثنـينِ	غير الصويب اللـي تِشِلّ دْميه
نـعمٍ بربـعة نـاهس الادنـينِ	هـاك النهار وحـزّة العصرية[3]
لى قلت راحوا وادبحوا مقفينِ	ياسـرع ردّتـهم علـى المنقيـة



(١) أحديات وألقاب من قبيلة حرب، فائز بن موسى الحربي، ص٣٧، وعن مناسبة هذه الأحدية قال الحربي: " قال حادٍ من عتيبة وهو الشاعر ابن مشنوطة العضياني يصف وقعة بين بني عمرو وعتيبة وكانت على بني عمرو لا لهم".
قلت: ابن مشنوطة هو طاحس المتقدم ذكره.

(٢) ابن هندي: محمد بن حميد.

(٣) ناهس: الذويبي شيخ بني عمرو من قبيلة حرب.

بدلت أنا حم الرمك بحصان[1]

أحدية ضيف الله العفار[2]:

بـدّلت حـم الرمـك بحصـان   بدّلـتها بولـدٍ جـموح[3]
ابـي اليـا جـا للرمـك ميـدان   عليـه أرخـص كـل روح

وله أيضاً:

حنـا حمينـا نجـد بالعيـدان[4]   مـن فـوق قـبٍّ كنهـن الصيد
مـا عنـدنا في بـاقي البـدوان   لـو سنّـدوا يـبرون لابـن فهيـد[5]

---

(١) الشعر العامي: ١٢٨/٤؛ وحداء الخيل، للعريفي، ص١٠٨؛ وشعراء عتيبة: ٤٤٧/٢.

(٢) هو الفارس ضيف الله بن تركي بن حميد الملقب العفار، لقب بالعفار؛ لأنه قال سأفعل فعلاً لا يفعله أحدٌ غيري، وهو أن يخطف الفارس من ظهر جواده بيده فإن شاء قتله وإن شاء منَّ عليه، ومن الشواهد الشعرية على ذلك قول فراج التويجر من قصيدة يخاطب فيها محمد بن هندي بن حميد:

وايضـا وغـيره فـارسٍ شـاع ذكـره   عفر الشوش من قبلهم قد سعى بها

وهو إلى جانب فروسيته شاعر مشهور، وقد شارك في وقعة عروى التي حدثت سنة ١٣٠٠هـ بالسنان واللسان وقال فيها من قصيدة يسندها إلى خاله ابن هندي:

يـالله يامنـشي مـزون بـدَنٍّ   يامن له الشكوى على كل الاحوال

(٣) وقد أجابه على هذه الأحدية ناصر بن شرار العبدلي من مطير:

لـو شـاوروني مـا شـريت حصـان   شريـت لـي حمـرا هبـود
أبـي قطـيعٍ وارد لقطـان   والا مـن المحـدث يقـود

انظر: (من آدابنا الشعبية: ٢٢٨/٧)؛ (النجم اللامع، ص ٢٧٥).

(٤) الشعر العامي: ١٢٩/٤؛ وحداء الخيل، للعريفي، ص١٠٩؛ وشعراء عتيبة: ٤٤٧/٢.

(٥) ابن فهيد: هذال شيخ الشيابين.

ياهل الرمك كل يجيب حداه[1]

أحدية ضيف الله بن عميره[2] :

ياهل الرمك كل يجيب حداه	حـــاذور مــن خـــوض الكـــلام
كـل يـــمد بسابـــقه يمـــناه	والبـــل وری ريـــع العـــجام

(١) الرواة،وعن مناسبة الأحدية يقال إنها في إحدى مغازيه بعدما خاطبه أحد السبور قائلاً: الإبل خلف ريع العجام.

(٢) هو الشيخ ضيف الله بن زايد بن رجا بن مرزوق بن مسفر بن عميرة من ذوي يعيش من المغايرة من ذوي عطية من الروقة من عتيبة،واحدٌ من أبرز فرسان عتيبة في عصره،قال عنه العبيّد: "كالنجم الثاقب يدعى ضيف الله بن عميرة وكان شهماً شجاعاً فارساً لا يفتر عن المغازي أبداً فكان إذا أراد الغزو وعلموا به رؤساء عتيبة لم يتخلف عنه أحدٌ منهم لتوفيق حظه فقلما يرجع مفلساً في كل غزواته، وما يروى لنا أنه في بعض مغازيه غزا معه شيوخ من عتيبة منهم هذال بن فهيد الشيباني، وكان أكبر منه زعامة ومقاماً وغزا معه صنيتان الضيط وغزا معه صايل الخراص وغيرهم كثير". انظر: (النجم اللامع،ص٣٠٤)، قلت: وله أيام على قبيلة حرب منها(العرفجية) و(البعجا).
وقال عنه المؤرخ ابن بليهد: " **ضيف الله بن عميرة الفارس المشهور والعقيد الجرار للجيوش**" كما أورد له ابن بليهد قصته مع الشيخ الفارس خزام المهري رئيس الدغالبة في تنافسهما على المروءة والشجاعة عند ابن مسعود راعي الشعراء وجاءهم محمد بن خالد بن حميد، ورضوه حكماً بينهم فحكم حكماً أرضى الطرفين.
وذكر ابن بليهد خبر مقتل الفارس ابن عميرة على إثر لحاقه بابن وهق بن سقيان من شيوخ بني عبدالله من مطير،ودفن ابن عميرة عند هضاب الصقار قريب بلد ضرية،وقد فصّل العبيّد خبر مقتله،وقد قالت زوجته الشاعرة العاتي بنت شليويح العطاوي ترثيه في مقطوعة شعرية تبلغ بضعة أبيات مخاطبة أخاه عقاب منها :

والله انـــه خـــارف قلـبي عشـيري	مثـل مـا تخـرف عـذوق المقـفزيّه
ياعقـاب الخيـل بعـده مـا تغيري	مـاش يـوم مثـل يـوم(العرفجيـه)
والله انـي ماستـمع هـرج المشـيرِ	من جذب قلبي قطن عني ضريه
شـوف عـني يـوم ينقـاد النشـير	يوم جـل الخيـل مـن فوق العبيـه
لى عتزى بالصوت ثم ولوا فريري	من تـعرّض لـه ورد حـوض المنيـه

انظر: (صحيح الأخبار: ١١٥/٤)؛ و (النجم اللامع: ٣٠٣ -٣٠٤)؛ (الشعر العامي: ١٦٣/٤)؛ (عالية نجد: ٤٣٧/٤)؛ (شعراء عتيبة: ٨٠٢/٢)،وبعد كتابة هذه السطور التقيت بحفيد ابن عميرة وهو الشيخ بدر ابن قاعد بن عميرة فروى لي بعض المعلومات التي سأضيفها في طبعة قادمة إن شاء الله.

نركب على الصفرا أم شامه[1]

أحدية عايد بن تايب[2]:

نركب على الصفرا أم شامه	ونوحّــد الــرب الجـليل[3]
في ظـل لبّـاس العـمامه	عبـيد لـهّـاب الـذليل[4]

❁ ❁ ❁

---

(١) رواها لي شخصياً الشيخ محمد بن عمر بن جهجاه بن حميد.

(٢) هو الفارس عايد بن تايب من الغزايلة من البصصة من المقطة من عتيبة، وهو إلى جانب فروسيته شاعر معروف من قصائده مقطوعة له في الشيخ الفارس شباب بن حجنه وهي:

يافاطـري وردّتـك العـد عـبّاب(أ)	القـيظ مـيرادك علـينا لـزومِ
موحِديـن الله وفي ضـف شـباب	لجا على اطراف الدعيكة رسومِ(ب)
حرٍ سنا عينه كما صلو مشهاب	وفـيه الـذرا لعـل عمـره يـدومِ
مْسـدّدٍ عنـك الدعـاوي والانـباب	ومناحـرٍ لسبيـع هـم والبقـومِ(جـ)

(٣) الصفرا أم شامة هي الحرقا من مربط الحمدانية، عند محمد بن هندي بن حميد.

(٤) عبيد: ابن تركي بن حميد قتل حدود سنة ١٣٠٤هـ.

(أ) عبّاب: ماءُ مرّ، عدّ قديم، يقع في بلاد العبلة - المطلى قديماً- شمال ماءَ البقرة، وفي ناحيته الغربية أبرق مشهور يسمّى أبرق عبّاب.ويبعد عن بلدة عفيف غرباً جنوبيّاً خمسة وتسعين كيلاً، وهو من مياه قبيلة المقطة من عتيبة، تابع لإمارة عفيف، انظر: (عالية نجد: ٩٠٢/٣).

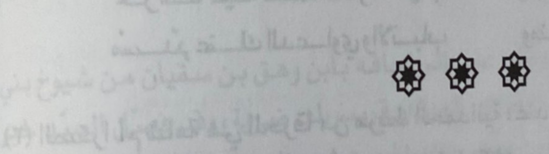
(ب) الدعيكة: واد في برق، وأرض دكاك، يقع بين عبلة حريَّة وعبلة عويمرة، يقطعه طريق السيارات المسفلت المتجه للحجاز على بعد ثمانين كيلاً من عفيف، وفيه رس شمال الطريق يسمّى دعيكان، انظر: المصدر السابق: ٥٢٠/٢.

(جـ) سبيع والبقوم: قبيلتان معروفتان، تحادان قبيلة عتيبة، والشاعر يشير إلى أنهما تحادان النفعة من عتيبة من الحدود الغربية لمنطقة نجد.

لا عود الله جمعكم مطران [١]

أحدية عايض العديلي [٢] :

لا عـود الله جمعـكم مطـران	اللـي شعـوا طـرش العـزيب
البـل خـذيناها يـابو لحيـان	خلـي مـع الهجـمة صـويب [٣]



(١) رواها لي شخصياً الأخ نايف بن ضاحي المسعودي النفيعي العتيبي.

(٢) هو الفارس عايض القرض من العدلا من المساعيد من النفعة من عتيبة ،وعن مناسبة الأحدية فقد قالها بعدما استردَّ إبله التي نهبها غزاة من مطير.

(٣) أبو لحيان: من مطير.

والله لو ان الخيل مع البراح[1]

أحدية عمر بن حميد[2] :

والله لـو ان الخيـل مـع الـبراح   لـي ريّـع الطـارد على المطـرود
ياذيـب يـاللي تـدهل السـرداح[3]   اكـل الرمـاثي وزن ابن عبود[4]



(١) رواها لي شخصياً الأخ شديّد بن محيميد المقاطي العتيبي.
(٢) هو الفارس عمر بن عبيد بن تركي بن حميد، من الكرزان من المقطة من عتيبة، وهو الملقب بالجنازة لفرط شجاعته، وسيأتي هذا اللقب في الفصل الرابع من هذا الكتاب، قتل هذا الفارس في أول القرن الرابع عشر الهجري.
(٣) السرداح: واد واسع تدفع فيه أودية العرض الغربية، وأودية الحمرة التي تسمّى شفا العرض الشرقية، ويتجه جنوباً في مجرى واسع، تاركاً جبال العرض يساراً منه وهضاب الحمرة يميناً منه ثم يترك جبال صبحا والانكير يميناً منه، تمده روافد كثيرة على طول مجراه ويلتقي بوادي السرة جنوباً شرقياً من صبحا، عند جبل التيس. انظر: عالية نجد، ٦٧٩/٢.
(٤) الرماثي: من آل سعيدان شيوخ آل عاطف من قحطان. ابن عبود: لعل المقصود ذيب شيخ آل مسعود من قحطان، الذي مات متأثراً من صواب شبيب بن حجنه.

يادم جوفي عند متعب دين [1]

أحدية عمهوج النفيعي [2] :

يادم جوفي عند متعب دين ... ارب على لعب الرمك نقضيه
ياسابقي عقب الغلا والزين ... تاوشي متعب اليا شفتيه

---

(١) من قبائل عتيبة – النفعة، ص٣١٤، وعن مناسبة هذه الأحدية يقال إنه قالها بعدما أصابه متعب بن جبرين أحد شيوخ مطير، في وقعة جرت بين الفلتة من النفعة وجماعة الشيخ ابن جبرين المذكور.

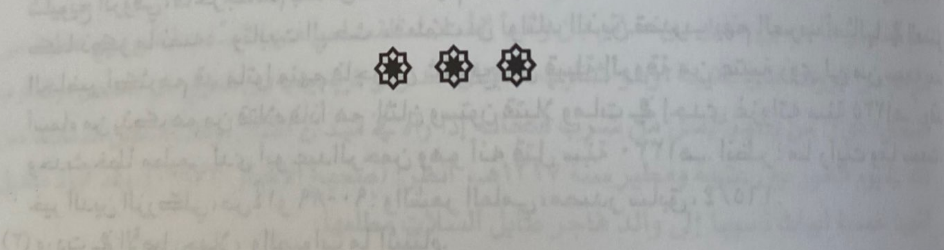
(٢) هو الفارس عمهوج بن حباب من الصليلات من الفلتة من النفعة من عتيبة.

ياليت مزنة حاضره وتشوف [1]

أحدية عواض القثامي [2] :

ياليت مزنـة حـاضره وتشـوف
نهـار سُـوّ المـوت في عـلمانها

حنا على عرجا وهي يم شعوف [3]
يـوم الفرنجـي يعتقـب دخانهـا



(1) مناولة الأخ بندر بن سلطان العبود.

(2) هو الفارس عواض بن قبيل من القثمة من برقا من عتيبة، قال هذه الأحدية بمناسبة مناخ عرجا المعروف سنة ١٣١٣هـ، وعن هذ المناخ. انظر: (صحيح الأخبار: ٥٦/٣).

(3) شعوف: المقصود شعاف الجبال أو المكان المرتفع والشاعر يقصد هنا بلاد الحجاز.

لعيون وضحا نيّها مردوم [1]

أحدية فاجر بن شليويح [2]:

لعيـون وضـحا نيّهـا مـردوم	نـدفع لـهـا الحـاشي ورا
إلى تـردّت هقـوة المضـيوم	نطّاحـة المـوت جـهرا [3]

وله أيضاً [4]:

ياسـابقي وظـن شـمر قـوم	عقب العواني جا لها نقضانٍ [5]
ما صلحٍ إلا عقب هيّة يـوم	غشى عسامه راس ابن سبهانِ

وله أيضاً [6]:

يـامهرتي يـاللي تشـع الـذيل	وإلا ذراعـك خابـرٍ مـاضيه
نـبي عليهـا عنـد تـالي الخيـل	والجيش الى حـرّف علـى تاليـه [7]

---

(١) الشعر العامي، مصدر سابق: ١٦٥/٤؛ وحداء الخيل، مصدر سابق، ص١٠٧؛ وشعراء عتيبة: ٥٤٣/٢ .

(٢) هو الشيخ الفارس فاجر بن شليويح بن ماعز العطاوي من المهادلة من ذوي عطية من الروقة من عتيبة، ذكر له الزركلي مشاركة في إحدى الحملات على الترك في ١٣٣٤/٨/٩هـ بمدينة الطائف بقيادة عبدالله بن الحسين حيث يقول: "..فوجهت إليهم ثلة من الخيالة بقيادة الشيخ فاجر بن شليويح الروقي، فأخرجناهم بعد أن قتلنا منهم ٤٨ جندياً.." .
كما ذكر ما نصه: " وتابعت البحث ،فعلمت أن أولئك الذين تضرب بهم العرب أمثالها في العصر الحاضر أكثرهم قد ماتوا.منهم فاجر بن شليويح من قبيلة الروقة من عتيبة روى لي من سمعه يعدّ أسماء من يذكرهم من قتلاه فإذا هم اثنان وستون قتيلاً ومات في إحدى غزواته سنة ١٣٣٥هـ". وقد وحدث خطأ مطبعي لدى أبو عبدالرحمن وهو أنه قتل سنة ١٣٣٠هـ. انظر: ما رأيت وما سمعت، خير الدين الزركلي، ص١٤و ٨٩-٩٠؛ والشعر العامي، مصدر سابق، ١٦٥/٤.

(٣) وردت في الأصل جهلا، والصواب ما أثبتناه.

(٤) الشعر العامي، مصدر سابق ، ١٦٤/٤ .

(٥) العواني : المواثيق.

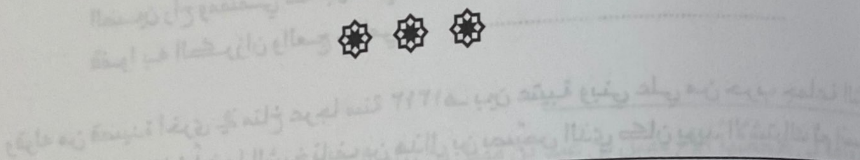
(٦) الشعر العامي، مصدر سابق، ١٦٤/٤- ١٦٥؛ وما رأيت وما سمعت، مصدر سابق، ص٢٠٢؛ وحداء الخيل، ص ١٠٦؛ وشعراء عتيبة، ٥٤٣/٢ -٥٤٤، وعن مناسبة هذه الأحدية قال أبو عبدالرحمن: قالها أمام الشريف حسين ملك الحجاز.

(٧) وعن عجز البيت يقول أبو عبدالرحمن: وفي موضع آخر من كراسات الأمير السديري-رحمه الله- والا ذراعك خابر ما فيه.

عيب على اللي يشرب الفنجال[1]

أحدية فاجر السلات[2] :

عيب على اللي يشرب الفنجال	ما يقطع الفرجة على راعيه
إما يخلي الدم له وشال	وإلا يجيب الشر مستازيه



(1) منتقى الأخبار، ص١٧٠؛ وشعراء عتيبة: ٥٤٥/٢ .

(٢) هو الفارس فاجر بن طايل بن خاتم بن وغد السلات القسامي من القساسمة من ذوي عطية من مزحم من الروقة من عتيبة ،وهو شارب فنجال الفارس تريحيب بن شري بن بصيّص،وشارب الفنجال- أي- من يتعهد بقتل من شرب فنجاله إذا رآه في ميدان القتال،وقد تمكن السلات من ذلك في يوم الحور بين عتيبة ومطير سنة ١٣١٧هـ، انظر: (صحيح الأخبار،١١٩/٢)،وقد أورد منديل الفهيد خمسة أبيات نسبها إلى والد فاجر طايل السلات مطلعها:

يافاطري مشيك مع الدو ترحيل	ترحيل ربدا روّحت للدحيه

وذكر أنه من الشجعان وعادته الحيافة، انظر: من آدابنا الشعبية ،مصدر سابق،٨٦/٥.
وبعد كتابة هذه الأسطر التقيت بالشيخ محمد بن هلال بن طايل السلات،رئيس هجرة الطايلية حيث روى لي بعض المعلومات عن السلتان ومنها أحديات لفاجر وغيره من فرسان السلتان المشهورين،والتي سأضيفها في طبعة قادمة، إن شاء الله.

سلطان يبغي ربعنا[1]

أحدية فراج التويجر[2]:

سلطان يبغي ربعنا ... يحسب منازلنا بعيد[3]
كز المجوّخ طبعنا ... والبعد يدنيه الشديد

---

(١) مناولة الأخ بندر بن سلطان العبود.

(٢) هو الفارس فراج بن فلاح التويجر من الدماسين من مزحم من الروقة من عتيبة، وهو إلى جانب فروسيته شاعر من أبرز شعراء عتيبة في عصره، أيام حروب عتيبة وصراعها مع القبائل في نجد، ولا تخلو وقعة لعتيبة وعاصرها الشاعر التويجر إلا وله فيها قصيدة يصف فيها ما حدث، ومن قصائده نختار بعض الأبيات الآتية، التي قالها في وقائع مشهورة مثل وقعة عروى سنة ١٣٠٠هـ بين الأمير محمد بن سعود(غزالان) ومعه عتيبة من جهة وبين محمد بن عبدالله بن رشيد، وقد انتصر العتبان في أول الوقعة إلا أن نجدة حسن المهنا أمير بريدة بمن معه من أهل القصيم رجحت كفة ابن رشيد في آخر الوقعة، وقد قيل في هذه الوقعة قصائد كثيرة منها قصيدة التويجر التي يقول فيها :

ياضلع عروى لاسقاك الغمامي ... حيث ان جا عندك تجمع وتفريق
الضين راح ومقتفي له جهامي ... حطو له الفرسان درب وطواريق
قفوا به الكرزان والعج حامي ... .

وقوله من قصيدة أخرى في مناخ عرجا سنة ١٣١٣هـ بين عتيبة وبني علي من حرب جماعة الشيخ صنيتان الفرم، مخاطباً فيها الشيخ نايف بن هذال بن بصيّص الذي كان يريد الاشتراك ثم انسحب ولم يدخل في هذه الحرب:

ياراكب من عندنا حرٍ معنّا ... داره على ممشاه ياراعي العسيف

حتى قوله:

قدامنا مثل الجمال اللي تثنّى ... مفرقة حبل الوليف من الوليف
برقا اليا من الحرايب ولّعنا ... مْنَزّحة عن نجد دقلات الحفيف
ياليت نايف حاضرٍ دقلة جملنا ... حتى يخلي نجد بالقلب النظيف

رواها لي شخصياً الأخ الشاعر ماجد بن عبود بن مغيرق، وقد نشر ابن خميس خمسة أبيات من هذه القصيدة، خلاف مايرويه ثقاة القبيلة انظر: المجاز بين اليمامة والحجاز، ص٨٢-٨٣.
وقصيدته الأخرى في عرجا، وهذا مطلعها :

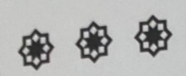
ياولي العرش يا رب العموم ... يا معديني عواقيب الاثام

(٣) سلطان: والد فيصل الدويش. وقد ذكرت بعض المصادر أنه توفي سنة ١٣٢٣ .

ياواصلٍ مني لابن جرشان (1)

أحدية فهران أبا القعيس (2) :

ياواصلٍ مني لابن جرشان	اسلم وسلم لي علاه (3)
حنا طردنا سربة الدوشان	ماهوب طعّان الغضاه (4)



(1) رواها لي شخصياً الأخ مقبل بن عيد بن مقبل بن رباح الفليت العتيبي.

(2) هو الفارس صالح بن مقبل بن رباح بن صالح بن هايف الملقب (فهران) (أبا القعيس) من الدواهش من الفلتة من النفعة من عتيبة ،ومن القعسان هؤلاء جخدب الذي عزل على الفلته وأخذ أبيض الدفة وهذا ماسمعته من الرواة ، ومن الدواهش كذلك مثعي الأصعر الذي ورد ذكره في الوثائق التركية حيث صحف اسمه ويبدو أن ذلك من الترجمة فأبدلوا مثعي بمنعي والفلتة بالفلته وذكروا أنه أحد شيوخ عتيبة. انظر: من وثائق شبه الجزيرة العربية في عصر محمد علي،د.عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم، ٦٤٥/١.

(3) ابن جرشان: قاعد من شيوخ قبيلة البقوم.

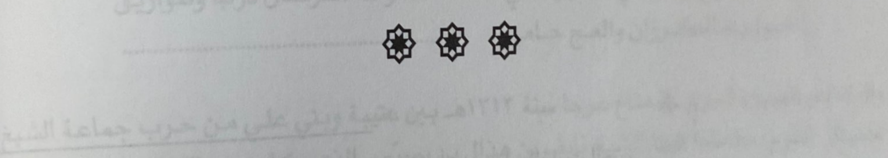
(4) يقال عن مناسبتها: إن ابن جرشان طعن بشلفاه غضاة كانت قريبة منه، وذلك عندما قال له أحد رجاله: نحن كسبنا إبلاً للنفعة إلا أن فهران أبا القعيس أفتك الإبل،فرد عليه ابن جرشان على سبيل السخرية: أبا القعيس هو كهذه الغضاة فضربها؛ فعندما بلغ فهران ما حدث أرسل له هذه الأحدية،وقد تكون أطول من ذلك.ولفهران وقائع وأحداث مع قبيلة البقوم حيث تقول فيه إحدى شاعرات البقوم:

خيلٍ طردها فهران	أبا القعيس الحاله

وادي الهييشة حل به قطعان[١]

أحدية قاعد الوهاب[٢] :

وادي الهييشـة حـلَّ بـه قطـعان	ومطـوّلاتٍ نـاحـرت لسـهيل[٣]
وإن كان حرب اقفوا على فيحان	ويش التبدوي له وركب الخيل[٤]



---

(١) أوردها كل من: ابن بليهد، صحيح الأخبار، ٥/٢٧٢؛ ونشر ابن جنيدل البيت الأول ونسبه إلى الوهَّاب الروقي وقال: وتروى لناصر بن عقيّل، عالية نجد، ٣/١٢٩٣؛ وفايز الحربي، أحديات وألقاب من قبيلة حرب، مصدر سابق، ص١٤، إلا أنه لم ينسبها.

(٢) هو قاعد الوهاب من الدماسين من مزحم من الروقة من عتيبة، قال هذه الأحدية قبيل وقعة الهييشة بين حرب وعتيبة سنة ١٣٢٧هـ.

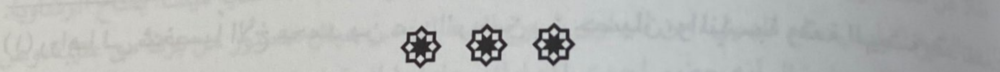
(٣) الهييشة: وادي يقع شمالاً من بلدة نفي. انظر عالية نجد، مصدر سابق، ١/١٠٨.

(٤) فيحان: نفي.

وجداه ياحام الردوم[1]

أحدية قعيّد الحفري[2]:

وجـــداه ياحـــام الـــردوم	اللــي غــدى يــومه صــباح
وخيــالته حــمرا عـــزوم	ياطـا بهـا المـوت الذحـاح



(1) مناولة بندر العبود.

(2) هو قعيّد الحفري من الحفارى من ذوي خليفة من الشيابين من عيال منصور من برقا من عتيبة، قال هذه الأحدية في رثاء الشيخ سلطان العبود الذي قتل في وقعة تربة سنة ١٣٣٧هـ.

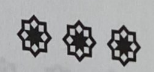
اليـا تواجهت السرايا[1]

أحدية مارق الضيط[2] :

اليـا تواجهـت السرايـا — يفـرح بـنا الذيـب الفـروس
لعـيون مـن قرنـه عوايـا — يضفـي علـى مثـل الطعـوس

وله أيضاً :

ياهل الرمك ميلو على الربان — سـوّوا سواتـي ياهـل الزلـبات
الحـي لابـدّه مـع الحـيان — ومـن مات منـا يلحق اللي مـات



---

(١) رواها لي شخصياً الأخ محمد بن عبدالرحمن بن حصيان، والمناسبة وقعة الهييشة وقد تقدمت الإشارة إليها.

(٢) هو الشيخ الفارس مارق بن صنيتان بن شالح بن متعب بن دخيل الله الضيط، واحدٌ من أشهر شيوخ عتيبة وفرسانها، شهد بعض حروب عتيبة، كما عاصر الملك عبدالعزيز، وكان له رأي صائب عندما اجتمع الملك بمشايخ الروقة من عتيبة في إحدى مواجهاته مع ابن رشيد، مات مقتولاً سنة ١٣٣٠هـ تقريباً. انظر: النجم اللامع، ص١٤٥.

وفي مارق الضيط المكنى بأبي بدر، وناصر بن عقيل يقول الشاعر فراج التويجر وتروى لذعار بن سعد بن ثعلي الملقب بـ (ضراس)، كما تروى لسرور بن ثعلي أيضاً وهي من قصيدة قيلت في مناخ الرشاوية:

رد الـــــراي منـــــه للثنــين — حــرار بالفــعول مجــربين
مدخلــة الــدوا في كــل عــين — قاصــرة اليــدين الطــايلات
أبــو بــدر لطــام الحريــب — معشــي في الملاقــا كــل ذيــب
زبــن اللــي تجــذا بالهــذيب — لى جــن صــادرات وواردات

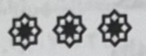
...إلخ.

وهذان البيتان من أبيات رواها لي شخصياً ندا بن تايب المقاطي العتيبي- رحمه الله-.

ياسابقي يحرم عليك النوم[1]

أحدية متلع المهري[2]:

ياسابقي يحرم عليك النوم	والصبح مركاضك على الدخان
والله لعوضك في نهار اليوم	الصبح لى جا للرمك ميدان
ياطير ياللي تدرج بالحوم	اكسر من الحربي على المطران

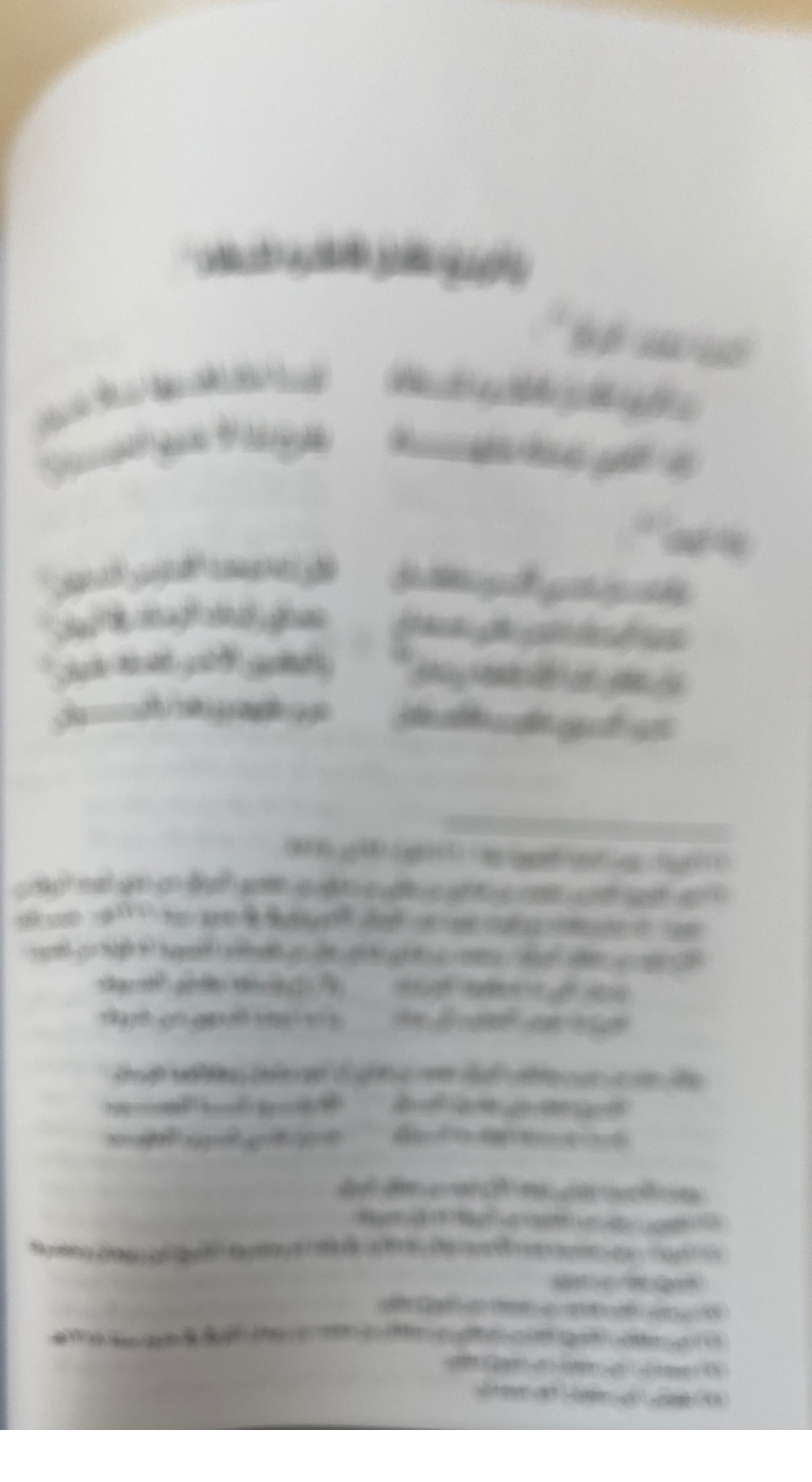


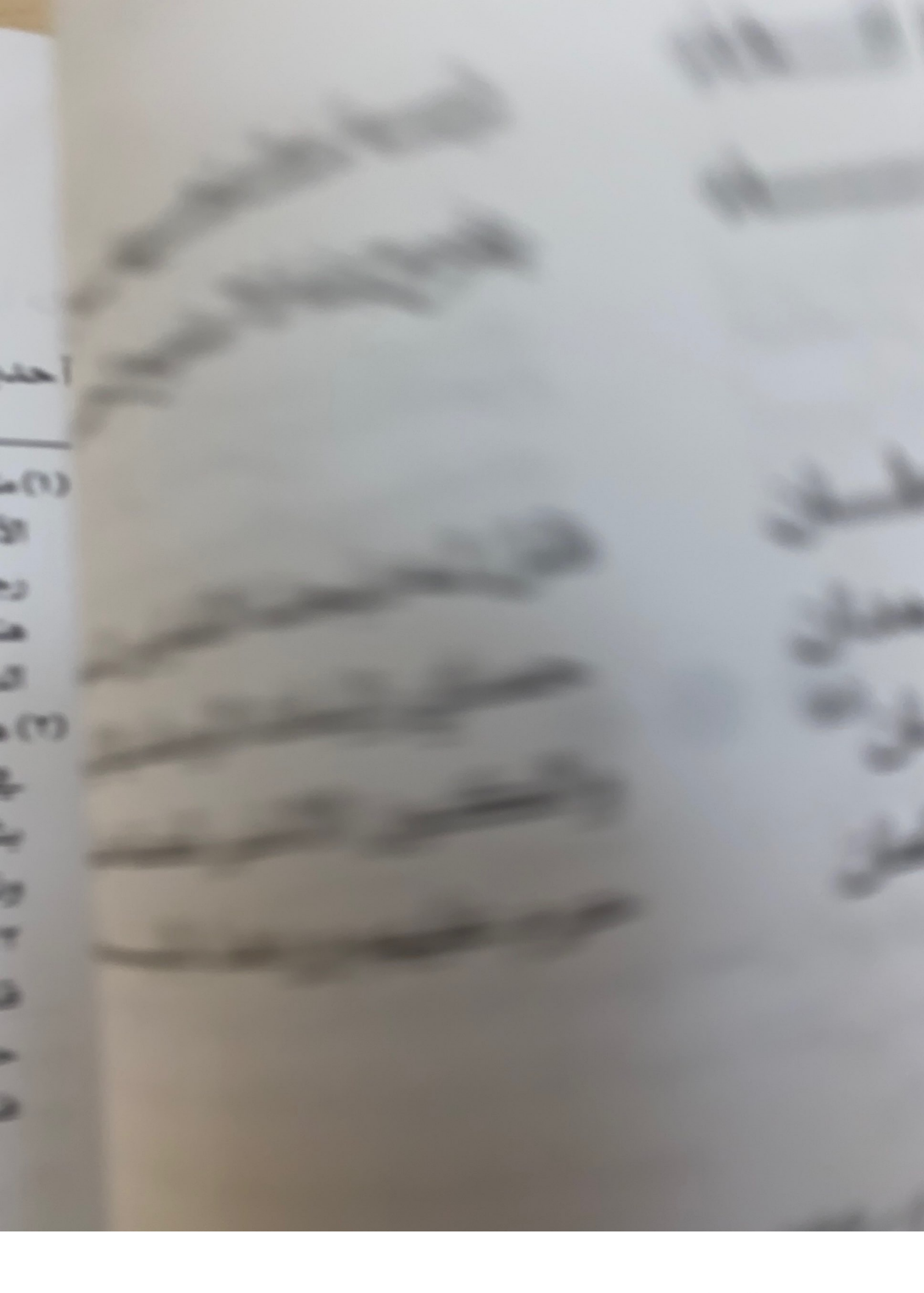
(١) رواها لي شخصياً كل من الشيخ متعب بن جمل المهري، وعيد بن سلطان الدعجاني، وقد أوردها العريفي دون أن ينسبها باختلاف الرواية في البيت الثاني، حيث وردت لديه كذا:

ياسابقي حرم عليك النوم	والصبح مركاضك على الدخان
الله يعينك في نهار اليوم	باكر اليا جا للرمك ميدان

نقلاً عن الدكتور الصويان، انظر: حداء الخيل، ص٩٣، وعن مناسبة الأحدية قيلت: بمناخ الرشاوية.

(٢) هو الشيخ الفارس متلع المهري، من المهارى شيوخ الدغالبة من عيال منصور من برقا من عتيبة، وعن مناسبة هذه الأحدية يقال أنه حضر إحدى المعارك، ولعلها الرشاوية، ولم يشارك في اليوم الأول، فقال هذه الأحدية عازماً المشاركة في اليوم الثاني، وقد ذكر ابن بليهد لمتلع المهري حادثة شاهدها وهي لا تخلو من الطرافة أيام نزاع القبائل حيث ذكر قصة وقعت بين ركبين كليهما من عتيبة بين متلع المهري ومن معه من الدغالبة وبين محسن بن بدر الهيضل ومن معه من الدعاجين يقول ابن بليهد: " ومتلع المهري بايت البارحة في حمرور الواقع عن الدوادمي جنوباً، فقالوا له أهل حمرور إن قعدان بن درويش بايت البارحة في سمرة وهي قصر تبع الدوادمي وقعدان بن درويش عدو لعتيبة وكان محسن الهيضل قد أخبر البارحة بمثل ما أخبر به متلع المهري فلما أقبل الركبان ظنّ كل منهم أن هذا العدوّ اللدود لعتيبة قعدان بن درويش، فكل أغار على صاحبه بدون تريث ولا سؤال فاستعملوا العيارات النارية فلم يعرف بعضهم بعضاً إلا بعد ما سمعوا الانتداب المهري وجماعته الدغالبة يقولون أولاد النعيري والهيضل وجماعته يقولون أولاد مفلح فتعارفوا بهذه السمة، فلو أن أحديهما قعدان بن درويش لسمعوا أولاد عباد فلما فقد الطرفان هذه السمة عرفوا أنهم قد وهم بعضهم في بعض فنادى المنادي بينهم أنه عرف، ولكن قد قتل رجلان وأربع من الركاب فباتوا ليلتهم ضيوفاً لأهل الدوادمي وأنا كذلك ضيوف عند عبدالرحمن العوشن" صحيح الأخبار، ٢٨٨/٥.





يااربعنا شـدُوا علـى الـزلبات جتـــنا مراسيـــل الامـــام
ليت الحصان اللي عطي ما فات مـا سـر بالبـاير عطـاه العام

وله أيضاً [1] :

شـاهر يوصـف ثـوبي المقـزور ومـن الحـرص حـرصٍ عليـه
عاداتنا نـركض على الصابور والعمـر تدبـيره علـى واليـه

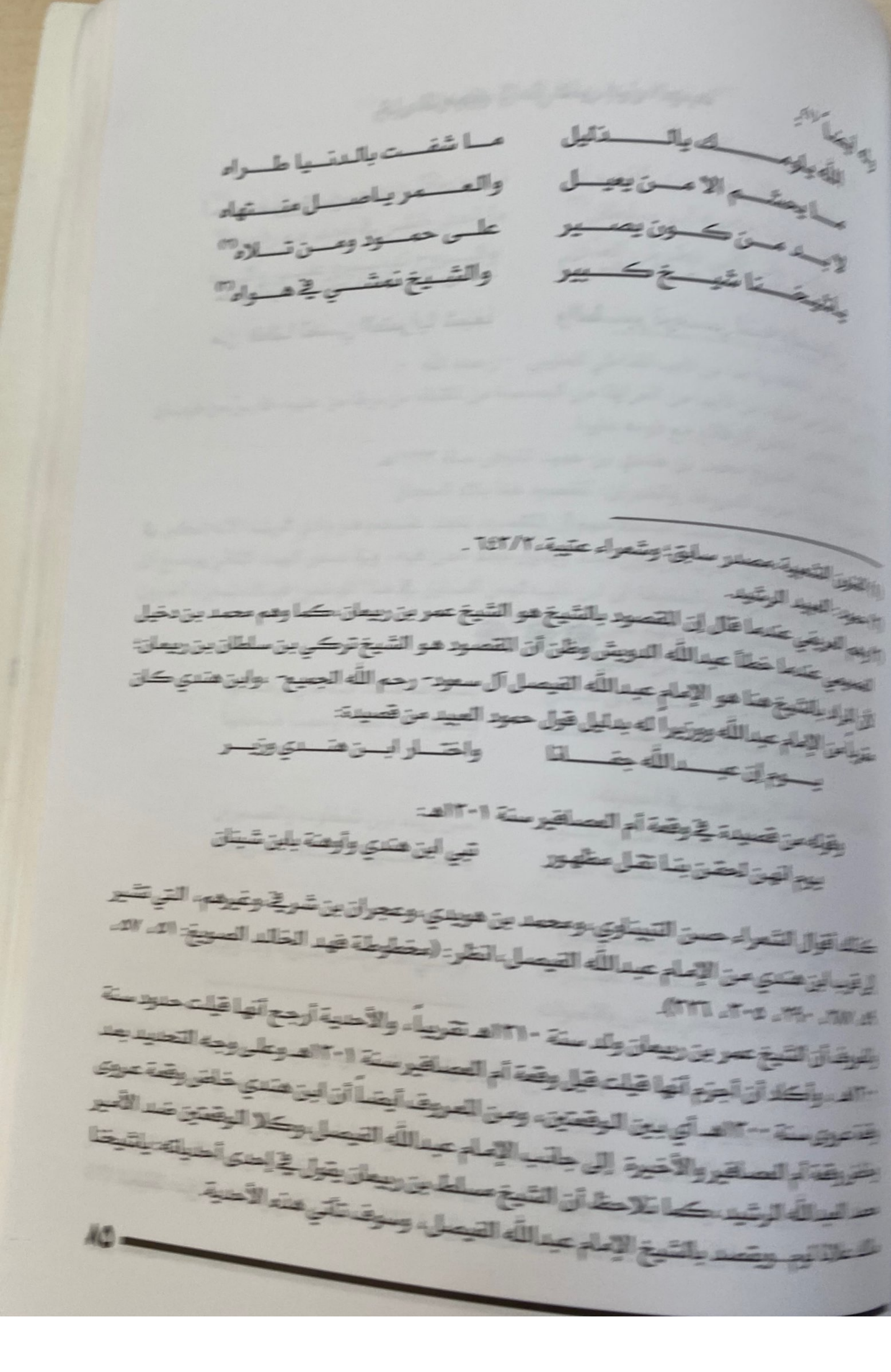
وله أيضاً [2] :

ياحيســفا يافاطــري وخـذت مـع نيـاق عزيـب
ياليتـــني حضرتـــها مـن فـوق مشعثـرة السـبيب
علــى العبـيّة كــنها عــذرا تراعـي للخــطيب

---

(١) الشعر العامي، مصدر سابق، ٣/ ٢٢٧؛ وحداء الخيل، ص١٢٢ .

(٢) الشعر العامي، مصدر سابق، ٢٢٧/٣؛ وحداء الخيل، ص١٢٣؛ وشعراء عتيبة، ٦٤٣/٢ وحياة البادية، ص٢٢٤ - ٢٢٥ ،وعن مناسبتها عندما أخذت المغاتير إبل ابن هندي على منهل يقال له الدمثي أخذها غزاة يرأسهم ابن بصيّص، ولم يكن ابن هندي حاضراً عندها ، فاعترضهم شمروخ ابن حويّان العريدي من الروقة هو وغزو من قومه وهو من رماة أهل نجد المشهورين، فطرد القوم عنها ومعه أربعون رصاصة: عشرون افتك بها الإبل إلا إنه كسر في رجله اليمنى، وما شعر هو وبعض رجال المقطة الذين كانوا حاضرين إلا بالشيخ محمد بن هندي بن حميد قد وصل ومعه مائة وخمسون خيَّالاً ،فحيَّا كبير الركب شمروخ وأصحابه ،وقال لشمروخ: أبشر بالسلامة من الإصابة، فقال لرجال المقطة أذهبوا به إلى أهلنا فقد عزمت على طلبهم لعلَّ الله يحيّرهم حتى أتمكن منهم، فلزم أثرهم وجدَّ في طلبهم، ولحقهم وهم قد أناخوا ركابهم ضيوفاً عند أمير المذنب فهد العقيلي، فطلب ابن حميد منه إمّا أن يخرجهم من بلاده أو يسلمهم له، فرفض كلا الطلبين، وهذي عادة متبعة عند أهل نجد إذا جاءهم رجل مطلوب فلهم حمايته من طالبه، وانتهت مسألة الرئيسين ابن حميد وابن بصيّص أن اجتمعا على مأدبة، فهد العقيلي أمير المذنب وتعشيّا جميعاً وكل ذهب إلى أهله، فلما وصل ابن حميد أهله استأذنه شمروخ الصّويب في السفر إلى أهله وقال له: قد بشرتك بالسلامة، فلا يمكنك الذهاب حتى تبرأ، فبقى عندنا خمسين يوماً، والذي ذبحنا له من الغنم مائة خروفٍ في كل يوم نذبح له خروفين، ثم رحل إلى أهله ليس به أثر، هذه الحادثة رواها للمؤرخ ابن بليهد حسن بن صنيّف المقاطي. انظر: صحيح الأخبار، ٢٤٣/٥.



[illegible] بالله يا يومــك يالـــدليل | مــا شفــت بالدنيــا طــراه
مـا يحتشـم الا مــن يعيــل | والعمــر يا حاصــل منتهاه
لابـد مــن كــون بصــير | علــى حمــود ومــن تــلاه[2]
يا شيخنا شيــخ كبيـر | والشيخ تمشي في هـواه[3]

(١) الكنوز الشعبية مصدر سابق، وشعراء عنيزة ٢/١٤٣.
(٢) حمود: العبد الرشيد.
(٣) يعني: ... عندما قال إن المقصود بالشيخ هو الشيخ عمر بن ربيعان كما وهم محمد بن دخيل العصيمي عندما خطأ عبدالله العويش وظن أن المقصود هو الشيخ تركي بن سلطان بن ربيعان، إن المراد بالشيخ هنا هو الإمام عبدالله الفيصل آل سعود -رحمه الله الجميع- وابن هندي كان قريباً من الإمام عبدالله ووزيراً له بدليل قول حمود العبيد من قصيدة:

يــوم ان عبـــدالله جفـــانا | واختـــار ابـــن هنـــدي وزيــر

وقوله من قصيدة في وقعة أم العصافير سنة ١٣٠١هـ:

يوم ابن ... الحق ما قبل مظهور | تبي ابن هندي وأربعة بالين شيبان

... الشعراء حسن التيماوي ومحمد بن هويدي وعمران بن شرية وغيرهم، التي تشير إلى قرب ابن هندي من الإمام عبدالله الفيصل. انظر: (مخطوطة فهد الخالد الصويغ ...).

... يعرف أن الشيخ عمر بن ربيعان ولد سنة ١٢٦٠هـ تقريباً، والأحجية أرجح أنها قيلت حدود سنة ١٣٠١هـ وعلى وجه التحديد بعد وقعة أم العصافير سنة ١٣٠١هـ، وأكاد أن أجزم أنها قيلت قبل وقعة عروى سنة ١٣٠٣هـ أي بين الوقعتين، ومن المعروف أيضاً أن ابن هندي خاض وقعة عروى ... وكلا الوقعتين ضد الأمير محمد العبدالله الرشيد، كما نلاحظ أن الشيخ سلطان بن ربيعان يقول في إحدى أحجياته ... وقعة أم العصافير والأخيرة إلى جانب الإمام عبدالله الفيصل، وسوف تأتي هذه الأحجية ... [illegible] يقصد بالشيخ الإمام عبدالله الفيصل.

يا حرب ياللي من ورى القعران[1]

أحدية مزيد بن تايب[2]:

ياحرب ياللي من ورى القعران	تبون نجد ونجد حنا فيه[4]
وادي الرشا حاميه أبو سلطان[3]	ما احد خشر في نجد مع راعيه[5]
نركب على اللي تطرش العنّان	والروح تدبيره على واليه

(1) رواها لي شخصياً ندا بن تايب المقاطي العتيبي - رحمه الله -.

(2) هو الفارس مزيد بن تايب من الغزايلة من البصصة من المقطة من برقا من عتيبة، فارسٌ من فرسان عتيبة حضر بعض الوقائع مع قومه عتيبة.

(3) أبو سلطان: الشيخ محمد بن هندي بن حميد المتوفى سنة ١٣٣٣هـ.

(4) حرب: قبيلة حرب المعروفة. والقعران: المقصود هنا بلاد الحجاز.

(5) نلحظ هنا أنه أوضح حسب اصطلاحهم أن المقصود بنجد عندهم هو وادي الرشا؛ لأنه ذكر في عجز البيت الأول أن حرب يريدون نجد ويقول نجد نحن فيه، وفي صدر البيت الثاني يوضح أن المقصود به وادي الرشا، والحقيقة أن ابن تايب ليس السابق في هذا الموضوع فهناك شعراء آخرون متقدمون عليه ذكروا ذلك منهم على سبيل المثال:

قول الشيخ تركي بن حميد من قصيدة:

في نجد ترعى ما تعلق عاني	بسيوف هند ماضي برهانها
يشهد لنا (وادي الرشا) بفعالنا	وتشهد لنا نجد وحصا ضلعانها

وقول الشيخ هذال بن فهيد في أحديته:

على فقارة نجد مني جيرة	من زيد بن شفلوت والصعران
(وادي الرشا) بنت تحب الغيرة	ينثر عليها المسك والريحان

وقول الشيخ مشعان بن هذال وتنسب لغيره:

نجد تهضم بالبكا للعمارات	ترجي الفزع من سربة أولاد وايل
(وادي الرشا) يبكي وينخى بالاصوات	....

وغيرها من الشواهد الشعرية، وقد ذكر المؤرخ ابن بشر ما يشير إلى صحة ذلك، حيث ذكر أقاليم نجد بأسمائها كما سيأتي وكلها معدودة من أرض نجد لكنها استقلت نوعاً ما بأسمائها، لكنه عندما ذكر الشعراء قال: (وفيها سار الإمام فيصل – متع الله به – بجميع رعيته من أهل الخرج وبلدان الفرع والعارض والوشم من المحمل وسدير والقصيم وجبل شمر وغيرهم، فركب من الرياض في آخر شوال، ثم رحل وقصد أرض نجد ونزل الشعراء المعروفة ..). انظر: (عنوان المجد، ٢/ ١٣٢ – ١٣٣).

يا حرب ياللي من ورى القعران[1]

احدية مزيد بن تايب[2]:

ياحرب ياللي من ورى القعران	تبون نجد ونجد حنا فيه[4]
وادي الرشا حاميه أبو سلطان[3]	ما احدٍ خشر في نجد مع راعيه[5]
نركب على اللي تطرش العنّان	والروح تدبيره على واليه

(١) رواها لي شخصياً ندا بن تايب المقاطي العتيبي - رحمه الله -.
(٢) هو الفارس مزيد بن تايب من الغزايلة من البصصة من المقطة من برقا من عتيبة، فارسٌ من فرسان عتيبة حضر بعض الوقائع مع قومه عتيبة.
(٣) أبو سلطان: الشيخ محمد بن هندي بن حميد المتوفى سنة ١٣٣٣هـ.
(٤) حرب: قبيلة حرب المعروفة. والقعران: المقصود هنا بلاد الحجاز.
(٥) نلاحظ هنا أنه أوضح حسب اصطلاحهم أن المقصود بنجد عندهم هو وادي الرشا؛ لأنه ذكر في عجز البيت الأول أن حرب يريدون نجد ويقول نجد نحن فيه، وفي صدر البيت الثاني يوضح أن المقصود به وادي الرشا، والحقيقة أن ابن تايب ليس السابق في هذا الموضوع فهناك شعراء آخرون متقدمون عليه ذكروا ذلك منهم على سبيل المثال:
قول الشيخ تركي بن حميد من قصيدة :

في نجد ترعى ما تعلق عاني	بسيوف هند ماضي برهانها
يشهد لنا (وادي الرشا) بفعالنا	وتشهد لنا نجد وحصا ضلعانها

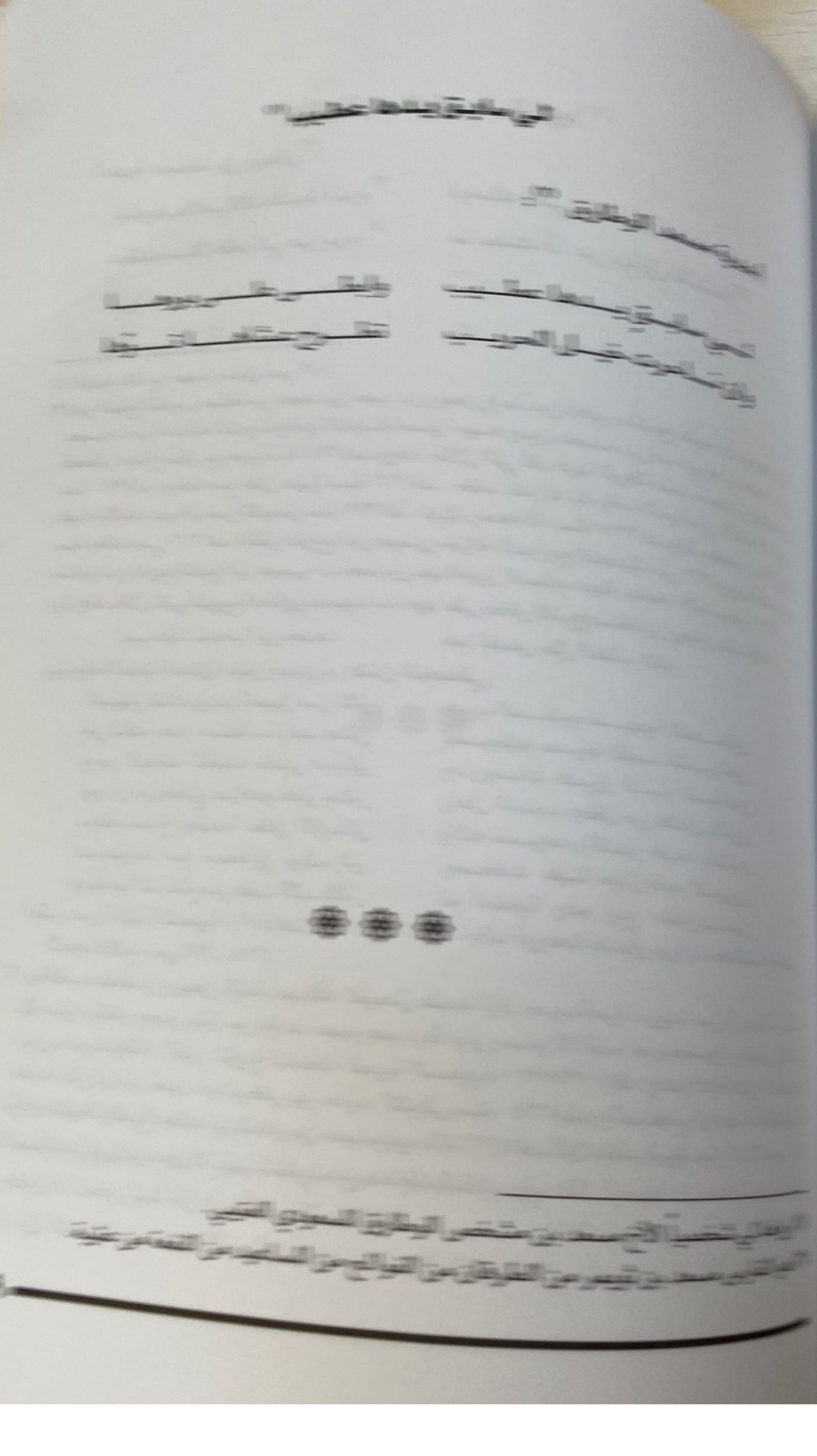
وقول الشيخ هذال بن فهيد في أحديته:

على فقارة نجد مني جيرة	من زيد بن شفلوت والصعران
(وادي الرشا) بنت تحب الغيرة	ينثر عليها المسك والريحان

وقول الشيخ مشعان بن هذال وتنسب لغيره :

نجد تهضم بالبكا للعمارات	ترجي الفزع من سربة أولاد وايل
(وادي الرشا) يبكي وينخى بالاصوات	....

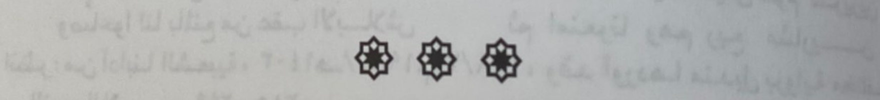
وغيرها من الشواهد الشعرية، وقد ذكر المؤرخ ابن بشر ما يشير إلى صحة ذلك، حيث ذكر أقاليم نجد بأسمائها كما سيأتي وكلها معدودة من أرض نجد لكنها استقلت نوعاً ما بأسمائها، لكنه عندما ذكر الشعراء قال: (وفيها سار الإمام فيصل – متع الله به – بجميع رعيته من أهل الخرج وبلدان الفرع والعارض والوشم من المحمل وسدير والقصيم وجبل شمر وغيرهم، فركب من الرياض في آخر شوال،... ثم رحل وقصد أرض نجد ونزل الشعراء المعروفة ..). انظر: (عنوان المجد، ٢/ ١٣٢ – ١٣٣).



لي سابق يدها عطيب [١]

أحدية مسعد الوطارق [٢]:

لـي سابـقٍ يـدها عطـيب	وابطــى علــى بروهــا
وان نــاحرت خيــل الحريــب	تطــرح عـشاهــا تـــوّها



(١) رواها لي شخصياً الأخ مسعد بن مشخص الوطارق المسعودي العتيبي.
(٢) هو الفارس مسعد بن ثويمر من الطرقان من الفوالح من المساعيد من النفعة من عتيبة.

ياشيخنا مالك علينا لوم[1]

أحدية مسلط بن ربيعان[2]:

ياشيخنا مالك علينا لوم[3]	لومك على برقا وابن بسام
عقلت سبلا كم لي من يوم[4]	ما سلت انا عن بارق فالشام[5]

---

(١) النجم اللامع، مصدر سابق، ص ١٠٢.

(٢) هو الشيخ الفارس مسلط بن محمد بن حمود بن ربيعان واحدٌ من أكبر مشايخ عتيبة وأشهرهم في عصره، من أحداثه المدونة وقعة الدفينة(معتق)، بينه وبين محمد بن هادي ومن معه من قحطان، ومناخ ساق مع حرب سنة ١٢٧٤هـ، ووقعة طلال التي قاد فيها الروقة ضد سعود بن فيصل سنة ١٢٩٠هـ، ووقعته مع أهل عنيزة سنة ١٢٩٢هـ، كما شارك في وقعة الدوادمي (الضال) بين عتيبة والإمام عبدالرحمن الفيصل سنة ١٢٩٢هـ، توفي رحمه الله سنة ١٣١١هـ، وقد وهم من قال إن سنة وفاته هي ١٣١٢هـ، انظر: تاريخ ابن عيسى، خزانة التواريخ النجدية، ص٢٣٢، وورقات غير منشورة من تاريخ الشيخ ابن عيسى، د.أحمد بن عبدالعزيز البسام، مجلة جامعة الإمام، ص٣٢٢. وفي وقعة طلال تغنى شليويح العطاوي بقصيدة جاء فيها على ذكر الشيخ مسلط بن ربيعان عند قوله:

نبب علينا شيخنا ابن محمد	هم انتهض مثل العقاب الناو

وفي وقعة الدفينة (معتق)، يقول مهدي بن فتنان القحطاني:

الجيش فات وردت الخيل من لاش	ودرب الستيره ضيعوه القحاطين
من شاف هدة مسلط ما احد هاش	يصوطهم صوط الفهد للسراحين
وجو الدفينة قاطنه كل هوّاش	ومزرجات فوق قبٍّ شياهين
يوم ان ابن هادي غزاهم باهل جاش	واهل الجنوب وكل من كان بالرين
جاهم صباح وطمعة كل الاوباش	والله نصرهم والقدر فيه راضين
هم هزمنا مع صحاري ورشراش	وصكت علينا خيل قوم شريرين
وصّاحوا لنا بالمنع من عقب الابلاش	ثم امنعونا وهم ربع مثارين

انظر: من آدابنا الشعبية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ١٥٨/٣، وقد أوردها منديل برواية مختلفة، وانظر: النجم اللامع، ص٢٩٩، ٣١٥.

(٣) يخاطب مسلط بن ربيعان الإمام عبدالله الفيصل عندما أراد حرب أمراء بريدة من آل مهنا، وأناخ في عنيزة ينتظر وصول بقية من تواعد معهم وهم برقا وابن بسام إلا أنهم لم يحضروا وانتهى الأمر بدون حدوث وقعة، انظر: تاريخ المملكة العربية السعودية، ٢٩٧/١، وقد وهم الدكتور العثيمين عندما ظن أن ابن حميد هو تركي بن حميد المتوفى سنة ١٢٨٠هـ، والصحيح أن هذا الحدث في زمن مشيخة الشيخ عقاب بن شبنان بن حميد وهو سنة ١٢٩٣هـ؛ لأن عقاب توفي سنة ١٣٠١هـ.

(٤) سبلا هي إبل الرباعين إلا أنها اشتهرت مع مسلط بالذات، وقد قال العبيِّد: إن مسلط بن ربيعان كان إذا أنكر شيئاً قال: (خيّال سبلا مسلط).

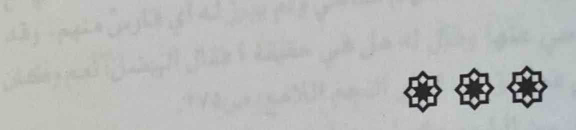
(٥) بارق الشام المقصود بيرق الأمير ابن رشيد.

يـوم... في عميله بـاق[1]

أحدية مشعان العصيمي[2]:

يـوم... في عمـيله بـاق[3]   في قاعـة الهضـبة وزا

واليـوم عانـه بالحديـد يساق   مـن فعـلنا ذاق الجـزا



---

(1) مناولة بندر بن سلطان العبود.

(2) هو مشعان بن ريمان من العصمة من برقا من عتيبة، وعن مناسبة هذه الأحدية فقد كانت رداً على أحدية الفارس جري بن هملان القريشي السبيعي، انظر: (سبيع الغلبا، خالد القريشي السبيعي، ص٣٦٠).

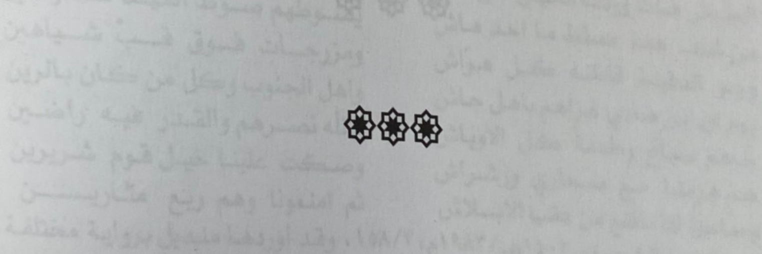
(3) حذفنا اسم الرجل الذي ينتمي لإحدى القبائل.

حنا ذبحنا منيف بن شفلوت [١]

أحدية مناحي الفرزة [٢]:

حنا ذبحنا منيف بن شفلوت ... يوم السبايا مقبلات

كله لعين الفاطر الخفوت ... ترعى الفجوج الخاليات



(١) حداء الخيل، تأليف الدكتور سعد العبدالله للصويان، ص٦٣-٦٤.

(٢) هو الفارس مناحي الفرزة من الحسينات من العصمة من برقا من عتيبة، وعن مناسبة الأحدية يقول الدكتور الصويان : "أغار منيف بن شفلوت من قحطان على العصمة لنهب إبلهم فذبحه مناحي الفرزة من الحسينات من العصمة، وقال يفتخر بذلك مشيراً في البيت الثاني إلى أنه فعل ذلك" لعين الفاطر الخفوت" أي الناقة التي لا ولد لها".

ياحسين ورّش حدها[1]

أحدية مناحي الهيضل[2]:

(١) رواها لي شخصياً الشيخ سجدي بن مناحي الهيضل،وعن مناسبة هذه الأحدية يقال إنه اندقم راس شلفاه المسماة عيدة فخاطب الصانع بهذه الأحدية.

(٢) هو الشيخ الفارس مناحي بن خالد بن حشر بن عيران بن حجاب بن مهنا بن مرزوق(الأول) بن محسن بن مانع الهيضل، من الملابسة من الدعاجين من برقا من عتيبة ،عدّه الزركلي من فرسان العرب المشهورين، انظر: (شبه الجزيرة ،ص٢٧٠).

حضر بعض مناويخ عتيبة ووقائعها منها مناخ عرجا سنة ١٣١٣هـ ، والحرملية سنة ١٣٠٩هـ، والجنيفاء، والرشاوية سنة ١٣٢٧هـ،كما حضر وقعة المليداء سنة ١٣٠٨هـ إلى جانب أهل عنيزة،توفي رحمه الله سنة١٣٥٨هـ،له من الأبناء صلال وخالد ونايف وسجدي ومحمد ونايف ، قتل في غارة له على قحطان في جنوبي نجد سنة ١٣١٩هـ،وله عقب أما خالد فقد قُتل أيضاً قبل نايف وليس له عقب،أما صلال، ومحمد، وسجدي فلهم عقب،رحمهم الله.

وعن مناحي الهيضل يقول العبيّد: " وأما مناحي المذكور فهو من أشجع فرسان عتيبة وأكرم رؤساء برقا.." وقال: " والحق يقال إنه فارسٌ شجاعٌ سخي جواد" وقد ذكر العبيّد حادثة لمناحي مع سبعين فارساً من خيل الصعران من مطير عندما كفهم مناحي ولم يبرز له أي فارسٌ منهم، وقد سأل الملك عبدالعزيز- رحمه الله- مناحي عنها وقال له هل هي حقيقة ؟ فقال الهيضل: نعم وكان مشاري بن بصيّص بجانب الملك الراحل فصدق له،انظر النجم اللامع،ص٢٧٥.

وقد قيل في مناحي الهيضل عدة قصائد من الشعر كما يرد ذكره في بعضها ، منها قول الشاعر فراج التويجر في وقعة عرجا سنة ١٣١٣هـ :

هيضلٍ ما هي تلاميس العلوم	ترث باني البيت عزال الجهام

ويقول الشاعر فريج بن حزران الدعجاني من قصيدة طويلة في مناحي الهيضل :

مقدم عتيبة في نهارٍ لها فات	خيال نجد وما رفعته الشادي
شيخ الشيوخ اللي علومه ثقيلات	شيخ الجموع اللي عطفها تقادي
راعي الشعيب العود وان جن دقلات	والى اعتلوا من فوق خطو السنادي
مع درب مركاضه تعشى الجعيرات	ويرمي العشا لنسورها والحنادي

وقد رثاه الشاعر صنيدح بن شويمان الهاراني بقصيدة منها :

عساك بالجنة يامسيرٍ توفى	اللي تبيّن ما تدارا ولا غاب
اللي كما ضلعٍ على ارض مشفى	يحجي ويذري لاحصل حزم كلاب

يا حسين ورّش حدها حتى مضاربها تبين
كم سريةٍ نحتدها كل القبايل خابرين
قم يالعبيدي بدها واحلب لها الشقحا السمين
صفرا سريعٍ ردها تخمر اليا شد الجرين

وله أيضاً [١]:

حذف الموارت ما بها نوماس حذفة شرود من بعيد [٢]
عَلَيّ قضب عنانها والراس والله يدبر ما يريد [٣]
علي باللي تبعد المرواس والعمر لازم انه يبيد

وله أيضاً [٤]:

(١) ما رأيت وما سمعت، لخير الدين الزركلي، ومجلة العرب، ٨٢٧/٣ بقلم محمد سعيد كمال وكذلك أبو عبدالرحمن، وقد نسبها الزركلي إلى محمد بن هندي بن حميد، وتابعه كمال، وأبو عبدالرحمن إلا أن أغلب رواة عتيبة يرون أنها لمناحي الهيضل، وقد أشار إلى ذلك الأستاذ عواض بن ضيف الله العتيبي نقلاً عن الشيخ ناصر بن هندي بن حميد، كما سمعت من الشيخ محمد بن عمر بن جهجاه بن حميد أيضاً نسبتها لمناحي الهيضل، وعن مناسبتها يقول الزركلي وهو يتحدث عن ابن هندي: "وكان مع الشريف حسين في رحلته إلى نجد على إثر توليه إمارة مكة فأنعم عليه ببندقتين فحملها إلى بعض أصحابه ينظر إليهما ويعجب منهما، إذ لم يكن سلاحه غير السيف والرمح فأخذ أصحابه يعلمونه كيف يطلق البندق (الرصاص) وتناولهما بين يديه يطيل التأمل فيهما ساعة ثم ألقاهما وقال: لا حاجة لي بهذا ؟ وله في ذم البندقيات ويسمونها "الموارت" و"المواريت" جمع مرتينة.
وقال أبو عبدالرحمن: " أوردها الأمير السديري - رحمه الله - منسوبة إلى مناحي الهيضل" وأضاف: " المتواتر عند الرواة نسبتها إلى محمد بن هندي ".
(٢) هذا البيت ورد عند السديري كذا:
نقل الموارت ما بها نوماس رمية شرود من بعيد
(٣) كذلك ورد هذا البيت كذا:
علي ضف حبالها والراس والله يفعل ما يريد
(٤) حداء الخيل، مصدر سابق، ١٤٤ نقلاً عن السديري - رحمه الله-، مناسبة الأحدية في ذم البنادق.

يا كيف يمدح راعي النيشان حذفـة شـرود بمهـوى
خطلان الايدي مـا لهم ميزان الخبـل والطـيّب سـوا[1]
ماعاد يوجد للعرب ميدان ويـلاه يـا عصـر مضـى

وله أيضاً[2] :

لـي مهرةٍ فـيها دحـم تـلحق بعـرقٍ فـيه ريـش
والطـير يبـغي لـه لحـم ملـزوم نطـرح لـه دويـش[3]

وله أيضاً[4] :

ياهـل النـيات سـيروا كـل غـمرا مـا نوابـه
لا تقـول انـي قـوي كـود مـا ربـي نـوى بـه
جارنـا خمـس سـنوات لا يـهاب ولا نـهابـه
لـين خانـه مـن زمانـه شيـمته لا واسـفا بـه

وله أيضاً :

....
الديـره الـها سلةٍ ونصـاب ونصـابـها خـف ومـراه[5]

---

(1) ورد صدر هذا البيت عند أبي عبدالرحمن كذا : خطلان الأيدي ما لهم ميدان، والمحفوظ ما أثبتناه.
(2) عيد بن سلطان الدعجاني، وعن مناسبتها قال إنها في وقعة بينه وبين الدويش في الشادي، وليس هنا محل الحديث عنها.
(3) دويش: أي من الدوشان شيوخ مطير المشهورين .
(4) الشعر العامي، مصدر سابق، ٢٢/٣ .
(5) خُفّ: ماءٌ قديم، يقع في أعلى وادي السّر، فيما بين الصَّفراء والنفود، جنوباً من هجرة عسيلة، وقد أسست فيه هجرة حديثة لابن ربيعان من ذوي ثبيت من الروقة من عتيبة، يرأس مركزها الآن الشيخ ذعار بن مسلط بن ربيعان، وخفّ، معروف بهذا الاسم قديماً وحديثاً، وقد ذكره الهمداني وعدّه من مياه السّر فقال : بطن السرّ ومياهه، وهو واد فيه المياه، عكّاش، وخفّ، والنطاف، انظر: (عالية نجد، ٤٦٠/٢). مراة: من بلدان الوشم المعروفة.

ربعي كما سيل النحا نهّاب ... يركب على روس العدام غثاه

وان ما خذينا البيت بالاطناب ... يحرم علينا نجد ما نرعاه[1]

وكانت أحدية مناحي الهيضل هذه رداً على أحدية عيد أبا العويرا التي يقول فيها :

الصيف طاح بديرة الاجناب ... وسحج العشاير هايفت لغثاه[2]

ستين ليلٍ خادمين حجاب ... واليوم كلٍ ماقفه ينخاه[3]

من لايجي في الماقف الغصّاب ... ياربعنا ما تنوخذ عذراه

بار القريب وباروا الاصحاب ... ولاعاد ينفعنا قصير الشاه[4]

ياذيب ياللي في الخلا قنّاب ... عن نجد قزّاني قنيب عواه

ولمناحي أيضاً [5] :

---

(١) وقد حدث ما توقعه الهيضل حيث أُخذ بيت الذويبي من شيوخ حرب في مناخ الرشاوية سنة ١٣٢٧هـ حيث يقول شاعر حرب عيد أبا العويرا :

وابيتنا اللي بين عرويل وجفين ... ينيه ناصر في خشوم ذهلانِ

أسود كحيلين مثل صمة التين ... أنا اشهد انه من خيار المباني

وابيتنا اللي في وجيه (....) ... بيت الذويبي وابتناه دعجاني

(٢) غثاه : واد مشهور، يقع شمال جبل النير، يبدأ سيله من هضبة أُرينبه وحولها ثم يتجه جنوباً شرقيًّا فيمر بين هضاب العرايس وهضبة خفا ويلاقيه وادي قويعان وأودية الرميثيات وأودية شمال النير، ثم ينعرج شرقاً تاركاً قرية القاعية يميناً منه ثم يلاقي وادي طينان غرب جبل خنوقة، شمالاً غربياً من بلدة البجاديَّة الواقعة غرب مدينة الدوادمي، انظر: (عالية نجد، ١٠٠٨/٣).

(٣) حجاب: ابن نحيت شيخ مزينة من حرب.

(٤) يشير إلى إحدى القبائل التي كان بنو حرب يحالفونها.

(٥) أوردها الشيخ حمد الجاسر- رحمه الله- نقلاً بروايته عن هزاع بن بدر الدويش، إلا إنها وردت عنده مختلة الوزن والقافية، انظر: أصول الخيل العربية الحديثة، منشورات دار اليمامة، ١٤١٥هـ، ص٤٨٤.

نركب على الحرقا بلدن عروق[1]   في ضف بوشٍ بالخطر نرعاه

الراس منها كنه الصندوق   وإن حركوا حبل الرسن شذاه

باغٍ اليا حديو على الخنتوق[2]   وكل طرق راسه عن الاهواه

اردها لعيون زاهي الطوق   عافت بعلها ماتبي نماه

وله أيضاً[3] :

جان الكتاب مزرفٍ بهروج   لا نيب لا كاتب ولا قاريه

يا بدر مطلوبٍ علي الغوج   والغوج لا بايع ولا معطيه[4]

عنانه بلحيانه يسوج   عابيه للهيجا وأنا راعيه

وله أيضاً[5]:

---

(١) الحرقا: فرسه وهي مربط قديم عند الهيضل.

(٢) المكان المنخفض.

(٣) رواها لي الشيخ سجدي الهيضل. وعن مناسبة هذه الأحدية يقال إنه أرسل له أحد الحكام يطلب من الهيضل تسليم حصان ابن عمران السبيعي الذي أخذه مناحي الهيضل قلاعة في إحدى المعارك من صاحبه وهو من مشاهير خيل نجد آنذاك.

(٤) بدر: ابن صلال الهيضل.

(٥) نسبها الدكتور سعد الصويان إلى الشيخ الفارس عفاس بن محيّا، والمحفوظ عند رواة عتيبة أنها لمناحي الهيضل، ونقل عنه الأستاذ العريفي.انظر: حداء الخيل، للصويان، مصدر سابق، ٦٦، وحداء الخيل، للعريفي، مصدر سابق، ص٩١ .

وكانت هذه الأحدية رداً على أحدية أبا العويرا التي يقول فيها :

يا يحدد ديرته عنفوش   ما رد سلفتنا علينا العام

نركب على اللي كنهن وحوش   من طاح قدم نحورهن ما قام

والمراد بعنفوش: عفاس بن محيّا ،وهو قول خصم وإلا فعفاس بن محيّا هذا من أبطال العرب المعدودين.

انتم على اللي كنهن وحوش　　وحنا على مثل الادام
وسلاحنا ما قلط الناتوش　　شلف يقصن العظام
نردكم رد البقر في الحوش　　من دون عشب في الهييشة زام[1]
ياحرب وين الفارس المدغوش　　ذياب قوّاد الجهام[2]

وله أيضاً[3] :

ياراعي الغوج الهليب　　طول الخضار مزايمه
حاذور من شلفا شبيب　　تشبع طيور حايمه
وكروش مطغيها الحليب　　على الطراد مهايمه[4]

وله أيضاً[5] :

نطيحهم جمع الاخوان　　بمهيفات ما تداني اللمس
مسبلين في رضى الرحمن　　ومخلصين ديونهم قبل أمس[6]

---

(١) هذا البيت ورد عند الدكتور الصويان ضمن أحدية ابن العويرا الحربي، وهو باتفاق رواة عتيبة أنه من أحدية الهيضل.

(٢) ذياب: الذويبي، قتل في مناخ الرشاوية سنة ١٣٢٧هـ .

(٣) ناولنيها سجدي بن مناحي الهيضل، وهي للهيضل على لسان الشيخ شبيب بن حجنه، أيام وقائع عتيبة مع القبائل الأخرى، وهناك من يرى أنها لهذال بن فهيد وقيلت أيضاً على لسان شبيب، وهي ردٌ على أحدية حرباش بن هاضل بن هملان القريشي السبيعي، التي يقول فيها :

يا غوج يا زين الهذيب　　تزها الحذا قوايمه
باغيك تلحقني شبيب　　زال الحرايب قايمه

(٤) وفي رواية وكروش تطغى بالحليب　　.....إلخ.

(٥) المصدر السابق.

(٦) كانت هذه الأحدية رداً على أحدية أحد رجالات شمر وهي :

جتكم خيل من شمال　　خيل تذري عين الشمس
خيل الحدب وابن رمال　　بشلفٍ تحمس الخيل حمس

وله أيضاً [1]:

باعــد مذكــــور مســـاس	عـــد لابــن هــادي قــديم[2]
حنــا نزلناهــا بعشــر أفــراس	لعيــــون سايجـــة البـــريم

(1) المصدر السابق.

(2) العد: المقصود بئر الأروسة وهي من أملاك محمد بن هادي بن قرملة في العهد السابق.

روّحـن كنهـن الصـيد[١]

أحدية ميشع القثامي[٢] :

روّحـــن كنهـــن الصـــيد	وأشهـــب العـــلاّل يطونـــه
روحـن مـن نفـي[٣] والحيـد[٤]	والسعـــودي عـلاهـــنه

وله أيضاً[٥] :

يـاعود مـوزٍ مـا يـدان اللمس	عـلاه طـابور الحـرس واعـين
ليتـك تنـاظر في عشـية امـس	يـوم ان ربعـي للـقا حـاسين
قمنـا نسـقط جـوفهن الخمـس	لـين ادبحـوا شـيخانهم مقفـين

---

(١) مناولة الأخ بندر العبود. وعن مناسبة هذه الأحدية: قالها أثناء فك أسر الفارس المغوار الأمير سعد ابن عبدالرحمن آل سعود عندما أسره الشريف الحسين بن علي، وقد لعب الشيخ محمد بن هندي ابن حميد دوراً بارزاً في فك أسر الأمير سعد، وقد أشار إلى هذه الحادثة بعض المؤرخين العرب والأجانب منهم: المؤرخ العبيّد انظر: النجم اللامع، ص١٦٧؛ وتاريخ الكويت السياسي، ٣٧/٣، ومذكراتي، لعبدالله بن الحسين، ص٤٩؛ ولسراة الليل هتف الصباح، عبدالعزيز التويجري، ط ٣، ص١٨٣.

(٢) هو الشاعر ميشع بن حباب من الدوانية من ذوي عبدالله من القثمة من عيال منصور من برقا من عتيبة، ومن قصائد هذا الشاعر قصيدته الوطنية التي هذا مطلعها:

عزوتي ياهل الشمال الدولة النجدية	والملـك عبـدالعزيز مفـرق الخلانـي

(٣) نفي: فيها مركز لذوي ثبيت من الروقة، رئيسه في الوقت الحالي الشيخ عبدالله بن عمر بن ربيعان.

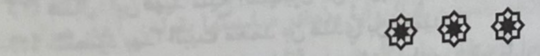
(٤) الحيد: قرية زراعية، تقع شمالاً غربياً من جبلة، وشرقاً من هجرة العبل، وغرباً جنوبياً من بلدة نفي، وتطلُّ عليه من الشمال جبيلات صغيرة تسمى: ضليعات الحيد، قلت: وبالحيد مركز قديم رئيسه الحالي هو الشيخ خالد بن عفاس بن محيّا . انظر: (عالية نجد، ٤٣٧/١).

(٥) مناولة الأخ بندر العبود. وعن مناسبتها يقال إنه قالها بمناسبة وقعة جرت بين القثمة على رأس شيخهم محمد العبود، وبين بعض قبيلة حرب في الشمال.

ياواصل عبدالعزيز[1]

أحدية نايف أبا العلا[2]:

يـــا واصـــلٍ عبدالعزيـــز	قـــل لـــه حمانـــا دارنـــا[3]
عبيـــد خلـــي في المـــداس	داجـــن علـــيه مهارنـــا[4]



(١) رده بن جزا العتيبي، ومناسبة هذه الأحدية مناخ الرشاوية.

(٢) هو الفارس نايف بن جزا أبا العلا، من العلوات من العصمة من عيال منصور من برقا من عتيبة والعلوات من مشايخ عتيبة، حضر هذا الفارس بعض وقائع عصره إلى جانب قبيلته منها مناخ الرشاوية سنة ١٣٢٧هـ..

(٣) عبدالعزيز: الملك - رحمه الله -.

(٤) أبو عبيد: فارس من الدوشان، قتل في مناخ الرشاوية، وقاتله هو الفارس نايف أبا العلا، يقول المؤرخ ابن بليهد: " وعند هذا الماء - الرشاوية- التحمت عتيبة وحرب، وأمد حرباً مطير، وتقاتلوا في ضفة وادي الرشاء الشمالية، ودارت بينهم معارك في سنة ١٣٢٧هـ بعد معركة شق فيها بيت ابن هندي، وانتهت هذه المعارك بقتل رئيسين من عتيبة: أحدهما ولد جهجاه بن حميد، والثاني: عالي الفجري، وكلاهما من قبيلة المقطة، وقتل رئيسان من مطير: أحدهما أبو عبيد الدويش، والثاني طلال بن هدبا، وتفرق القوم بعد ذلك، انظر: صحيح الأخبار، ١٤٦/١.

ياواصل عبدالعزيز[1]

احدية نايف أبا العلا [2]:

يا واصل عبدالعزيز	قل له حمانا دارنا[3]
عبيد خلي في المداس	داجن عليه مهارنا[4]



(١) رده بن جزا العتيبي، ومناسبة هذه الأحدية مناخ الرشاوية.

(٢) هو الفارس نايف بن جزا أبا العلا، من العلوات من العصمة من عيال منصور من برقا من عتيبة والعلوات من مشايخ عتيبة، حضر هذا الفارس بعض وقائع عصره إلى جانب قبيلته منها مناخ الرشاوية سنة ١٣٢٧هـ..

(٣) عبدالعزيز: الملك - رحمه الله -.

(٤) أبو عبيد: فارس من الدوشان، قتل في مناخ الرشاوية، وقاتله هو الفارس نايف أبا العلا، يقول المؤرخ ابن بليهد: " وعند هذا الماء - الرشاوية- التحمت عتيبة وحرب، وأمد حرباً مطير، وتقاتلوا في ضفة وادي الرشاء الشمالية، ودارت بينهم معارك في سنة ١٣٢٧هـ بعد معركة شق فيها بيت ابن هندي، وانتهت هذه المعارك بقتل رئيسين من عتيبة: أحدهما ولد جهجاه بن حميد، والثاني: عالي الفجري، وكلاهما من قبيلة المقطة، وقتل رئيسان من مطير: أحدهما أبو عبيد الدويش، والثاني طلال بن هدبا، وتفرق القوم بعد ذلك، انظر: صحيح الأخبار، ١٤٦/١.

ياطارش منا سنود[1]

أحدية نوار المقاطي[2]:

ياطارشٍ منا سنود	اسلم وسلم لي على هذال[3]
قل له ترانا عقبهم في زود	كل المراجل سدها رجال[4]
بنحورنا عينت ابن عبود	راحت جواده مالها خيّال[5]

وله أيضاً[6]:

ياذيب عن جال العويند لا تغيب	ومن أشبعك ياذيب ما تلحق جزاه[7]
عشاك أبو صفره وكل أبلج حبيب	ثربه يزل الحول ما كمل نداه[8]

---

(١) الشعر العامي، مصدر سابق، ٢٢٠/٣؛ وحداء الخيل، للعريفي، ص١٢١؛ وشعراء عتيبة، ٦٤٢/٢. ونسبها أبو عبدالرحمن إلى نوار النفيعي، وقد سمعت من بعض الرواة من ينسبها إلى نوار المقاطي، وهو الأرجح؛ لأن نوار هذا رجل معروف بالحداء والمشاركات ومعاصر أيضًا لابن هندي، وهذا ما سيتضح في أحديته القادمة، وقد يكون المقصود نوار الزند وهو فارس وعقيد من الفلتة من النفعة.

(٢) هو الفارس نوار بن هابس من الكرزان من المقطة من برقا من عتيبة، وعن مناسبتها يقول أبو عبدالرحمن: "وقال نوار النفيعي يمدح ابن هندي ويعرض بهذال بن فهيد حيث لم يحضر حربهم مع قحطان".

(٣) هذال: ابن فهيد شيخ الشيابين من عتيبة.

(٤) المقصود بهذا البيت محمد بن هندي بن حميد.

(٥) ابن عبود: هو شيخ آل مسعود من آل جمل من قحطان، منهم جعفر بن عبود وابنه معيض وابن عمهم هديف بن عبود، وكلهم فرسان مغاوير.

(٦) رواية بادي الكريدا المقاطي العتيبي.

(٧) العويند: ماء يقع في جنوب النير، وقد دارت عليه وقعة عنيفة بين علوا من مطير وبين برقا من عتيبة بزعامة ابن حميد سنة ١٢٨٨هـ وفي هذه الوقعة يقول الشاعر فندي بن عزارم المقاطي من قصيدة طويلة وكان هذا الشاعر كفيف البصر:

ياراكب اللي ما ترقع رهوقه	اسبق من اللي تدهل العش فالغار
لا قيل وين النضو ياللي تسوقه	قل له من ابن حميد يوصلك الاخبار

حتى قوله:

جانا الدويش بجمع علوى يسوقه	كنه على ما وصّفوا خشم سنجار
جونا يبون العد والعد فوقه	ربعٍ مسقّية العدو كاس الامرار
خذنا الجمل والبيت والقين فوقه	وتسعين لحيه في حجا القوز ما سار

نشر منها الشيخ الجنيدل ثلاثة أبيات والقصيدة موجود لدي كاملة برواية الشيخ محمد بن عمر بن حميد، انظر: عالية نجد، ٦٣٥/٢.

(٨) أبو صفرة فارس من مطير يقال إن اسمه راشد ولا صحة لمن قال إنه من الدوشان، والصحيح أنه من الموهة من مطير.

ياذيب دوك عرار ابن عبود[1]

قصيدة هذال العصيمي[2]:

ياذيب دوك عـرار ابـن عبـود[3] اكسـر عليـه ونـاد ذيب ذقـان[4]

كلـه لعـين الفـاطر الونــود ترعـى مـن الحـمّه اليا جذوان[5]



(1) مناولة بندر العبود، وتروى لنوار بن ثلاب القثامي، حسب إفادة العبود، وقد أوردها الدكتور سعد الصويان ونسبها لمزيد بن مغيرق باختلاف طفيف في الرواية وذكر مناسبتها بقوله: " أغار عرار بن معيض بن عبود من شيوخ آل مسعود من قحطان على العصمة وقتله مزيد بن مغيرق من العصمة، وقال يفتخر بذلك مشيراً في البيت الثاني إلى أنه فعل ذلك" لعين الفاطر الونود"، أي الناقة التي تمشي الهوينى ولا تشرد أثناء الغارة لأن أهلها المغاوير يحتمونها من الأعداء"، انظر: حداء الخيل، ص٦٤.

(2) هو هذال بن سويد من الحسينات من العصمة من عيال منصور من برقا من عتيبة، هذا حسب إفادة الأخ الشاعر ماجد بن عبود بن مغيرق.

(3) عرار بن عبود: من شيوخ آل عبود شيوخ آل مسعود من آل جمل من قحطان.

(4) ذقان: جبلان: أحدهما يدعى الريان، والثاني: العطشان، وهما جبلان كبيران ممتدان شمالاً وجنوباً، يفصل بينهما واد من فروع الركاء، وبينهما هضبة منقطعة من الجنوبي منهما تسمّى فردة، انظر: (صحيح الأخبار، ٨٤/٢) و (عالية نجد، ٥٥٧/٢).

(5) الحمة: جمع حَمَّة، والحمام جبال متقاربة ليست بالكبيرة، وبعضها يلي بعضاً، وسميت الحمّة حمة سوداء لشدة سوادها، وهي ست حمات، تراها من بعد وكأنها جبل واحد ليس بينها طرق، وهي واقعة جنوباً من جبل ذقان قريبة منه، في بلاد قبيلة المقطة من عتيبة، التابعة لإمارة عفيف، وتقع جنوباً من بلدة عفيف، انظر: (عالية نجد، ٤١٤/١).

على فقارة نجد مني جيره [1]

أحدية هذال بن فهيد [2] :

على فقارة نجد مني جيره [3]	من زيد بن شفلوت والصعران [4]
وادي الرشا بنت تحب الغيره	ينثر عليها المسك والريحان

(١) الشعر العامي، مصدر سابق، ٨٤/٤؛ وحداء الخيل، ص١١٠؛ وشعراء عتيبة، ٧٣٢/٢. وهذه الأحدية وردت عند ابن خميس برواية أخرى هي :

وادي الرشا بنت تحب الغيره	ما تلبس إلا القز والسبهان
على قرارة نجد مني جيره	....

انظر: المجاز بين اليمامة والحجاز ، لابن خميس ، ص ١١٢ .

(٢) هو الشيخ الفارس هذال بن ضمن بن فهيد من الفهيدات من الشيابين من عيال منصور من برقا من عتيبة، واحداً من أشهر شيوخ عتيبة وفرسانها عده الزركلي من فرسان العرب المشهورين، وهو كريم مشهور، حضر وقعة الدوادمي (الضال) سنة ١٢٩٢هـ كما حضر وقعة المليدا سنة ١٣٠٨هـ إلى جانب أهل عنيزة ضد ابن رشيد، كما حضر الحرملية سنة ١٣٠٩هـ توفي مقتولاً في ١١/٢٦/ ١٣٢١هـ ؛(النجم اللامع، ص١٢٩)، و(شبه الجزيرة، ص٢٧٤)؛ و(من آدابنا الشعبية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ١٢٤/٣)؛ و(مسائل من تاريخ الجزيرة، ص١٤٥).

قال عنه العبيّد: وقد أقام في بيت هذال لمدة أربعة شهور وكان عمره ثمانية عشر عاماً ويصفها العبيّد بأنها كلها أيام أعياد فيقول : " وكلها مضت أيام عيد لما رأيت منه من الحشمة على صغر سني. ومنها أني أحضر في مجلسه ولا أغيب عنه دائما وأنا أستفيد من حضور فرسان نجد وشجعانهم عنده وأستمع حديثهم بالفروسية وكلها بين غزينا وأنكفنا وبين قلعنا وطعنا وبين أخذنا ، وكان هذال كريماً شجاعاً لا يباريه أحد لا في الكرم ولا في الشجاعة لا من عتيبة ولا من القبائل الأخرى." وقال العبيّد : " فمن كرمه أنه لا يذبح للضيف واحدة إلا ثنتين فأكثر ولو كان الضيف واحد... وقد شاهدت مقدم بيته وهو ينطف من الدهن وذلك أن عادة الأضياف متى يفرغوا من أكل الطعام عمدوا إلى مقدم البيت يمشون أيديهم به فيكون الدهن تحته كالحبل الممدود ، وأما فروسيته فحدث ولا حرج عليك." كما ذكر العبيّد : أنه يتميز بخصلتين حميدتين، الأولى: أنه يحافظ على صلاته هو ويأمر جماعته بالصلاة مع الجماعة. الثانية : عفته عن حلال الحضر كلهم. ويقول العبيّد: فلا أذكر أنه طمع في مال أحد من الحضر". انظر: (النجم اللامع، ص١٣٠و١٣٣)، ومما قيل في الشيخ هذال بن فهيد من الشعر قصيدة مخلد القثامي وهي قصيدة طويلة نقتطف منها :

ياراكب حمرا تبوج اشهب اللال	تهوي كما يهوي فريد العدام
ياراكبه مني إلى جيت هذال	لعل عودٍ عقبه للرحام
أوّل يقدم لك من البنّ فنجال	وهيلٍ يكثّر بالدلال الحشام
مع حكرة فيها من السمن زلال	ولها من الحيل الجلايل يدام

(٣) فقارة نجد: المقصود به وادي الرشا وهو أعلى مكان في وسط نجد وهو محل تنافس القبائل على الرعي فيه.

(٤) زيد بن شفلوت: من شيوخ عبيدة من قحطان. الصعران: من بريه من مطير .

وله أيضاً [1]:

الشيخ ينـزل منـزله عجــلان[2]	شيخ الفهر عـن ديرتـه مطـرود[4]
ترعى الحمل بمذلق العيـدان[3]	ديرة عشـق وهـديف بن عبـود[5]

وله أيضاً [6]:

ياهل الرمك كل يجيب حــداه	انـــتم وراكـــم مـــا تحـــدون
ترى الحدا لاهل الرمك مشهاه	فكـاكـة التـالي نـهار الكـون

(1) رواية مفرس بن فارس أبا الخيل الشيباني العتيبي، والشاعر صناهيت بن صنهات النفيعي، ونشر ابن جنيدل البيت الأول منها، ولم ينسبه لأحد انظر: عالية نجد، ٤١٣/١.

(2) عجلان: يقال انه رجل من قبيلة الشلاوا صاحب حلال وماشية، ينزل مع العتبان خاصة الشيخين ابن هندي وابن فهيد.

(3) الحمل، أو الحميل: تصغير الحمل واديان مشهوران، يقعان في حزم الدواسر، يبدأ سيل الحمل من جبال الضيرين، والحميل يبدأ سيله من جبل التيس - تيس حزم الدواسر- ، وينحدران شرقاً ثم يلتقيان بين جبل الرّحيل وبين العيينة، ويتجه سيلها تاركاً نفود الدّحي يساراً منه ويفيض في صحراء الساقية، غرب بلدة الحمر، المعروفة في غربي الأفلاج، انظر: (عالية نجد، ٤١٣/١).

(4) شيخ الفهر: ابن شفلوت.

(5) عشق: ابن شفلوت من شيوخ قحطان.

هديف بن عبود: من زعماء آل مسعود من آل جمل من قبيلة قحطان.

(6) الشعر العامي، مصدر سابق، ٢١/٣.

وله أيضاً [1]:

يا راكب من عندنا ثنين ... يم الجنوب مناحي تلقاه
يحرم عليه الحزم والضيرين ... والهضب ما تشرب برايد ماه[2]

وله أيضاً [3]:

شيخ الجحادر في جناب عصيل ... من رمح ابن عامر قزا[4]
يوم الهلالي كب تالي الخيل ... في قاعة الهضبة وزا[5]

---

(١) عالية نجد، ٤١٣/١، نشر الجنيدل منها البيت الثاني في رسم الضيرين، لكنه قال: يحرم عليك التيس والضيرين ...إلخ والشعر العامي، ٨٤/٤؛ وحداء الخيل، ص١١١؛ ومنتقى الأخبار، ص١٧١؛ وشعراء عتيبة، ٧٣١/٢، وجاء في منتقى الأخبار: أن قول هذال بن فهيد كان جواباً على أحدية الفارس مناحي بن جرمان القحطاني وهي:

يا نجد سامحني ثلاث سنين ... ما دام تثليث زفا مرعاه

...إلخ.

(٢) الضيرين: جبل أحمر له قمم، واقع شمالاً من هضب الدواسر، وجنوباً من الدخول على بعد خمسين كيلاً، في ملتقى بلاد عتيبة ببلاد الدواسر، وقديماً كان في نطاق بلاد عقيل، وفيه ماءان، أحدهما في ناحيته الغربية الشمالية ويدعى الغبيًا، والثاني واقع في ناحيته الشرقية الجنوبية ويدعى حرُوسا، وماء حروس عذب قديم معروف بهذا الاسم قديماً، انظر: (عالية نجد، ٨٩٥/٢).

الهضب: هضاب متفرقة في بلاد واسعة وفيرة المياه عذبة المشارب طيبة المراعي لطيفة الهوى، لكل ماء فيها وكل قنة اسم يعرف به قديماً وحديثاً، وهذا الهضب واقع في عالية نجد الجنوبية، جنوب هضب الدخول وهضب الرقاش، ووادي القمري، وغرب وادي الدواسر وشمالي شرق بلدة رنية، وهو في بلاد الدواسر وتشاركهم فيه قبيلة سبيع، انظر: عالية نجد، (١٣٢٢/٣ -١٣٢٣).

(٣) حداء الخيل، ص٨٩، نقلاً عن الدكتور الصويان، انظر: حداء الخيل، ٦٤- ٦٥.

(٤) ابن عامر: مذكر بن مطير بن عامر من العمرية من العصمة، وليس محمد بن مطير بن عامر كما ذكر الصويان والعريفي، هذا حسب إفادة الأخ ماجد بن عبود بن مغيرق العصيمي، الذي ذكر أن هذه الأحدية حُرفت في بعض المصادر.

(٥) الهلالي: محمد الجليم من الخنافر من قحطان.

وله أيضاً[1]:

ليت تركي حاضراً ويتمين[2] ... يـوم ابـن صـلـعا تـزايد جـنونه[3]

فـوق راسـه شلعـنا المـزيّن ... لان بيـته هـدّمـنا ركـونه[4]

وله أيضاً[5]:

ياواصـل منـي لـيا معـبول ... العـد لا يخـلي جـباه[6]

جيـناه مـن يـم الـدخـول ... والـزمـل نـرقـع في حفـاه[7]

وله أيضاً[8]:

يـا نجـد خليـتك لـبطن العـار ... مـن خـوف حمّـاي الونـود[9]

لو المدى خشـم النـتش ومطـار ... والله لا ربّـع فـالنـفـود[10]

بـلاي مـن طيرٍ يصـيد الطـار ... طيـرٍ بمخـلابه صـيود

---

(١) الرواة.

(٢) تركي: هو الشيخ الفارس تركي بن سلطان بن ربيعان توفي حدود سنة ١٣١٨هـ، وهو لم يشهد هذه الوقعة كما ذكر هذال في أحديته ويكون تاريخ هذه الوقعة في أول القرن الرابع عشر الهجري تقريباً.

(٣) ابن صلعا: نايف بن هذال بن بصيّص من شيوخ مطير.

(٤) المزيّن: العطفة.

(٥) الرواة.

(٦) معبول: أحد شيوخ القبائل.

(٧) الدخول: هضاب حمر عالية، وفيها ماءٌ يسمى بهذا الاسم، في ناحيتها الشمالية داخل في شعب في الهضاب، وفيها رسوس جمع رس، وكلها عذبة، تقع في بلاد المجضع قديماً، شمالاً من هضب الدواسر، وجبل حومل يقع غرباً منها، ومياه هذه الهضاب لقبيلة الشيابين من عتيبة، يبعد عن بلدة عفيف جنوباً مائتي كيل، تابع لإمارة عفيف، انظر: (عالية نجد، ٢/ ٥١٣).

(٨) رواية أبي علي محمد بن عبدالرحمن بن حصيان، مناولة بندر العبود.

(٩) بطن العار: أحد شيوخ القبائل.

(١٠) يقصد قبيلتين من نجد ومطار أي مطير.

وله أيضاً [1] :

ياذيـب جـيمان البطـين ... دوك العشـا نـاد اخْويـاك

دونـك تريحيـب السـمين [2] ... والقـابـلـه نـايـف عشـاك [3]

وله أيضاً [4] :

خمسـين ليـله مقبلـين ... والزمـل نرقـع في حفـاه

مـن هجـر نبـي حقـنا ... وطويـق وركـنا عـلاه [5]



(١) مناولة بندر العبود.

(٢) تريحيب: ابن شري بن بصيّص الذي قتلته عتيبة في يوم الحور سنة ١٣١٧هـ ،روى ذلك المؤرخ ابن بليهد.انظر: (صحيح الأخبار،١١٨/٢).

(٣) نايف: ابن هذال بن بصيّص من شيوخ قبيلة مطير.

(٤) ناولني إياها سجدي بن مناحي الهيضل.

(٥) هجر: مدينة الأحساء.

كب الخطا عنك يا... [1]

...حدية هلال بن هدف [2]:

كب الخطا عنك يا... ... ما سرّه خطاه[3]

الحبصي كان يبغا المصيب اعطيه لين يقفي وراه



[1] من قبائل عتيبة – النفعة، ص٢٩١.

[2] هو الفارس هلال بن حيلان من الهدفان من المساعيد من النفعة من عتيبة، وهو الملقب بـ(أبا الخيل) وسوف يأتي ذكر هذا اللقب في فصل الألقاب، وعن مناسبة هذه الأحدية يقال إنه أخذ فلوة صعبة - أي لم تعسف- لمنير الحضبي من سبيع عن طريق الحيافة، وكان هناك جارٌ لسبيع من عتيبة هو الحبصي من الروسان من برقا من عتيبة فثوروه سبيع بحكم العادات المتبعة آنذاك، فجاءوا للنفعة من عتيبة واجتمع بعض شيوخهم، وأرسلوا لهلال فجاءهم عليها بعدما عسفها وعرض عليهم وقال هذه الأحدية، وتشاوروا فقالوا نذهب عند مقطع الحق وهو ذيخان بن حويفر الدغيلبي واختصموا عنده بكلام مسجوع مثل ياقاضينا ياللي بالحق ترضينا...إلخ. فسئل ابن حويفر الرويس: كم لك مع سبيع؟ قال سنة وشهرين. فقال له ليس حق التثوير وانتهت الحادثة بأن أخذ هلال الفلوة. وذيخان ابن حويفر وردت له إشارة موثقة في وثيقة محلية لأحد رجالات الوشم مؤرخة سنة ١٣٠٧هـ .

[3] حذفنا هنا اسم الشيخين.

افرج لنا يا فارج لمحمد[1]

أحدية وديد الجلاوي[2]:

---

(١) رواها لي الشيخ محمد بن عمر بن جهجاه بن حميد.

(٢) هو الفارس وديد الجلاوي من الفهيدات من الشيابين من برقا من عتيبة وردت له إشارة في تاريخ العبيّد أنه استأذن عمه الشيخ هذال بن فهيد عندما جاءتهم رسالة الإمام عبدالعزيز يطلب مشاركة هذال في الغزو معه على ابن جراد في الفيضة، حيث شارك وديد في هذه الوقعة، في شهر ذي القعدة سنة ١٣٢١هـ يقول العبيّد عن مشاركة وديد الجلاوي وانتصار الإمام عبدالعزيز على جمع ابن جراد في وقعة الفيضة: "فأخذهم وقتل منهم خلق كثير من الرجال والخيل وانهزموا هزيمة منكرة وجعل الله في حضور وديد خير وبركة على قوم ابن جراد فكان هو ومن معه من الفرسان يمنعون ولا يقتلون، بل إنهم يرشدونهم على شعاب يسلكونها تبعدهم عن جنود ابن سعود، ويقال إنه منع ما يقرب من ماية وخمسين كل سلامتهم من الله ثم من أسبابه فأتوا إلى ماجد الحمود الرشيد في عنيزة وكلهم يعترفون بالبيضاء لوديد الشيباني لما كانت سلامة أرواحهم على الله ثم عليه" (النجم اللامع، ص١٢٩).

وعن مناسبة هذه الأحدية قالها في وقعة الرّحى سنة ١٣١٠هـ بين محمد بن هندي ومحمد بن رشيد. وقد قلع ابن حميد من خيل شمر ٣٥ وقد ذكرت إحدى الوثائق العثمانية وقعة الرّحى وأنها حدثت بالتاريخ الرومي في يوم ١٩ نيسان سنة ١٣٠٩هـ.

ونص الوثيقة: "تبين من التحقيقات السرية أن الشيخ ابن الرشيد وهو من كبار مشايخ العربان المقيم على بعد خمسة عشر يوماً من مكة المكرمة جمع حوله عدداً كبيراً من العربان وسار قبل حوالي عشرين يوماً صوب قبيلة عتيبة قرب تربة على بعد ستة أيام من مكة المكرمة وبعد قتال مع القبيلة المذكورة وقتله أكثر من مائة وخمسين شخصاً أخذ أكثر من خمسة آلاف من الأغنام والجمال على أنها زكوات. وعاد من حيث أتى، وأنه قتل أثناء الاشتباك من قبيلة عتيبة الشيخ ابن جامع الروسان ومحمد المهري شيخ الدغالبة والشيخ ابن مفيريك والشيخ اللاحم ابن الحفا من الروعة الشيخ حسار ومحمد بن هندي بن حمد شيخ المقطة وابن عقيّل الشيخ بندر، وكان من المفروض أن تقدم هذه المعلومات إلى مقام الوزارة في وقتها ولكن بعد المسافة وعدم وجود مأمورين هناك وعدم وجود المخابرات البرقية كان السبب في عدم إمكانية تلقي المعلومات في وقتها، والمعروف أن الشيخ ابن الرشيد معروف من قبل الدولة، وعلم أيضاً بأنه يملك بطارية مدافع. رجاء أخذ العلم والأمر لحضرة من له الأمر.١٩ نيسان سنة ١٣٠٩هـ كوميسير أول ولاية الحجاز" المصدر: الأرشيف العثماني: Y MTV.٧٨/٩٩

قلت: نشرت هذه الوثيقة لصلتها الوثيقة بوقعة الرّحى، كما هدفت من ذلك إيضاح بعض الأخطاء الواردة فيها مثل:

أولاً: أنها ذكرت أن الشيخ محمد بن هندي قد قتل وهذا غير صحيح حيث امتد عمره إلى سنة ١٣٣٣هـ انظر ص٦٢ من هذا الكتاب.

ثانياً: بالغت في عدد القتلى، كما إنها ذكرت أسماء غير معروفة، وبالغت أيضاً في عدد الماشية التي استولى عليها ابن رشيد من عتيبة، كما أن موقع الحدث هو غرباً جنوبياً من قرية

افرح لنا يا فارج لمحمد[1] ... من الموارت وخلطهن سيوف[2]

يضرب بحد السيف دون الشرفا ... لين السبايا عودن وقوف

الحازه (الويه الجديد) على يسار الطريق الذاهب إلى الطائف. وهو ليس قريباً من تربة، وقد يقول قائل ربما كانت في وقعة أخرى إلا انني أقول إن بندر بن عقيّل قُتل في وقعة الرّحا سنة ١٣١٠هـ. مع ملاحظة أنها قد تكون في وقعة الأنصر وهي أيضاً من محمد بن رشيد وهي حسب ما ذكره لي شخصياً الشيخ محمد بن عمر بن حميد بعد وقعة الرحا بستة أشهر، ويرى بعض رواة الروقة أنهم شاركوا فيها، وهذه الوثيقة كأنها تشير إلى أسماء من الروقة.

وقد تغنى شعراء عتيبة بهذه الوقعة منهم فراج التويجر الذي يقول من قصيدة طويلة نقتطف منها:

ويوم اوحت الشرفا بحس ابن هندي ... تباشـــرت شـــرفه بفـــك رقابهـــا

وقول الشاعر طاحس بن مشنوطة العضياني:

أنت الأمير اللي على كل اميري ... شيخ الشيوخ اللي تزود من ارياه

وقول الشاعر زبن بن عمير من قصيدة في نايف بن محمد بن هندي لكن استجراراً للماضي قال:

وأبـوه قبلـه قــد عطـا مــن نهــاره ... خمـــس وثلاثيـــن معنونـــة ظهـــاير

قلعه نهـار الكـون في رقـة الرّحـا ... من بيـن عكفـان السيوف الشطاير

مـامنهن اللــي حـط فيهـا مثـاني ... ولا قــال فيهــا لــي رجــا فلــو نــاير

انظر: (النجم اللامع، ٣٢٤)؛ ومن (آدابنا الشعبية، ٧/٢٢٩)؛ و(ديوان زبن بن عمير، ص٧٥)؛ و(عالية نجد، ٢/٥٩٧).

(1) محمد: ابن هندي بن حميد.

(2) الموارت: نوع من البنادق مفردها المرتينة.

الفصل الرابع

أحديات من عتيبة لا يعرف قائلها

من هضبة الخلة إلى السنفان[1]

أحدية لحام من برقا :

مـن هضـبة الخلّـة إلى السـنفان
مثل الجراد اللي ضبط ممشاه[2]

❁ ❁ ❁

---

(١) رواية محمد بن بالود النفيعي، وقد ذكر لي- رحمه الله - عن مناسبة هذه الأحدية أنها قيلت بمناسبة مناخ عرجا الشهير والذي وقع في سنة ١٣١٣هـ .

(٢) الخلة: أقرن سود متقاربة، صغار، من بينها قرن أسود له قمة بارزة، تقع في بيداء من الأرض فسيح، غرباً جنوبيّاً من هجرة عرجا، وشمالاً من السّمنات وجنوباً من النشّاش، وجنوباً غربيّاً من جُمران في بلاد بني نمير قديماً، أما في هذا العهد فإنها في بلاد الروقة من عتيبة التابعة لإمارة الدوادمي، تبعد عن الدوادمي شمالاً ثمانية وعشرين كيلاً تقريباً، انظر: (عالية نجد، ٤٦٤/٢).

ياللي تجي لشديّد العبود[1]

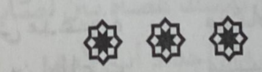
حدية لحادٍ من المقطة :

ياللي تجي لشديّد العبود	ياخذ من الفتنة هواه[2]
ياخذ هواه من اشهب البارود	والمدرق حنّا وراه

لى روّحت شقح البكار[3]

حدية لحادٍ من ذوي عطية :

لى روّحت شقح البكار	وام الحوير كبته
نركب مزاغيف المهار	والرمح نروي دبته[4]



(1) مناولة بندر العبود.

(2) هو الشيخ الفارس شديّد العبود من القثمة من عيال منصور من برقا من عتيبة.

(3) المصدر السابق.

(4) ربما الصواب: ....

والرمح نروي جبته

عصرية في شعيب الضال(1)

أحدية لحادٍ من عتيبة :

عصريـة في شعـيب الضـال	غطـى السبايـا عجّـها(2)
مـا اخبلك ياللي حاربٍ هـذال	سبــع القبايــل هجـها

---

(1) مناولة الشيخ سجدي بن مناحي الهيضل، رئيس مركز الحفيرة.

(2) الضال: موضع يقع شمال الدوادمي، وقد دار في هذا الموضع وقعة شديدة بين الإمام عبدالرحمن بن فيصل وبين قبيلة عتيبة سنة ١٢٩٢هـ . قال عنها المؤرخ ابن عيسى بعد قتال دار بين الإمام وأهل الشعراء: "ثم إن هذال بن فهيد الشيباني، وعقاب بن حميد، ومصلط بن محمد بن ربيعان ومن معهم من قبائل عتيبة أقبلوا لقتال عبدالرحمن بن فيصل، وعيال سعود بن فيصل ومن معهم من مطير والعجمان وغيرهم فحصل بينهم وقعة شديدة على الدوادمي فانهزم عبدالرحمن بن فيصل وأتباعه، وقتل منهم عدة قتلى" تاريخ ابن عيسى، خزانة التواريخ النجدية، جمع الشيخ عبدالله البسام، ط ١، ص٢٢٣.

قلت: وتذكر روايات عتيبة حول هذا المناخ ما خلاصته أن هناك شيوخاً آخرين كانوا مشاركين منهم الشيخ محسن الهيضل وحسين بن جامع وجفين بن عقيّل، وربما غيرهم من شيوخ عتيبة، وقد قتل في هذا المناخ ثلاثة من شجعان آل سعود ، كما قتل من شجعان الدوشان شريان - لعله ابن عبدالعزيز- وبندر الدويش وبشيت الدويش، وكان هذا المناخ من أكبر مناخات عتيبة في نجد وقد قال الشاعر سهاج بن غلاب بن ربيعان من قصيدة طويلة نقتطف منها:

نرضيك يـا ولـد الإمـام بفعلنا	يـــوم .... يقـــرع البـيشاني
تواعـدوا عـرجـا وحلـو فوقهـا	اهـل نجد واللـي جـو مـن القعرانِ

حتى قوله :

وجت الحريقه عند جمع الهيضل	بـآلاد مفلـح عسكـر السلطـان
يروسهـم محســن علـى مذعـوره	منشاه من صاهـد اليا عـاران(أ)
وجفين ضف الخيـل لـين اطاعـت	متـيه العشـوى بعـد خونَـانِ

قلت: وقد ذكر هذا المناخ الشاعر مخلد القثامي من قصيدة يمدح فيها الشيخ هذال بن فهيد الشيباني منها:

منها النهار اللي على هضبة الضال	فيـه الـدويش وفيـه ولـد الإمـامي

وقوله من قصيدة أخرى يصف فيها من أشهر معارك عتيبة في نجد منها:

منها النهار اللي على الضال واقصاه	مـن عجهـا الضـلعان عيـت تبـيني

(أ) صاهد: ابن شرار من فرسان آل باين من الدعاجين وهو جد محسن لأمه. عاران: عيران بن حجاب الهيضل .

عـط الشواكـل فـراج[1]

احدية لحادٍ من النفعة :

عـط الشــواكــل فــراج　　نــوف علــى الخــيّاله[2]

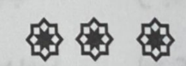
عيـال معيـض الرجـعة　　ردوا شفــاة الغــاره[3]

نحفظك ياذود الطريسه[4]

أحدية لحادٍ من القمزة[5] :

نحفـظك يـاذود الطـريسه　　مـن بـد ذيـدان البـنات

ونحمـاك من راعـي اللـميسه[6]　　ونحمـاك من راعي الحصـاة[7]



(1) رواها لي شخصياً فيصل بن ناصر القرماني النفيعي العتيبي

(2) هو الفارس فراج بن عايض بن عقشان القرماني من القرامين من ذوي مفرج من النفعة من عتيبة، توفي في حدود سنة ١٣٥٠هـ، وكان يمسك عصاه بين أصابع يده اليمنى؛ لأن الكف اخترقته رصاصة، فعابت يده - رحمه الله - وهو من أجداد أبي لأمه.

(3) معيض: هو الفارس معيض بن عقشان القرماني توفي سنة١٣٢٩هـ تقريباً، وهو ابن عم فراج المتقدم ذكره، وهو الذي سمت عليه قبيلة آل مسعود رجالاً كثراً اعجاباً بفروسيته، وقد أكد لي ذلك الشيخ ذيب بن نايف آل عبود شيخ آل مسعود في الوقت الحالي في منزل الأستاذ عقاب بن عبود بالرياض، والمقصود بعيال الرجعة الأولاد الذين يأتون بعد تقدم سن الرجل.

(4) صحيح الأخبار، مصدر سابق، ٢٧٣/٥ -٢٧٤؛ والشعر العامي، مصدر سابق، ٢٩/٢؛ وحداء الخيل، ص٤٢.

(5) القمزة: من فروع الكرزان من المقطة.

(6) راعي اللميسة: ابن هملان السبيعي.

(7) راعي الحصاة: ابن حويل القحطاني.

نجد حصان ويدبه راعيه[1]

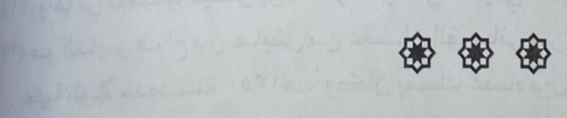
أحدية لحادٍ من عتيبة :

نجـد حصـان ويدّبـه راعـيه   واشتـف بـه يـوم عشبه زاف
خلّوه علـوى معذريـن فـيه[2]   والفـرم حـاربـنا وعـاف[3]

ياجاري ابشر بالحليب[4]

أحدية لحادٍ من عتيبة :

ياجـاري ابشـر بالحـليب   والا بجـوز مـن الحـياه
ماعـاد الا بنصـى شـبيب[5]   وأبـو جهـز مـن وراه[6]
أبـو جـهز سـقم الحـريب   نـرعـى وحنـا في ذراه



---

(١) رواها لي شخصياً الأخ سلطان بن نزال أبو كتيفة العصيمي، وعن مناسبتها في النبوان.
(٢) علوى: أحد جذمي قبيلة مطير.
(٣) الفرم: شيخ بني علي من حرب.
(٤) من قبائل عتيبة - النفعة ،ص٢٥ ،وهناك من يرويها برواية أخرى .
(٥) شبيب: الشيخ ابن حجنه.
(٦) أبو جهز: الشيخ هذال بن فهيد.

ناخذ ونطرح في هل الهيشان[1]

...دية لحامد من النفعة :

ناخذ ونطرح في هل الهيشان	حوقان لوّمنا عليه[2]
في نحور ربعي طاح ابن هملان	بمصقلات حدها نرويه[3]

خله يذوق الموت يا حبشان[4]

...دية لحامد من عتيبة :

خله يذوق الموت ياحبشان[5]	هذا جزاه بنطحتة شبيب[6]
صابه بشلفا جات من نجران	تفرق حبيب من حبيب[7]

من قبائل عتيبة - النفعة، ص٣٢٥ .

حوقان: موضع يقع جنوب الخرمة على بعد ٥ أكيال، وهو الآن قرية عامرة .

ابن هملان: هاضل بن هملان القريشي السبيعي.

الشعر العامي، مصدر سابق، ٨٣/٤ -٨٤؛ وحداء الخيل، ص١١٠؛ وشعراء عتيبة، ٥٠٤/٢ .

حبشان: من قحطان.

شبيب: ابن حجنه.

وكانت هذه الأحدية جواباً على أحدية للشاعر القحطاني وهي:

ابا انشد الطرقي عن الحيان	وابا اتنشد ويش سوى ذيب(أ)
ان كان هو ميت فانا الوجعان	وإن كان هو طيب فانا باطيب
ان كان ذيبٍ لحق ابن جرمان	تقمح مشعثرة السبيب(ب)

ذيب: ابن عبود شيخ آل مسعود من قحطان، وقد مات ذيب متأثراً من صواب شبيب بن حجنه.

ابن جرمان: مناحي شيخ آل عاطف من قحطان.

ياقلب ياللي جظ ياحلسان[1]

أحدية لحام من الروقة :

ياقلب ياللي جظ ياحلسان — زايد جظيظه نزلتك للحيد[2]

والله على اللي كنها الشيهان — مع سربة قوّادها ابن حميد



---

(١) الشعر العامي، مصدر سابق، ٢٢١/٣؛ وحداء الخيل، ص١٢٠ وأحديات وألقاب، ص١٢، وعن منا
هذه الأحدية قال الباحث فايز الحربي: "ومناسبة هذين البيتين أنه لما كان الصراع على أشده بين
القبائل في الجزيرة أثناء عهد الفوضى وقبل توحيد هذه البلاد أعزها الله، أراد الفردة من حرب أن
ينزلوا على الحيد الذي يعتبر من ديار عتيبة فأرسل الشيخ زيد بن معيبد بن حماد شيخ الفردة إلى
الشيخ ابن حميد يستأذنه في النزول وكان كبير مفاوضي حرب يُدعى حلسان بن رويشد من
جماعة الشيخ ابن حماد. وبعد أن عرف قوم ابن حميد مقصد حلسان ألقى شاعر عتيبة البيتين
السابقين ورد عليه شاعر من حرب كان مع حلسان قائلاً:

ان كان قلبك جض من حلسان — يجض من ربعٍ نخاهم زيد

الى تناخوا ربعي الضفـــــران — في شاية الله ينزلون الحيد

(٢) الحيد: أسس عليها فيما بعد هجرة للحناتيش من الروقة، يرأسهم الشيخ ابن محيا، وقد سبق
التعريف به في أحدية ميشع القثامي المتقدمة.

ضبعة خفا داجت على مسروح[١]

أحدية لحام من عتيبة :

ضبعة خفا داجت على مسروح[٢] والذيب مع طير الخلا[٣]
من عقبنا العذرا تروح للرخص من عقب الغلا



(١) عالية نجد، ٤٦١/٢، وعن مناسبة هذه الأحدية يقول ابن جنيدل: جرت معركة بين قبيلة عتيبة وبين قبيلة مسروح من حرب، وفي ذلك يقول شاعر من عتيبة، ثم أورد قول الحادي أعلاه.

(٢) خفا: ماءٌ قديم، يقع في جانب هضبة صغيرة منفردة ومنطرحة في بيداء من الأرض، تحفّ بالماءِ من الناحية الغربية، ماؤه وفير ومنزعه قريب، ويرتفع ماؤه في أيام الربيع ووفرة السيول إلى أعلى آباره، وفيه معدن يستصفى منه ملح البارود، يقع هذا الماء شمال بلدة القاعية، غرب هضبة شرثة(نَهْمَد) وشرق العرايس، في أسفل وضح الحمى، وفي هذا العهد في بلاد الروقة من عتيبة التابعة لإمارة الدوادمي، يبعد عن مدينة الدوادمي غرباً مائة كيلٍ تقريباً، انظر: (عالية نجد، ٤٦١/٢).

(٣) مسروح: من قبائل حرب.

الفصل الخامس

الألقاب

الألقاب [1]

أبا الخيل:

هو لقب اختص به فيما أعلم ثلاثة من فرسان قبيلة عتيبة، وكل منهم يعرف بالحيافة، وها هم مرتبين على حروف المعجم:

الأول:

هو الفارس سند أبا الخيل الزبلوقي الشيباني، حائف معروف، وله قصص مع حيافة الخيل ليس هنا محل إيرادها، ومن شواهد الشعر على حيافته قول شاعرة من قبيلة سبيع عندما قتل ابنها في إحدى الوقائع فأخذت تبكي عليه، عندها قال لها ابنها الآخر انظري إلى هذا المقتول فإنه سند أبا الخيل وكانت تسمع به لشهرته بالحيافة فقالت[2]:

ياعين لا تبكين عاني سند مات	عاني سند مطلق حديد الاصايل
ياما اقبلت واقفن به العيدهيات	واقصى مواصيله قفارٍ وحايل

الثاني:

هو الفارس مشعان بن كليب أبا الخيل من المهادلة من ذوي عطية من الروقة من عتيبة، حائف اشتهر أيضاً بالحيافة، وله قصص كثيرة فيها، منها قصته مع الشيخ صنيتان الفرم التي أوردها المؤرخ العبيّد في كتابه النجم اللامع[3].

---

(1) هذه الألقاب الواردة هنا تخص قبيلة عتيبة وبعض رجالاتها ونحو ذلك، ويشترك مع عتيبة في بعض هذه الألقاب بعض فرسان القبائل الأخرى، ونظراً لأنني لم أتتبع ذلك فقد أشرت إلى قسم منها وأكتفي بالإشارة هنا.

(2) رواها لي شخصياً الأخ مفرس بن فارس أبا الخيل الشيباني العتيبي.

(3) النجم اللامع، ص ٢٠٦.

الثالث:

هو الفارس هلاّل بن حيلان أبا الخيل من الهدفان من المساعيد من النفعة من عتيبة، حائف اشتهر أيضاً بالحيافة، وله قصص ليس هنا محل إيرادها[1].

❀❀❀

(١) رواها لي شخصياً كل من هلال بن بهيان المسعودي النفيعي العتيبي، حفيد هلال أبا الخيل، ومقبول بن مقبل السيحاني النفيعي العتيبي، وعبدالرحمن بن زويد القدّاح النفيعي العتيبي.

أبا الدروس:
هو لقب عرف به الشيخ الفارس سلطان بن هندي بن حمد بن حميد، لقب بهذا اللقب لأنه كان لا يضرب خصمه في الحروب إلا على راسه[1]، وقد تولى هذا الشيخ المشيخة بعد مقتل ابن عمه الشيخ تركي بن حميد سنة ١٢٨٠هـ، وقد ورد ذكر هذا الشيخ في بعض المصادر النجدية منها ما ذكره المؤرخ ابن عيسى في حوادث سنة ١٢٧٣هـ، حيث يقول: "وفي رمضان غزا طلال بن عبدالله بن علي(بن رشيد) وأخذ مسلط بن محمد بن ربيعان وسلطان بن حميد من عتيبة"[2]. كذلك ذكره المؤرخ ابن بليهد بعد ذكره تركي بن حميد وهو ممن قتل في وادي الجريب فقال: "... ثم من بعده ابن عمه سلطان بن هندي بن حميد وهو من أكبر الرؤساء في زمانه"[3]، وهو من أجداد الشيخ سلطان بن بجاد بن حميد قائد لواء الإخوان في عهد المؤسس الملك عبدالعزيز - رحمه الله -، وقد ذكر المؤرخ فهد المارك قصة حدثت بين الشيخ سلطان بن هندي ومحمد بن فتنان تحت عنوان(جابر عثرات الكرام) عندما لجأ ابن فتنان إلى ابن هندي وكان قد فقد ماله وزوجته إثر غارة تعرض لها وهو غائب عن بيته، فاستقبله ابن هندي بأقصى ما يمكن أن يستقبل به كريم كريماً من أمثاله، وأول عمل قام به ابن حميد هو أن نحر عدداً من نياقه كضيافة له من ناحية، ومن ناحية أخرى دعى على وليمته عدداً وافراً من أبناء عشيرته، وجمع له أربعمائة ناقة(لقحة) وسلمها لضيفه ابن

---

(1) حياة البادية في نجد، تأليف عواض بن ضيف الله العتيبي، ط ١، ١٩٩٩م، ص١٧٩.

(2) تاريخ ابن عيسى، خزانة التواريخ النجدية، مصدر سابق، ص١٤٤.

(3) صحيح الأخبار، مصدر سابق، ٧٩/٢، وذكر لي الشيخ محمد بن عمر بن حميد أن سلطان بن هندي مات متأثراً بمرض الجدري ولم يقتل كما ذكر ابن بليهد، والمحفوظ أنه تولى بعد تركي ابن حميد لمدة خمس سنوات وبهذا نعلم أن وفاته كانت حدود سنة ١٢٨٥هـ، وبهذا لا يصح ما ذكره فهد المارك – رحمه الله – من أن سنة وفاته هي ١٣٠٥هـ.

فتنان والتي ستكون بعد سنة ثمانمائة، ولم يكتف بذلك بل زوجه وهيأ له جميع تكاليف الزواج... إلخ[1].

أبو بشيت:

هو لقب سيف الشيخ الفارس هذال بن فهيد، ومما قيل في هذا السيف قول أحدهم[2]:

السيف في خشم أم عصبة كسرناه جاب النصاب وكسرته ما لقاها

أبو عتيبة:

هو لقب لشيوخ آل هليّل من الثبتة من برقا من بني سعد من عتيبة، وأول من لقب بهذا اللقب هو الشيخ عون بن هليّل الذي ورد ذكره في أحد كتب الرحالة الأجانب وهو موريس تايميزيه الذي زار الحجاز سنة ١٢٤٩هـ، وهم بيت قضاء عرفي في العهد السابق، قال الزركلي: " قبائل عتيبة كلها ترجع في قضائها الأخير (التمييز) إلى آل هليل، وهم قبيلة منهم تتداول القضاء بالإرث، لا يدرس أحدهم الحقوق في الجامعات ولا الكليات بل يتلقفه في بدء نشأته بشيء من علوم الدين، ثم يتلقى أخبار القضاة عن أبيه أو عمه القاضي، ويصغي إلى أحاديث القضاء فيحفظ كثيراً من الوقائع والشواهد التاريخية القضائية عندهم، حتى إذا انتهى إليه الأمر كان حلالاً للمشاكل، كشافاً للمعضلات. وقضاء عتيبة الأعلى في بادية الحجاز منحصر اليوم بالشيخ تركي بن هليّل، وقوله القطع وفي

---

(١) من شيم العرب، مصدر سابق، ٣٠٣/٢ وما بعدها.

(٢) رواها لي الشيخ سجدي الهيضل، وهذا البيت قيل بمناسبة غارة لابن رشيد على الشيابين، ولم يكن هذال حاضراً، وكان هذا السيف في يد ابنه جهز بن هذال، ويقال إن السيف انكسر في يد الفارس جهز بن هذال، وكانت الغارة على موضع يدعى أم عصبة ناحية حصاة قحطان.

قبائلها عدة قضاة[1] تختلف درجاتهم ولا يرجع إلى أحد فيهم بعد ابن هليل، وقد يماثله في درجته ابن دخين وهو من قبيلة الثبتة إحدى بطون عتيبة ولكن ابن هليّل اوسع شهرة وأكثر قصاداً"[2].

قلت: وفي الشيخ تركي بن هليّل يقول الشاعر سليمان بن حمود شيخ السيايل من قصيدة:

الا يابـو عتيـبة وش تشـوف ابـالحارث تبي تغـدي صفوف

وأنـتم لا قعـود ولا وقـوف كما الخيّال في جنب الحصاني

باني البيت:

هو لقب للشيخ عيران بن حجاب الهيضل، أو أحد أسلافه، وقد وردت إشارة لعيران الهيضل في حوادث الدولة السعودية الأولى عندما غزا لناحية الجوف، وأخذ الشرارات ومن بعدهم الغيـاث[3]، ويبدو أن هذه الغزوة بأمر أحد أئمة الدولة السعودية الأولى ولعله الإمام عبدالعزيز بن محمد[4]، وقد ذكر هذا اللقب

---

(١) قلت: منهم ابن حويفر من الدغالبة من برقا من عتيبة من أشهرهم ذيخان الذي ورد ذكره في وثيقة لأحد أهالي الوشم والمؤرخة سنة ١٣٠٧هـ، ومن قضاة عتيبة المشهورين كذلك الثعالية وواحدهم ابن ثعلي وهم من العضيان من مزحم من الروقة من عتيبة، وفي عتيبة قضاة آخرين كخالد بن تركي بن حميد، وله شهرة في القضاء ورثها منه ابنه محمد بن خالد كما تقدمت إشارة ابن بليهد في خصومة المهري وابن عميرة، حيث قضى فيها محمد بن خالد بن حميد، كما أن في عتيبة قضاة لكن ليس لهم نصيب من الشهرة، كهؤلاء مثل: خليف بن هدف من الهدفان من المساعيد من النفعة، وفي الشيابين عبيد بن جري وجماعته يقال لهم ذوي فويران، وعبيد بن جري ذكر له ابن بليهد قصة كان هو نفسه طرفاً فيها، انظر: صحيح الأخبار، ٢٩٦/٥ وما بعدها.

(٢) ما رأيت وما سمعت، مصدر سابق، ص٢٠٧ -٢٠٨؛ وقبائل الطائف وأشراف الحجاز، ص٩٠.

(٣) الغياث: من شمر.

(٤) (كيف كان ظهور شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب)، مؤلف مجهول، تحقيق وتعليق الدكتور عبدالله الصالح العثيمين، منشورات دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص١٢٣، ذكرت أعلاه أن هذه الغزوة قد تكون بأمر أحد أئمة الدولة السعودية الأولى؛ لأن أكثر الذين ورد ذكرهم في هذا الكتاب هم من أبرز قادة الدولة السعودية الأولى مثل: حجيلان ابن حمد، وهادي بن قرملة، وابن شكبان، وابن عفيصان، وغيرهم من قادة جيوش الدولة السعودية الأولى، كما ورد في كتاب الأصول إشارة تفيد بوجود علاقة بين حجيلان بن حمد رئيس بريدة وبين الشيخ الهيضل – والأقرب أنه عيران – حيث درجت فرس حمراء من ابن حجيلان إلى الهيضل، وأخذها الترك في وقعة دارت بينهم وبين الشيخ الهيضل، انظر: أصول الخيل العربية الحديثة، ٢٦٥ - ٢٦٦.

الشاعر فراج التويجر من قصيدة طويلة تطرق فيها للشيخ مناحي الهيضل وغيره من شيوخ عتيبة جاء منها:

يمموهـن يـا طـروش باليـموم	يم أبـو صـلال جعـله ما يضام
هيضـلٍ ما هي تلاميس العلوم	ترث (باني البيت) عزّال الجهام

البرصا:

هي لقب إبل الشيخ مناحي الهيضل لقبت بهذا لوجود برص في ثديها، وقد اشتهر مناحي الهيضل براعي البرصا ويقول أحد الشعراء:

تشكي على وثن المظاهير والدار	اللي حمى البرصا (بعيده) مناحي[1]

بيت الجنب:

هو لقب يخص ذوي عودة: بخيت وبخيتان، وبخيتان من سلالته الروازن شيوخ الحزمان، قال شاعرٌ من مطير في الحجاز:

يابكرتـي سبرنـا شـايف	القـوم كثـرت منـاحيها
(بيت الجنب)يرعب الخايف	شـيّد بعالـي مبـانيها

... إلخ[2].

(١) ديوان البدراني، عبدالمحسن بن فوزان آل سويلم البدراني، ط٢، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ص٢٥٤. وقد وهم صاحب الديوان عندما ظن أن البرصا فرس و(عيده): اسم شلفا لمناحي بن خالد الهيضل، وسيرد ذكرها في هذا الكتاب.

(٢) رواها لي شخصياً الأخ الشاعر بدر بن خلف الحزيمي العتيبي.

ترثة عتيبة :

لقب للمقطة من عتيبة ذكره عاتق البلادي في حديثه عن المقطة فقال :". . ويقال لهم: ترثة عتابة(عتيبة) - أي- أنهم أقدم فروع عتيبة أو الذين لا يزالون في ديار عتيبة القديمة" [1].

ذباحة الحايل لطامة العايل :

هو لقب لقبيلة عتيبة ، وهو من أشهر ألقابها .

ذيال الخيل :

هو لقب لإبل الشيخ الفارس خونان بن سند بن عقيّل من الدعاجين، وأكثر من اشتهر باقتنائها هو الشيخ خونان وهي إبل مشهورة في نجد يقال إنها زائدة ريشة، قال المؤرخ ابن بليهد: " ذيال الخيل:اسم لإبل خونان بن عقيل من رؤساء الدعاجين من عتيبة ، سميت ذيال الخيل لسرعة عدوها ، إذ لا تلحقها الخيل "[2].

وقال ابن جنيدل وهو يتحدث عن مورد سجا:" وفيه يقول الشاعر الشعبي:

ثمان ليال نلطم العوص بالعصى	وادنى مواردها سجا وعفيف
واخذنا (ذيال الخيل) من عرض فودنا	سود براطمها تهف هفيف

قوله ذيال الخيل: يعني إبل خونان بن عقيّل من رؤساء قبيلة الدعاجين من عتيبة، سميت ذيال الخيل لسرعة عدوها "[3].

---

(1) معجم قبائل الحجاز، دار مكة للطباعة والنشر، ط٢ ،١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص ٤١٧ ، ٥٠٩ .
(2) صحيح الأخبار، ١٩٤/٢ .
(3) عالية نجد، مصدر سابق، ٦٦٩/٢.

قلت: ويروى البيتان هكذا:

وجبنا ذيال الخيل من عرض فودنا ... سـود براطـمها تـهف هفيـف

اباعر خونـان الـذي يذكرونـها ... مـن دونـها عـد البـعير يقيـف[1]

وكان خونان غائباً عنها[2] من أجل أن عبيد بن رشيد أغار عليها وأخذها،

ويقال إن في أحد الأيام كان خونان وصاحب له في سوق المدينة فرأى صاحبه جزء من ذيال الخيل يباع فأخبر خونان، فلما رأى خونان ذلك جزم ومات، كما يقول العلاج، بذلك المؤرخ العبيّد[3]، وأعتقد أن وفاة الشيخ خونان بن عقيّل هي سنة ١٢٦٨هـ لأنها قبل وفاة عبيد بن رشيد المتوفى سنة ١٢٨٦هـ.

ويقول فيها الشاعر سهاج بن غلاب بن ربيعان من قصيدة في الدوادمي(الضال) سنة ١٢٩٢هـ مادحاً جفين بن راجح بن عقيّل[4]:

وجفين ضف الخيل لين اطاعت ... متـيه العشـوى بعـد خونـانِ

---

(١) يقصد من دونها عد البعير يقيف، لأنها زائدة ريشة - أي أن أضلاع البعير ١٢ وهي ١٣- وهذا معنى قوله من دونها عد البعير يقيف، وقد أخبرني الشيخ عيد بن سلطان الدعجاني وهو رجل تجاوز التسعين عاماً بأنه رأى إحدى سلالاتها وأنها زائدة ريشة، وهذا يفيد بأن ابن رشيد لم يستولي عليها كلها.

(٢) يذكر العبيّد أن خونان كان في المدينة المنورة، بينما يذكر أحد الرواة أنه ذهب لإحدى قرى نجد ضرية أو مسكة.

(٣) النجم اللامع، ص٢١.

(٤) جفين توفي بعد ناصر بن عقيّل المقتول سنة ١٣٣٠هـ، فلعل وفاته في حدود سنة ١٣٣٥هـ.

الحنّان :

هو لقب الشاعر عايض بن عويض بن هذلول من الحمادين من النخشة من النفعة من عتيبة، لقب بهذا اللقب لكثرة ما قاله من الشعر، ولكن أكثر شعره فقد ولم يبق منه سوى قصيدة أو قصيدتين أو البيت والبيتين، ومن شعره قوله من قصيدة:

ياسلامي عليكم يا قبايلنا   عد وبل الثريّا من مناشيها
ماتجي الذارفه منكم ولا منا   يارجال تقلطها يمانيها

الخمري :

هو لقب ضاوي العضياني من العضيان من المزاحمة من الروقة من عتيبة، لقب بهذا اللقب لأنه ركض على القوم فقالوا: جاءنا رجل مخمور[1].

الدولي :

هو لقب متلع بن عقاب بن زيد بن فنيسان من العضيان، لقب بهذا اللقب؛ لأنه رجل لونه أحمر يشبه الترك[2].

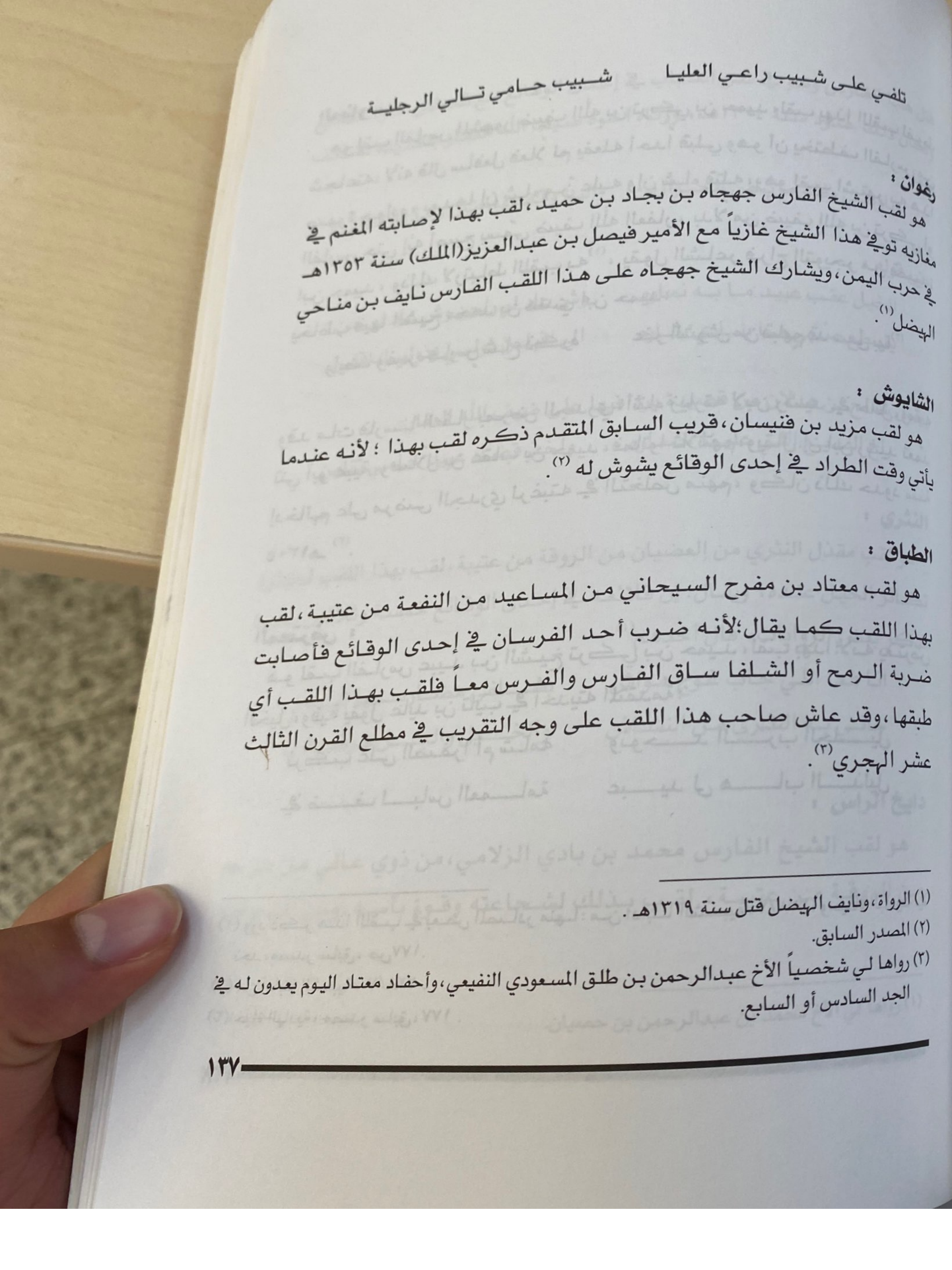
راعي العليا :

لقب الشيخ الفارس شبيب بن بادي بن حجنة، ومن الشواهد الشعرية على ذلك قول فراج التويجر من قصيدة:

وراعي العليا عسى عمره يدوم   حرز تال الخيل بأيام العسام

ويقول الشاعر طاحس بن مشنوطة العضياني من قصيدة:

(١) رواها لي شخصياً الأخ محمد بن عبدالرحمن بن حصيان.
(٢) المصدر السابق.



رغوان :

هو لقب الشيخ الفارس جهجاه بن بجاد بن حميد ،لقب بهذا لإصابته المغنم في مغازيه توفي هذا الشيخ غازياً مع الأمير فيصل بن عبدالعزيز(الملك) سنة ١٣٥٣هـ في حرب اليمن ،ويشارك الشيخ جهجاه على هذا اللقب الفارس نايف بن مناحي الهيضل [١].

الشايوش :

هو لقب مزيد بن فنيسان ،قريب السابق المتقدم ذكره لقب بهذا ؛ لأنه عندما يأتي وقت الطراد في إحدى الوقائع يشوش له [٢].

الطباق :

هو لقب معتاد بن مفرح السيحاني من المساعيد من النفعة من عتيبة ،لقب بهذا اللقب كما يقال؛لأنه ضرب أحد الفرسان في إحدى الوقائع فأصابت ضربة الرمح أو الشلفا ساق الفارس والفرس معاً فلقب بهذا اللقب أي طبقها ،وقد عاش صاحب هذا اللقب على وجه التقريب في مطلع القرن الثالث عشر الهجري [٣].

---

(١) الرواة ،ونايف الهيضل قتل سنة ١٣١٩هـ .

(٢) المصدر السابق.

(٣) رواها لي شخصياً الأخ عبدالرحمن بن طلق المسعودي النفيعي ،وأحفاد معتاد اليوم يعدون له في الجد السادس أو السابع.

العفار :

هو لقب الفارس المشهور ضيف الله بن تركي بن حميد، لقب بهذا اللقب لفرط شجاعته؛ لأنه قال سأفعل فعلاً لم يفعله أحداً قبلي وهو أن يختطف الفارس من صهوة جواده، بعدها إن شاء منّ عليه وإن شاء قتله، وهو لقب اشتهر به هذا الفارس حتى إنه أصبح يسمّى ضيف الله العفار، بدلاً من ضيف الله بن تركي أو ابن حميد، وذلك لارتباط اللقب به[1]، يقول الشاعر فراج التويجر من قصيدة يخاطب فيها الشيخ محمد بن هندي ابن حميد:

وأيضا وغيره فارسٍ شاع ذكره ... عفر الشوش من قبلهم قد سعى بها[2]

وقد مات فارسنا العفار بمرض الجدري، أثناء زيارته لابن رشيد في حائل، ومعه تني أبو عبيّة، وصلاّل بن عقاب بن حميد، فماتوا ثلاثتهم، ويقال: إن ابن رشيد تعمّد إدخالهم على مرضى الجدري لرغبته في التخلص منهم، وكان ذلك حدود سنة ١٣٠٥هـ[3].

المعترض :

هو لقب الفارس عبيد بن الشيخ تركي بن حميد، لقب بهذا؛ لأنه يعترض الخيل، وفيه يقول عايد بن تايب في أحديته المتقدمة:

نركب على الصفرا أم شامه ... ونوحد الرب الجليل

في ضف لباس العمامة ... عبيد لى هاب الذليل

---

(١) ورد ذكر هذا اللقب في بعض المصادر منها: من آدابنا الشعبية، ٢٢٨/٧؛ وحياة البادية في نجد، مصدر سابق، ص١٧٧.

(٢) من آدابنا الشعبية، ٢٢٨/٧.

(٣) حياة البادية، مصدر سابق، ١٧٧.

قتل هذا الفارس وهو في سن الشباب في إحدى الوقائع مع قحطان، ثأراً للفديع وكان ذلك حدود سنة ١٣٠٤هـ، ورثاه أخوه ضيف الله العفار بقصيدة نقتطف منها:

ياونتي ونـة مريض الحـراره	اليا وقف ماحتال وليا قعد ونّ

حتى قوله:

الخيل عقب عبيد مـا بـه نماره	وش عاد لو راحن وش عاد لو جن
يقطع صَبْيٍ مـا ينـادي بشاره	الى اقبلـن ذولـي وذوليـك قفن

ويقول شالح بن هدلان من قصيدة يرد فيها على ضيف الله العفار:

راح الفديـع اللـي علينـا خسـاره	واخذ قضاه عبيد حامي ثقلهن

النثري :

هو لقب مقذل النثري من العضيان من الروقة من عتيبة، لقب بهذا اللقب لكثرة تكاثر الخيل عنده، ويقال: إن قلائعه في إحدى الوقائع خمسة وثلاثين كما تذكر بعض الروايات، قال أحدهم [1] :

انا فدا اللـي جاب غـوج هـواش	بشـلفى مضاربـهـا تبـين
جانـي بـه النثـري مـن النشـاش	والخـيـل والبـل فرقـتين

دايخ الراس :

هو لقب الشيخ الفارس محمد بن بادي الزلامي، من ذوي عالي من مزحم من الروقة مـن عتيبـة، لقـب بـذلك لشـجاعته وقـوة بأسـه، ومن الشـواهد

---

[1] رواها لي الأخ محمد بن عبدالرحمن بن حصيان.

الشعرية على هذا اللقب قول أحد الشعراء من قصيدة نظمها في بندقيته منها[1] :

معي مسلوبة تشدي لمحساس | مضراةٍ على طرح الأدامي
أباها في نهارٍ ليّم الناس | مجاريدٍ يليّمها الزلامي
يليّمهم محمد دايخ الراس | يلم من العقيق ليا نعامِ

ذبّاح الأتراك :

هو لقب الشيخ الفارس شالح بن متعب بن دخيل الله الضيط، وهذا اللقب لا يحتاج إلى تعليل، وقد قال الشاعر الفارس شليويح العطاوي من قصيدة حينما خطب نورة بنت شالح الضيط :

سوقوه في بنت ذبّاح الاتراك | مرخي على ارقاب السبايا الرهيفي

ويقول الشاعر سعود بن سعد بن شبلان العضياني:

محدّده مارق وقدمه صنيتان | وقدامهم ذبّاح الاتراك حاميه[2]

ويقول مطلق بن سعيد :

شالح ضرب ولد الحميدي بشلفا | ليا عازل حبل الظهر عن حمايله
وشالح فعل فعلٍ على الناس كايد | بسيفٍ يقص المتن والراس شايله[3]

---

(١) روائع من التراث الشعبي، حمود فرج أحمد المطري في الهذلي، ط ٢، ١٤٢٣هـ، ص٤٦، ورواية الأخ عبدالله بن معيض المجيولي.

(٢) مارق: هو ابن صنيتان الضيط، حفيد شالح المذكور.

(٣) رواها لي الأخ محمد بن عبدالرحمن بن حصيان.

ارحيان:

هو لقب سيف الشيخ محمد بن هندي بن حميد، أرسله الشيخ مسلط بن ربيعان هدية مع الفزعة التي بعثها ابن هندي للروقة، في وقعة طلال سنة ١٢٩٠هـ المعروفة، ويقال إنه لم يسمَّ بهذا الاسم[1] إلا بعد وقعة الرّحا بين ابن هندي وابن رشيد سنة ١٣١٠هـ[2].

سبلا:

هو لقب لإبل شيوخ الرباعين، وأكثر من اشتهرت عنده هو الشيخ الفارس مسلط بن محمد بن ربيعان، وقد ذكرها مسلط في أحديته لدى الإمام عبدالله ابن فيصل - رحمه الله - :

ياشيخنا مالك علينا لوم	لومك على برقا وابن بسام
عقلت سبلا كم لي من يوم	ما سلت عن بارق في الشام[3]

---

(١) رواها لي الشيخ محمد بن عمر بن حميد، ولهذا السيف قصص غريبة تدل على ندرته منها: أن ثعباناً دخل في الرحا الذي يطحن به الحب فضرب الرحا بهذا السيف فانقسم إلى أربعة أقسام وكذلك الثعبان، وهناك سيف الشيخ مطلق بن محمد الجربا، والذي اسمه أيضاً رحيان انظر: النجم اللامع، ص١١٥، وقد ذكر منير العجلاني: أن من سيوف آل سعود الاثنى عشر التي استولوا عليها من كربلاء في حروب الدولة السعودية الأولى الأجرب، وارحيان، ومن المعروف أن الأجرب كان في خزانة آل سعود، انظر: (صحيح الأخبار، مصدر سابق، ١٩٣/٢)؛ وتاريخ البلاد العربية السعودية، الإمام تركي بن عبدالله بطل نجد ومحررها، دار الشبل للنشر والطباعة، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ٢٥٧/٥، إلا إن منير العجلاني أشار إلى أن الأجرب أهداه محمد بن سعود بن فيصل إلى الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، أما بقية السيوف فلم تزل بأيدي الأمراء السعوديين يتوارثونها عن أسلافهم، وقد فقد سيف ابن هندي المسمى ارحيان مع ابنه سلطان في أحداث انضمام حائل سنة ١٣٤٠هـ.

(٢) عن وقعة الرّحا انظر: تاريخ ابن عيسى، ص٢٦٣؛ والنجم اللامع، ص٢١٠، ومعجم جبال الجزيرة، ابن خميس، ٣٤٧/٥.

(٣) النجم اللامع، ص٩٤، وسبلا عند أحد الشيابين من برقا من عتيبة، وسبلا عند المحيّا من ذوي خيوط من الدعاجين، وسبلا عند الوطارق من الفوالح من مساعيد النفعة، إلا أن شهرة الاسم عند الرباعين، وإذا قيل سبلا انصرف الذهن إلى الشيخ مسلط بن ربيعان المتوفى سنة ١٣١١هـ - رحمه الله -.

ويقول صاهود السهلي في وقعة طلال[1]:

حالي بالعويند وابرقية وجاهم من اهل سبلا منادي

ويقول العبيّد إن مسلط بن ربيعان إذا أنكر شيئاً قال: (خيّال سبلا مسلط)[2]

سلطان الدين :

هو لقب الشيخ سلطان بن بجاد بن سلطان بن هندي بن حميد، وهو قائد لواء جيش الإخوان في عهد الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله -[3] وقد ورد ذكر هذا اللقب في بعض المصادر[4]، ويقول الشاعر عايض بن جايز الفليت النفيعي من قصيدة قُبيل وقعة الطائف وانضمامها سنة ١٣٤٣هـ :

يامثيب جوكم موردين الدبايل وانتم جبركم عامر العبد وعقيل[5]

يتلون حرٍ راكب وسق حايل يقدا سرايا كنها عايم السيل[6]

شامان :

هو لقب لسيف الشيخ مسلط بن ربيعان[7]، وقد ورد ذكره في بعض الأشعار منها قول الشاعر عبدالله العصيمي من قصيدة يرد بها على قصيدة شليويح العطاوي:

---

(١) رواية بادي الكريدا المقاطي العتيبي.
(٢) النجم اللامع، مصدر سابق، ص٩٤ .
(٣) ويذكر العبيّد عن سلطان بن بجاد قوله: "...الأمير سلطان بن بجاد أمير الغطغط وهو أمير على كل من دخل دينهم من البادية.." النجم اللامع، ص٢٧٤.
(٤) مذكراتي، لعبدالله بن الحسين، ص١٦٥؛ والسعوديون والحل الإسلامي، محمد جلال كشك، ص٦٣٠؛ وتذكرة أولي النهى والعرفان، إبراهيم العبيد، ١٠٢/٣؛ وحياة البادية، مصدر سابق، ص١٧٩.
(٥) مثيب: بن غانم الصفياني من المساعيد من النفعة من عتيبة، وهو من فرسان كلاخ، وكلاخ شرق الطائف على نحو ٧٠ كيلاً كان هو رئيس حامية الشريف في جبل كنداث، قريباً من الطائف.
(٦) المقصود هنا سلطان بن بجاد بن حميد.
(٧) وشامان أيضاً سيف الفارس خلف الأذن الشعلان الذي يقول فيه من قصيدة:

أنا على خلفه وبالكف شامان وكم راس شيخٍ عن تراقيه شاله

وقوله : خمسين سيفٍ ما يسدن بشامان خله لعجات السبايا ذخيره

انظر: أبطال من الصحراء، للأمير السديري - رحمه الله -، ص٢٦٥؛ والألقاب، للعريفي، ١٩٠/٢.

يازين حذف الروس من حد شامان حذف الفراسن عند راعي جزاير [1]

هل الشعثا :

هو لقب القثمة من برقا من عتيبة .

العزبة :

هي فرس صفرا اللون للزوم من المقطة من عتيبة فرس أصيلة مشهورة ذكرها الأمير السديري - رحمه الله - في كتابه (أبطال من الصحراء)، وقال: "هي التي يضرب بها المثل عند قبيلة عتيبة، وقبائل نجد"[2]، وقد أغار الحمدة على الدواسر وكان الفارس ذيب بن شالح بن هدلان، وأبوه شالح معهم، فحدثت وقعة خفيفة نتج عنها استيلاء ذيب على الفرس، وعندما بلغ الحكام أنها أخذت قلاعة طالب بها الأمير الفارس محمد بن سعود بن فيصل (غزالان)، والأمير محمد العبدالله الرشيد، فرفض شالح بيعها أو إهداءها، وجلا بها بعيداً خوفاً عليها، وقال فيها أشعاراً منها:

ياسابقي كثرت علوم العرب فيك	علوم الملوك من أوّل ثم تالي
لانيب لابايع ولاني بمهديك	وأنا اللي استاهل هدو كل غالي

عمهوج :

هو لقب سيف الشيخ الضيط من العضيان، وفي هذا السيف وصاحبه يقول المؤرخ ابن جنيدل: " ولأسرة الضيط إمارة سابقة في قبيلتهم، وهم معروفون بالفروسية والشجاعة، واشتهر منهم صنيتان بن شالح وابنه مارق بن صنيتان، صاحب السيف عمهوج كان لهذا السيف الذي سماه صاحبه عمهوج شهرة في زمنه، ولا يزال ابنه يحتفظ به "[3].

---

(1) هذا البيت من قصيدة رواها لي شخصياً الشيخ محمد بن عمر بن حميد.

(2) أبطال من الصحراء، ط١٤٠٣، ١هـ/١٩٨٣م، ص١٧٥- ١٧٦ .

(3) عالية نجد، ٣٢٧/١، قلت: السيف عمهوج لديهم منذ وقت شالح الضيط، أو أبيه متاعب، وشالح وردت إشارات له في الوثائق العثمانية في حوادث سنة١٢٥٥هـ انظر: من وثائق شبه الجزيرة العربية في عصر محمد علي باشا، تأليف عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم، ٦١٨/١، ٦٤٦.

عيدة :

هو لقب لشلفا الشيخ الفارس مناحي بن خالد الهيضل،وهي التي عناها الهيضل بقوله من أحدية له تقدمت ضمن أحدياته:

ياحســـين ورّش حـدهـــا حتـــى مضـاربـــها تبـين

ويقول الشاعر عبدالمحسن البدراني:

تشـكي علـى المظـاهير والـدار اللي حمى البرصا (بعيده) مناحي

فجّاج النحر :

هو لقب الفارس ابن تنيبيك المرشدي،وهذا اللقب لا يحتاج إلى تعليل، والحق يقال إن هـذه الأسـرة مـن أشـهر الأسـر في الشجاعة والفروسية،وعن هـذه الأسرة يقـول المـؤرخ ابـن جنيـدل:"وأسـرة آل تنيبيـك لهـم سـابق مكانـة في قبيلتهم في الشجاعة والفروسية"[1].

قرنفيل :

هو لقب الشاعر عايض بن محمد الحصيني،من الطفحة من النفعة من عتيبة، عاش في نهاية القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر،له قصائد عديدة أكثرها فقد[2].

قشعان :

هو لقب الشيخ الفارس ضيف الله بن زايد بن عميرة،لقب بهذا اللقب لكثرة مغازيه وغنائمه،ومن الشواهد الشعرية قول عسكر المصعوك الغنامي من قصيدة معروفة رد فيها على الشيخ متعب بن جبرين :

وإن جرها (قشعان) راعي الجريرة تذكـره قـدام تطـري تـريحيب

---

(١) عالية نجد، ٣٦٥/١.

(٢) رواها لي شخصياً خاتم الزايدي النفيعي العتيبي- رحمه الله-.

وقول شاعر آخر يرد على أحد شعراء مطير:

يـابن سقيـان جيتـك بالعماويّـة	من عقب حولك عنها الشيخ (قشعانٍ)

قطمان المحازم :

هو لقب العصمة من برقا من عتيبة

قطاع العرّ :

هو لقب لشعبان الزيادي، من المضايين من ذوي زياد من النفعة من برقا من عتيبة، وهو من أهالي كلاخ شرق الطائف، لقب بهذا اللقب؛لأنه أجار رجلاً لا يجار، ويقال إنه هو أوّل من جعل العاني سنة وشهرين مما جعل بقية قبائل عتيبة تدخله سنة وشهرين، وفي ذلك يقول بعض الشعراء المعاصرين وهم الشاعر عايض ابن عوض الزيادي من قصيدة طويلة:

المذهب اللي سنه الشيخ شعبان	دون الدخيل اللي من آلاد (...)
هذا صحيح ويثبت القول برهان	غصبٍ على الأخصام راضي وزعلان

كما السيف في يوم اللقا والقتالي

ويقول الشاعر صناهيت بن صنهات النفيعي من قصيدة مروبعة:

وأنـا لـي قبيـلة يعرفـون	ربعـي مـن موسـعة الطعـون
آلاد النفـاعي يخـبرون	نهـار العـواني مـا تشـالي
شـالوا .... العـواني	علـم يخـبره قاصـي ودانـي
كلام الصدق ينطق به لساني	حشـى لله ماقـول الهـزالي
شالـوه الشعـابين القـروم	ودون دخيلـهم حـد السـهوم
مدخالـه علـى ربـع زحـوم	ودون دخيلـهم حـد السـناني
بعـدهم صـارت سلومه تسير	مـع عتابـه كـبير مـع الصـغير

مـا فيهـا شـوار ولا مشـير بعد مـا قطّبـت فـوق الرحـالي
وابا أختم كلامي يوم اقـول بـذكر الله مـع ذكـر الرسـول
عسى ما قلت يحضى بالقبول بعـدما اهتـاض بالمثـال بـالي[1]

مزوّج العزبان :

يشترك في هذا اللقب بعض شيوخ عتيبة وفرسانها فكل من يغزو في العهد السابق ويكسب الغنائم ويتزوج من معه من الشباب العزّاب يسمّى مزوج العزبان من أبرزهم الشيخ جهجاه بن حميد[2]، والشيخ محسن بن عيران الهيضل، والشيخ شباب بن حجنة، والشيخ ضيف الله بن عميرة، وغيرهم[3]، ومن الشواهد الشعرية قول أحدهم في مناحي الهيضل[4]:

مثـل أبوه ومثـل سقم المعتديني مـزوج العزبـان يـوم الجاهليـة

مساوي :

هو لقب الشيخ صنيتان بن شالح الضيط[5]، وصنيتان من أبرز شيوخ عتيبة وقد شهد وقعة طلال سنة ١٢٩٠هـ، وكان له دور بارز، وهو من أشار بالرأي الصائب عندما جمع مسلط شيوخ الروقة للمشورة كما يذكر الرواة وهو قوله: (عقال ومبرك وقلبٍ ياوي لكنَّ هدان).

---

(١) رواها لي الأخوة صناهيت بن صنهات النفيعي وعايض بن عويض الزيادي وغيرهم من الرواة.

(٢) هو والد الشيخ سلطان بن جهجاه بن حميد- رحمه الله- المتوفى في ١٤٢٣/٩/١هـ.

(٣) رواية الأخوة محمد بن عبدالرحمن بن حصيان، والشيخ سجدي الهيضل، وبندر العبود، كذلك يطلق هذا اللقب على بعض فرسان القبائل الأخرى مثل صاهود بن لامي من مطير وغيره. انظر الألقاب، للعريفي، ص١٤٩.

(٤) مناحي هذا هو الشيخ مناحي بن سجدي الهيضل حفيد الأول، توفي الأخير رحمه الله في ١٤٢٢/٨/١٤هـ.

(٥) رواها لي الأخ محمد بن عبدالرحمن بن حصيان.

مسواط نجد :

هو لقب الشيخ الفارس هذال بن فهيد الشيباني وهو من أشهر ألقابه .

مطوي السقيان :

هو لقب يطلق على بعض شيوخ عتيبة وفرسانها منهم: الشيخ الفارس ضيف الله ابن عميرة، والشيخ الفارس سعود الدهينة - والد مقعد- وغيرهم، وهذا اللقب يطلق على كل عقيد أو شيخ يغزو ولا يبقي لدى القوم شيء[1].

معشي الحضرميّة :

هو لقب الشيخ الفارس شليل بن نجم لقلب بهذا اللقب؛ لأنه يعشي الحضرميّة[2] ، وهي الضبعة، هكذا يسميها رجال البادية، ومن الشواهد الشعرية على لقب شليل بن نجم قول أحد شعراء الروقة من قصيدة:

ياليت عانيها تنصى البواريد   وإلا شليل معشي الحضرميّة[3]

منادي الجيعان :

هو لقب الشيخ محمد بن عبيد العبود، شيخ القثمة في وقته، عاصر الإخوان، وقتل في حدود سنة ١٣٣٩هـ، وتقول فيه شاعرة من إحدى القبائل:

الله يسقي جيتك يابن عبود   اشبعت حي باردات زنوده

وتقول أخرى :

---

(١) رواية الأخ عبدالرحمن بن طلق المسعودي العتيبي، وبندر العبود.

(٢) مناولة الأخ بدر بن نجر الردعي العتيبي، وقد أورد الأخ فايز الحربي لقباً لشليل بن نجم، وهو حرباش، إلا أنني لم أسمع به مع الرواة، وقد سألت الأخ بدر الردعي فذكر لي أنه لم يسمع به أيضاً، وهو من الغبيات جماعة ابن نجم، وهو أدرى بجماعته، لكن ربما أنه لقب عرف به عند حرب ولم يعرف عند عتيبة.

(٣) رواها لي الأخ جحيش بن ضيف الله الغبيوي العتيبي، والذي يبلغ من العمر ما يزيد على التسعين عاماً.

يازينـة العيـنين قـومي تنظـري   محمـد العـبود جــاب الغنـايم

وفي خبر مقتله يقول الشاعر سعود الدسيّم الزيادي من قصيدة[1]:

محمد العبود سقم المعـاطيب   محمـد اللـي كـل نـبّ يسـده

يامابدا لـك في طوال المراقيـب   ويامـا عـدا في رقـة مجرهـده

هدّامة:

هي صينية الشيخ الفارس مناحي بن خالد الهيضل، ومن الشواهد الشعرية قول الشاعر عبدالمحسن البدراني من قصيدة[2]:

للضيف هدّامة عليها الشحم قار   للعَجـل غير اللـي يبـون المراحـي

هيّالة:

هي لقب شلفا الشيخ الفارس هذال بن فهيد[3].

لضيا:

هي شلفا الشيخ مطلق العقيلي، ومن الشواهد الشعرية قوله من قصيدة[4]:

اليـوم يالضيا عيونـك معـاميش   ما جاك من يمناي فعل يشوقك

---

(١) رواها لي الأخ ماطر بن بريك الزيادي.

(٢) ديوان البدراني، مصدر سابق، ٢٥٤.

(٣) رواها لي الأخ سجدي بن مناحي الهيضل.

(٤) ذكر الأخ محمد بن دخيل العصيمي هذه الشلفا وقد سمعت ذكرها مع أحد الرواة وأنها للعقيلي، إلا إن الأخ العصيمي ذكر في حاشية كتابه: أن هذا الشعر هو من قول سليمان العقيلي! ولم ينبه هل هذه الشلفا لمطلق أم لسليمان منهم؟ انظر: شعراء عتيبة، ٢/٧٠٧.

قلت: ويروى البيتان هكذا:

وجبنا ذيال الخيل من عرض فودنا … سـودٍ براطـمها تــهف هفيـف

اباعـر خونـان الـذي يذكرونـها … مـن دونــها عــد البـعير يقيـف[1]

ويقال إن عبيد بن رشيد أغار عليها وأخذها، وكان خونان غائباً عنها[2] من أجل العلاج، وفي أحد الأيام كان خونان وصاحب له في سوق المدينة فرأى صاحبه جزء من ذيال الخيل يباع فأخبر خونان، فلما رأى خونان ذلك جزم ومات، كما يقول بذلك المؤرخ العبيّد[3]، وأعتقد أن وفاة الشيخ خونان بن عقيّل هي سنة ١٢٦٨هـ لأنها قبل وفاة عبيد بن رشيد المتوفى سنة ١٢٨٦هـ.

ويقول فيها الشاعر سهاج بن غلاب بن ربيعان من قصيدة في الدوادمي (الضال) سنة ١٢٩٢هـ مادحاً جفين بن راجح بن عقيّل[4]:

وجفين ضف الخيل لين اطاعت … متـيه العشـوى بعـد خونـانِ

---

(١) يقصد من دونها عد البعير يقيف، لأنها زائدة ريشة - أي أن أضلاع البعير ١٢ وهي ١٣- وهذا معنى قوله من دونها عد البعير يقيف، وقد أخبرني الشيخ عيد بن سلطان الدعجاني وهو رجل تجاوز التسعين عاماً بأنه رأى إحدى سلالاتها وأنها زائدة ريشة، وهذا يفيد بأن ابن رشيد لم يستولي عليها كلها.

(٢) يذكر العبيّد أن خونان كان في المدينة المنورة، بينما يذكر أحد الرواة أنه ذهب لإحدى قرى نجد ضرية أو مسكة.

(٣) النجم اللامع، ص٢١.

(٤) جفين توفي بعد ناصر بن عقيّل المقتول سنة ١٣٣٠هـ، فلعل وفاته في حدود سنة ١٣٣٥هـ.

الهيلاء :

هو لقب قبيلة عتيبة وذلك لقوتها ومنعتها بين القبائل، وهو من أشهر ألقابها، قال الشاعر زبن بن عمير البراق من قصيدة [1]:

هيلا تهايل قعرها في تهامة   وأسفل منازلها العريق وقصيمه

الواحة :

هي إبل البلعان من السياحين من الروقة من عتيبة[2] .

---

(1) ديوان الشاعر زبن بن عمير البراق، جمع عمير بن زبن البراق، ط ١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ص٧٧ .
(2) رواها لي شخصياً الشيخ محمد بن هلال السلاة.

آلاد ثابت:

هي عزوة الثبتة من عتيبة، ومن الشواهد الشعرية قول عبدالله بن دخيل الله العصيمي من قصيدة[1]:

برقا هل العادات في اللين والقسا
وآلاد ثابت ما نسينا جوابها

آلاد جعيد:

هي عزوة الجعدة من الطفحة من النفعة، ومن الشواهد الشعرية قول الشاعر عايض بن محمد الحصيني العتيبي:

يجونك مثل سرّحي الذياب
مْرمّين العمايم والثياب

آلاد جعيد ما هم بالكذاب
وخصمتهم ثلاث مكملاتي

آلاد حافي:

هي عزوة الحفاة من طلحة من الروقة من عتيبة، ومن الشواهد الشعرية قول الشاعر سعود بن لفاي الحافي العتيبي[2]:

من آلاد حافي لابتي ذي فعولهم
أهل ماقفٍ يوم اللقا مشهور

آلاد خديد:

هي عزوة خديد من الطفحة من النفعة، ومن الشواهد الشعرية قول الشاعر عايض بن محمد الحصيني:

آلاد خديد تلقاهم حضور
على شيخانهم مثل النمور

أهل زيزه ومذهب لم تبور
وفي سد الوجيه المزرياتي

---

(١) شعراء عتيبة، ٤٤٥/٢.

(٢) من آدابنا الشعبية، ط ٢، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م، ٢٦٨/١.

آلاد الخشيمي:

هي عزوة الحزمان والغضابين من طلحة من الروقة من عتيبة.

آلاد روق:

هي عزوة الروقة من عتيبة، ومن الشواهد الشعرية قول الشاعر شليويح العطاوي من قصيدته في وقعة طلال المعروفة سنة ١٢٩٠هـ :

آلاد روق سعـد مـن هـم ربعـه　　　لاجـا مـن الحكـام رد بـراوي

وقول الشاعر بويكير السمّين الزراقي من قصيدة[١]:

وردوا علـيهم ردة تنشـط البـال　　　آلاد روق اللـي قـديمين الأفعـال

آلاد زراق:

هي عزوة الزراريق من طلحة من الروقة من عتيبة، ومن الشواهد الشعرية قول الشاعر فالح بن حبيب اليمني من قصيدة في يوم بناوه[٢]:

يقـول ابـن زراق وإن ولـف البنـا　　　بـذرا قنّـةٍ عـديت عـالي قـذالها

آلاد سواط:

هي عزوة السوطة من الطفحة من النفعة، ومن الشواهد الشعرية قول الشاعر عايض بن محمد الحصيني:

جنـبها يسـار مـع الظـهور　　　على قـيس الحـراوي والبشـور

وآلاد سـواط مشـبعة النسـور　　　اليـا قالـوا نحـو المقبـلاتي

---

(١) روائع التراث الشعبي، تأليف حمود فرج المطرفي الهذلي، ط٢، ١٤٢٣هـ، ص٣٠.

(٢) المصدر السابق، ص٣٢.

آلاد شيبان :

هي عزوة الشيابين من برقا من عتيبة، وأحياناً تأتي على صيغة مفعل هكذا : آلاد مشيب ومن الشواهد الشعرية قول الشاعر عبدالله العصيمي من قصيدة[1] :

واختص لي شيخ الشيابين هذال يانعم ياشيخ تعدد له أفعال

من ذر قوم فعلهم يفرح البال آلاد شيبان الفهود المغذاه

ويقول الشاعر عايض بن عوض الزيادي من قصيدة :

وبن نويّر من عظيمين الأفعال آلاد مشيب لن حصل هوش وقتال

اليا مشوا مع راية الشيخ هذال ابن فهيد اللي تزين ابه الامثال

صدى المجد يبقا لو تطول الليالي

آلاد عاصم :

هي عزوة العصمة[2] من برقا من عتيبة، ومن الشواهد الشعرية، قول الشاعر سهاج بن غلاب بن ربيعان في مناخ الدوادمي (الضال):

آلاد عاصم محتمين التالي زمل المناخ بساحة الميداني

آلاد عالي :

هي عزوة ذوي عالي من مزحم من الروقة من عتيبة، ومن الشواهد الشعرية قول الشاعر فتيّل بن صنيدح العالي من قصيدة[3] :

ما عليّه ياعيوني ما عليّه جاء سداده من يدين آلاد عالي

(1) شعراء عتيبة، مصدر سابق، ٢/ ٤٧٠.

(2) ذكر لوريمر عزوة العصمة. انظر: (دليل الخليج، ١/ ٢٥٠).

(3) روائع التراث الشعبي، مصدر سابق، ص٣٧ ، ١٨٧.

عيال العود:

هي عزوة برقا من عتيبة، وقد ذكر لوريمر: أن لبرقا صيحة حرب عامة - أي عزوة موحدة -، ولا أعرف عزوة تشمل قبائل برقا في الحجاز ونجد إلا هذه العزوة، ومن الشواهد الشعرية، قول الشاعر هوشان بن هدف المسعودي النفيعي:

حلّت البغضى ولا من محبّه | لين راع الدين يقضى اللزوم
كل قرم حاضرٍ سد نبّه | من عيال العود جعله يدوم
شبّ نار الحرب ياللي تشبّه | شبّ نار الحرب جعله يقوم[1]

وقول لفّاي القثامي من قصيدة[2]:

وأنا من عزوتي ستين رامي من عيال العود | ورديناه لين أكهف مع المهياف قنعانِ

آلاد العبدلي:

هي عزوة السياييل من الطفحة من النفعة، ومن الشواهد الشعرية قول الشاعر عايض بن محمد الحصيني:

وآلاد العبدلي مثل الصقور | وجو بالدين والبندق يثور
ما بين الطرايق والنشور | وخلي للطيور الموجعاتي

آلاد غلاّب:

هي عزوة الهوارنة من المقطة من برقا من عتيبة، ومن الشواهد الشعرية قول أحدهم:

أنا من آلاد غلاّب كسابة الثنا | واصلي يعوّد في صرير بن رايق

---

(١) رواها لي شخصياً عيد بن سلطان الدعجاني، ومن المتعارف عليه مؤخراً اشتهار الدعاجين بعزوة عيال العود.

(٢) روائع من التراث الشعبي، مصدر سابق، ص١٤ .

آلاد القثامي :

هي عزوة القثمة من برقا من عتيبة، ومن الشواهد الشعرية قول الشاعر عبدالله ابن دخيل الله العصيمي من قصيدة[1] :

عصيمي وشيباني ومذخور مفلح ... وآلاد القثامي تتومس اللي عدى بها

وقول سهاج بن غلاب بن ربيعان :

آلاد القثامي يوم جونا حفه ... بارودهم حري فضا الضلعان

آلاد الكريزي :

هي عزوة الكرزان من المقطة من برقا من عتيبة، ومن الشواهد قول الشاعر فجحان الفراوي من قصيدة يرد فيها على الشيخ تركي بن حميد منها[2]:

يا نعم بآلاد الكريزي قبيلة ... هل سربة تركض مراكيض رومها

وقول الشاعر مشيلح الفرهودي[3] :

آلاد الكريزي لا بعد الرب دارهم ... ربع اليا ركبوا تقاطى مهارهم

كم من صبي طايح في كرارهم ... سرواله التومان شقر ذوايبه

وقول سهاج بن غلاب:

وآلاد الكريزي يقصر الذم عنهم ... مْعشية ذيب الخلا الجيعاني

---

(١) شعراء عتيبة، ٢/٤٦٥ .

(٢) لباب الأفكار في غرائب الأشعار، جمع محمد بن عبدالرحمن بن يحيى، ٢/٤٩٧(مخطوط).

(٣) المصدر السابق، ٢/٦٨٠ ،وذكر لوريمر عزوة المقطة بخيال الرحمان كريزي، انظر: (دليل الخليج، ١/٢٥٠).

ويقول المطروشي الشيباني من قصيدة[1]:

الأد المطيري مطردين الشطاطير ... مطلع الشيخ قوم [illegible] والدنو عشا

الأد المروّحي :

هي عزوة الروسان من برقا من عتيبة ،ومن الشواهد الشعرية قول الشاعر مشايع المرعودي الشيباني من قصيدة[2]:

الأد المصيبي هم والأد المروّحي ... جمع لهم يوم الترايح روّحي

صدوا سعد على طويل ملوحي ... ابوي لا لا هم لزوا في زرايبه[3]

مزاحم :

هي عزوة المزاحمة من الروقة من عتيبة ،ومن الشواهد الشعرية قول الشاعر دليم الطر المرشدي من قصيدة[4]:

والياا اعتزينا العزوة المزاحمية ... تلقى مناديهم يا الأد حطاب

---

(١) عالية نجد ،مصدر سابق، ١/٢١٨.

(٢) المصدر السابق، ٢/ ٦٨٠ ،ويذكر لوريمر عزوة الروسان بخيال البلها مروّح، انظر: (دليل الخليج، ١/ ٥٠٢٥).

(٣) سعد: أفادني عيد بن سلطان الدعجاني شخصياً: أن سعد هذا من آل عبود شيوخ آل مسعود من قحطان.

(٤) من شعراء عتيبة ،مصدر سابق ١/ ٢٧٦ (بتصرف).

آلاد مفلح :

هي عزوة الدعاجين من برقا من عتيبة[1] ومن الشواهد الشعرية قول الشاعر محمد أبو خطمة الشيباني:

عطفتهم الهيضل قديم وصبار   بـآلاد مفلح لابسين المقازير[2]

وقال الشاعر سهاج بن غلاب بن ربيعان من قصيدة في مناخ الدوادمي المتقدم ذكره:

وجت الحريقة عند جمع الهيضل   بـآلاد مفلح عسكر السلطانِ

آلاد النفاعي :

هي عزوة النفعة من برقا من عتيبة[3]، ومن الشواهد الشعرية قول الشاعر عايض بن هذلول من قصيدة طويلة يفخر فيها بقومه:

مار أنا عزاتي سمو آلاد النفاعي   ....

مثل الصقور اللي تجي للداعي   ماتاقع الا فوق وكر العود

---

(١) ذكر هذه العزوة ابن بليهد في كتابه صحيح الأخبار، ٥/ ٢٨٨ كما ورد ذكرها لدى لوريمر في كتابه دليل الخليج، وهناك عزوة الملابسة من الدعاجين وهي آلاد زيد وفي ذلك يقول الشاعر مطلق بن مثيبة الدعجاني:

هو مادرى ان الابل بنا مرفوقه   بآلاد زيد نرجح الميزاني

(٢) من آدابنا الشعبية، ١٢٩/٣، وذكر هذه العزوة لوريمر انظر: (دليل الخليج، ٢٥٠/١).

(٣) ومنهم ذوي مفرج عزوتهم: خيال الرحمان، وأنا ابن فرج، كذلك ذوو زياد عزوتهم: خيال الحرشا زيود، كذلك المساعيد عزوتهم: خيال الشرفا مسعودي، كذلك الفلتة عزوتهم: خيال الرحمان فليت، ويقول شاعر الفلتة من قصيدة:

حنا آلاد فليت لي شبت النار   شجعان من شجعان مابه زلابه

كذلك البسايس عزوتهم: آلاد مطر، كذلك ذوو سنان من النخشة عزوتهم: آلاد السناني، انظر بعض هذه العزاوي في: (صحيح الأخبار، ٢٣٢/١)؛ و(دليل الخليج، ٢٥٠/١).

وقول الكرناف من قصيدة قديمة:

نخيت آلاد نفاع للشر مقباس عز الرفيق إن كان قيل محسوسٍ

وقول عايض بن محمد الحصيني من قصيدة[1]:

تقرب من شدادك والقعود وآلاد نفاع مرجام اليهود

جو بالدين من زهران زود وحنّوبه سلال مرهفاتي

وقول الشاعر عبدالله العصيمي من قصيدة[2]:

وآلاد النفاعي والطفيحي وسربته لطم الأعادي شيبها مع شبابها

آلاد النعيري:

هي عزوة الدغالبة من برقا من عتيبة[3].

---

(١) هذه البيت من قصيدة طويلة، هي ضمن أوراق المؤلف.

(٢) شعراء عتيبة، ٤٦٦/٢ .

(٣) ذكر هذه العزوة ابن بليهد، ٢٨٨/٥، كما ذكر لوريمر عزوة الدغالبة في كتابه دليل الخليج، ٢٥٠/١، إلا إنه وهم فيها عندما قال إن عزوتهم خيال الشرفا عالي، وأقرب عزوة لهذه العزوة هي عزوة عالي الفجري من فرسان عتيبة المشهورين.

الجنازة :

هو لقب عمر بن عبيد بن تركي بن حميد ، فارس مغوار كيف لا وهو ابن عبيد وجده تركي فهم والحق يقال فرسان مغاوير ، ويشاطر عمر في هذا اللقب الأمير عبدالعزيز بن رشيد المقتول سنة ١٣٢٤هـ[1].

حماية الجاني :

هو لقب المحيّا من ذوي خيوط من الدعاجين ، ومن الشواهد قول الشاعر محمد ابن معدي الدعجاني من قصيدة:

ياعيد يا موفي الديّان	ياعقب من يدخل الجاني

وقال الشاعر زيد بن فاصل الدعجاني من قصيدة[2] :

في ربعه النادر الوحيد	و...... حمّاية الجاني
آلاد ماحي ليال الكيد	يفرح بهم كل جيعاني

ومن الشواهد الشعرية القديمة قول أحدهم :

أهل فلانة عصوية	ومزبنة الجلاوية
وأهل حق قصاوية	....

---

(١) حياة البادية في نجد ، مصدر سابق ، ص١٧٨ .

(٢) هذان البيتان من قصيدة للشاعر زيد بن فاصل من الملابسة من الدعاجين ، توفي قبل بضع سنوات - رحمه الله - ، وقد قال هذه القصيدة في هجاء أحدهم وأثنى فيها على الشيخ عيد بن سلطان بن خلف الدعجاني ، وهو كبير المحيا من ذوي خيوط ، وهو رجل كريم ومعروف تولى رئاسة عدد من المراكز في شمال المملكة منها طبرجل ، وصوير ، والعمارية ، ويبلغ من العمر الآن ٩٦ عاماً لأنه ولد سنة ١٣٢٩هـ ، وقد استشهدنا بهذه الأبيات دلالة على اللقب ، وقد التقيت بالراوي بمنزل ابنه الأستاذ عبدالرحمن بن عيد.

من عزاوي شيوخ قبيلة عتيبة

هذه بعض العزاوي، وليست كلها وهذا ما أتيح لي الاطلاع عليه، أو سماعه من الرواة، وما دمنا في الحديث عن العزاوي[1] فلا يخفى على أحد شهرة عزوة أخو نورة في الجزيرة العربية وهي عزوة الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - وهي عزوة أنجاله الكرام من بعده، أما ما يخص عزاوي شيوخ قبيلة عتيبة فقد تيسر لي ذكر ما يلي:

أخو جوزا :

عزوة الشيخ الفارس جازي بن عور، شيخ المحايا من النفعة.

أخو جوزا :

عزوة الشيخ الفارس سلطان بن جزا أبا العلا.

أخو سرّا :

عزوة الشيخ محمد العبود من العبود شيوخ القثمة[2].

أخو شيخة:

عزوة الشيخ الفارس ناصر بن عقيّل.

---

(1) يشترك مع شيوخ عتيبة في بعض عزاويها فرسان وشيوخ من القبائل الأخرى، وبما أن هذا الكتاب مخصص لقبيلة عتيبة فإنني أكتفي بالإشارة إلى ذلك.

(2) مناولة الأخ بندر العبود.

أخو شرعا :

هي عزوة الشيخ الفارس تركي بن حميد، ومن الشواهد الشعرية قول الشاعر فجحان الفراوي من قصيدة[1] :

مار إن أخو شرعا ليا ناش طوله	كتب مكاتيبه وقلّع علومها

وقول تني أبو عبيّة من قصيدة[2] :

ذبّاح أخو شرعا لكل الله ذبحناه	داجن عليه معسكرات المسامير

أخو صيتة :

هي عزوة الشيخ الفارس عباس بن زيد، ومن الشواهد الشعرية قول الشاعر تركي بن متروك بن مويس السميري الروقي العتيبي من قصيدة[3] :

وحنا قبالتهم على جال مرّان	مقطان أهلنا من قديم الزمانِ
صيحي لأخو صيته حمى كل زلبان	زيزوم نمرا جالها حندواني تسعين
يقود له نمرا ويبراه صبيان	غير مناتلات العنانِ

. . . إلخ.

إخوان عبده :

هي عزوة العبود شيوخ القثمة، ومن الشواهد الشعرية قول الشاعر :

ملفاك أخو عبده وذخر شديّد	وإن غاب عود في مكانه عود
واختص ضيف الله وسيع البنايد	سقم العدى لى ذل كل شرود

---

(١) لباب الأفكار في غرائب الأشعار، جمع محمد بن عبدالرحمن بن يحيى، ٤٩٧/٢ (مخطوط)، والنجم اللامع، ص٢٦٣.

(٢) الشعر العامي، مصدر سابق، ١/ ١٢١- ١٢٢.

(٣) مناولة الأخ بندر العبود.

وسلطان في ممشاك نوّخ عنده
صقرٍ على الميكار ذخر فهود

أخو عبطا :

هي عزوة الشيخ الفارس محسن بن بدر الهيضل[1].

أخو غزوا :

هي عزوة الشيخ الفارس مقعد بن سعود الدُّهينة، يقول الشاعر طامي ... المسعودي النفيعي من قصيدة[2]:

ياراكب اللي كنهن الغرانيق	ركابها مع الخرايم كدرها
مسراحها من الحرم فكة الريق	والقابله يم العوينه قهرها
ملفاك اخو غزوى عمود المطاليق	كم سربةٍ سيقت علاه ودمرها

أخو نورة :

هي عزوة الشيخ الفارس حسين بن جامع، ومن الشواهد الشعرية قول عضيب ابن حشر شيخ آل عاصم من قحطان من قصيدة [3]:

تستاهلون المدح يوم المثاراه	وأخص أخو نوره قوي العزومي
يوم الملاقا بان ضربه بشلفاه	على العدا وإلا الرفيق محشومي
حسين بن جامع ترى العلم ينصاه	شيخ شجاع ومن رجال قرومي

---

(1) محسن بن بدر الهيضل حضر الرشاوية سنة ١٣٢٧هـ، ويقال إن عمره كان حينها ١٣ عاماً، إذن تكون ولادته حدود سنة ١٣١٤هـ، وقد أورد له ابن بليهد حادثة في الدوادمي مع المهري، تقدم ذكرها.

(2) من أوراقي الخاصة.

(3) من آدابنا الشعبية، ط ١، ١٤١٩هـ، ٨/٢٠٠.

أخو نورة :

هي عزوة الشيخ الفارس خزام بن الرعوجي المهري، ومن الشواهد الشعرية قول شاعر الدغالبة شداد بن لظا من قصيدة[1] :

ملفاك أخو نوره زبون الونيّه ... على الجذعان بارد الكمامي
متقلد سيفه سواة الحنيه   يرمى العشا لملقطات العظامي

أخو نورة:

هي عزوة الشيخ الفارس شباب بن بادي بن حجنه، ومن الشواهد الشعرية قول أحد شعراء مطير:

يجيك أخو نوره على سابق له   متحيزم بالقرمزية بشالي

إخوان نورة:

هي عزوة ذوي مناحي وهم أبناء الشيخ الفارس مناحي بن خالد الهيضل.

أخو نورة:

هي عزوة الشيخ الفارس شالح بن متاعب الضيط.

أخو نوضا :

هي عزوة الشيخ الفارس محمد بن هندي بن حميد، ومن الشواهد الشعرية قول الشاعر عبدالله بن نايف بن عون :

يومٍ مثل يوم الرحا عجّه مْزاع   يومٍ أخو نوضا يفك المداريع

(١) رواها لي شخصياً الشيخ متعب بن جمل المهري رئيس مركز لبخة.

أخو هملا :

هي عزوة الشيخ الفارس هذال بن فهيد ،ومن الشواهد الشعرية قول الشاعر محمد بن دخيل الله أبو خطمة الشيباني[1] :

والشيخ أخو هملا عسل مر الأمرار ضارٍ بكسرات الجموع الصوابير

ويقول الشاعر صويلح بن سرحان الرويس من قصيدة في هذال بن فهيد منها :

ملفاك أخو هملا صنم كل غاره وزبـن المهار اليا تدانت خطاهـــن

يوم الخمل جا في علاوي دياره خلّى شجرها باحمر الجوخ يكسن[2]

أخو هيّا:

هي عزوة الشيخ الفارس عقاب بن شبنان بن حميد المقتول في وقعة أم العصافير سنة ١٣٠١هـ.

إخوان هيّا:

هي عزوة الشغاغره ومفردهم الشغار وهم من أشهر شيوخ الروقة من عتيبة.

---

(١) من آدابنا الشعبية ، مصدر سابق ، ١٢٩/٣.

(٢) مناولة الأخ بندر العبود.